

خالد ميران دفتر

خالد ميران دفتر

شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر

شخصيات مندائية في التاريخ المعاصر



مكتبة تنقيصيات منطائية في التاريخ المعاصر

الاهداء

الى خالدي الذكر من المندائيين الذين رحلوا عنا وتركوا لطائفنا ارث طيب نفتخر به
الى روح والدي ميران دفتر بشارة
الى والدتي حياة مجيد خالد اطل الله في عمرها
الى ابني وليد الذي يدرس في امريكا
الى اطفالي احبابي ابنتي لونا وابني ميران
اهداء خاص
الى زوجتي الحبيبة اسراء صباح شرموخ التي شاركتني وصبرت وسهرت معي لانجاز هذا الكتاب
شكر
الى ابني وليد الذي ساعدني في الالكترونيات
الى السيد بيان جاسم داغر الذي ساعدني في متابعة الطبع والنشر في سوريا

مبالغ كلفة طبع هذا الكتاب وريع جميع النسخ المباعه هبة الى العوائل المندائية المتعففة في
سوريا .
خالد ميران

مقدمة

يؤخذ على المندائيين أنهم لم يوثقوا أحداثهم وسيرة تاريخهم على مدى وجودهم. ربما لأن عقيدتهم تحض على الروحانيات أكثر من الماديات، وربما لأن عنايتهم بالعالم الآخر تكون على حساب العالم الدنيوي، والتأريخ من الأحداث الدنيوية، ولذلك فهم ليسوا مع الشواهد وخير القبور عندهم الدوارس. كما أن عدم وجود كيان تنظيمي معتمد من قبلهم لم يوفر إرشيافا خاصا بالأحداث والوقائع بما يمكن تدوين التأريخ منه. وكل الذي اعتمدوه هو كتابة التحذيرات والملاحظات في آخر الكتب الدينية التي يقومون بنسخها تحذيرا وإشارة لبعض الحوادث المهمة التي يتعرضون لها. وقد اعتمد المندائيون على الذاكرة المتناقلة فيما بينهم، وهذه الذاكرة عرضة للنسيان، وهي إنتقائية ويمكن أن تتدخل الأحداث فيها وتفقد دقتها وربما الكثير من مصداقيتها بمرور السنين، بحيث لا يمكن الركون إليها بدرجة كبيرة من الإطمئنان. ومع سعي التشكيلات التنظيمية التي ظهرت في كيان المندائيين وبخاصة بعد منتصف القرن العشرين لأن تعتمد أرشفة لعملها، إلا إن حتى إرشياف هذه التشكيلات غير محفوظ بشكل كامل وأمين اليوم بحكم ما تعرض له كيان المندائيين بأسباب حروب وأوضاع العراق.

ومن بين أبرز ما تعتمد الكيانات البشرية إلى توثيقه هو سيرة أعلامها والمبرزين فيها من حيث درجة إسهامهم ونتائجهم وتأثيرهم في كيانهم الخاص وضمن المجتمع الذي يعيشون فيه على مختلف جوانب الإبداع والخدمة، وهي بذلك تحفظ لهم ولكيانها قيمة العطاء والمساهمة والبروز. ومع ما هو معروف من نبوغ وتميز للمندائيين في مجالات علمية ومهنية وعملية عديدة، واعتراف المجتمعات التي عاشوا معها لهم بذلك، إلا أننا لا نجد توثيقا لأسماء من برزوا ولا تسجيلا لإنجازات محددة لهم.

لقد تميز القرن العشرين بانضمام غالبية المندائيين في التعليم النظامي وتفوقهم الدراسي فيه ومن ثم تخصصيا ومهنيا، وقد برزت بينهم أسماء لامعة كان لها قيمتها في مجالات التخصص والمهن والخدمات فيها، وكذلك أسماء بارزة من التي كان لها فعلها المميز في كيان المندائيين ذاته. وعلى هذا نرى أنه يجدر بالمندائيين أن يعمدوا إلى توثيق أسماء هؤلاء إكراما لما قدموا من جهة، وحرصا على تقديمهم للآخرين اقتداء، وحفظا للأجيال المندائية القادمة في التعرف والمتابعة والإفتخار. فامة بدون إبداع وتميز مسجل لأبنائها لن يكون لها شأن يذكر. ولأن للمندائية شأن مسجل في عقيدتها التي هي أول من اعتمدت التوحيد نصوصا وإيمانا، وفي طقسيات عبادتها وتقديسها الماء الحي، وبلغتها الخاصة، وأبجديتها المتميزة، وفي حرصها على البقاء وعيشها المسالم مع المجتمعات التي عايشتها، فإن جوانب التميز هذه يجب أن تتكامل مع إبراز قيمة أبنائها كأفراد تقدمهم لأجيالها القادمة ولغيرهم شهادات إثبات. فليكن لنا شهادات إثبات فيما نوثق للمبدعين والمتميزين، وعمل مثل هذا هو جانب مهم من هذه الشهادات.

ويبقى الكتاب مفتوح في الطبعة اللاحقة لكل الاعلام المندائية التي لم يتسنى لنا ذكرهم في هذه الطبعة لعدم توفر المادة المعلوماتية عنهم.

العالم عبد الجبار عبد الله



قال الجواهري بحق زميله الدكتور عبد الجبار عبد الله:

أهز بك الجيل الذي لا تهزه نوابغه حتى تزور المقابر

ولد عبد الجبار عبد الله سام عام ١٩١١ في قلعة صالح لواء العمارة ، في بيئة دينية ، فوالده الشيخ عبد الله الشيخ سام الذي أصبح الرئيس الروحاني لطائفة الصابئة في العراق بعد وفاة الشيخ دخیل عام ١٩٦٤ . والدته السيدة (نوفة رومي الناشئ) شقيقها الاستاذ غضبان رومي ، اما زوجته فهي السيدة (قسمة الشيخ عيسى الفياض) والدها أحد الصاغة المشهورين . عاش عبد الجبار في كنف اسرة فقيرة ، عانت من شظف العيش ، وانعكست تلك المعاناة على صباه ، يتذكرها بالقول: كنت ارتدي الثياب الصيفية في الشتاء، والتجوال حافي القدمين في سنوات طفولتي الأولى .

العالم ووالده الشيخ عبد الله الشيخ سام



أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة قلعة صالح ، التي تعد أول مدرسة ابتدائية تؤسس في (لواء) العمارة . دخل المدرسة عام ١٩١٨ وتخرج فيها عام ١٩٢٥ . واكمل دراسته الاعدادية في (الثانوية المركزية) ببغداد عام ١٩٣٠ ، متفوقاً على زملائه في النتائج الامتحانية، وتشير بطاقة درجاته الامتحانية إلى ميل واضح لديه للدروس العلمية خاصة في مادتي الرياضيات والفيزياء. إلى جانب ذلك اظهر عبد الجبار عبد الله ميلاً آخر للموروث الثقافي لديانته . وحرصه على حفظ نصوص تعاليمها وتراثيلها منذ الصغر. إلى جانب قراءاته للأدب العربي بصورة عامة، والشعر بصورة خاصة، وكان شغوفاً بالشعر الجاهلي. وحين اتسعت مداركه ازداد تعلقه وشغفه بالكتاب والمعرفة، فقرأ الفلسفة والتاريخ إلى جانب المصادر العلمية المختلفة لا سيما تلك التي تتعلق باختصاصه العلمي. وكان يوصي اصدقاءه بقراءة شعر أبي العلاء المعري، والمتنبي ، وابي تمام، وابي نواس ، على ان شاعره المفضل كان الشاعر الكبير الجواهري. ولذلك لم يكن من باب المصادفة ان نجد بين مقتنيات مكتبة عالم فيزيائي كبير كتباً في الأدب العربي، أو معاجم اللغة . كما يروي اصدقاؤه ، وزملاؤه ، وابناء عائلته ، الذين يؤكدون انه كان شاعراً ومثقفاً واعياً بأهمية التراث العربي، ومما يؤكد ذلك، قراءته المستمرة للتاريخ بشكل عام والتاريخ الإسلامي بشكل خاص . كما يعني أيضاً تعدد وتنوع مصادر ثقافته العلمية والانسانية، فضلاً عن حرصه على تعلم اللغات غير العربية .



ان سعة مداركه الثقافية ، وموهبته النادرة ، وذكائه الحاد ، عمقت وعيه وأهلتته لأن يتبوأ بجدارة منزلة العلماء، باعتراف العالم أجمع بعبقريته المتميزة. تجاوزت ابحاثه ونظرياته الثلاثين نظرية ، اشرف على العديد من الدراسات الأكاديمية العليا في أميركا أو غيرها من البلدان حتى آخر أيام حياته. دخل اسمه أكبر المعاجم العلمية في العالم . واحتل مكانته الطبيعية بين مشاهير العلماء المرموقين في العالم.

دراساته الجامعية وحياته الوظيفية الأولى
عرف عنه تفوقه بين زملائه في الاعدادية المركزية، ولعل ذلك كان سبباً وراء ترشيحه إلى بعثة دراسية خارج العراق. وقد شملت البعثات ستة وعشرين طالباً، من بينهم عبد الجبار عبد الله إلى الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٣٠، وتخصص في علم الفيزياء مثلت بيروت والجامعة الأمريكية، محطة جديدة ومهمة في حياته، إذ اسهمت بصورة فاعلة في بلورة شخصيته الثقافية والعلمية التي برزت بوضوح بعد تخرجه في تلك الجامعة. وشهد عام ١٩٣٠ تأسيس أول جمعية طلابية عراقية خارج العراق. ضمت عبد الفتاح إبراهيم ومحمد حديد وعلي حيدر سليمان إلى جانب عبد الجبار عبد الله. وكانت الجمعية النواة الأولى لجمعية (الرابطة) الثقافية التي تشكلت في بغداد، فيما بعد، والتي لعبت دوراً ثقافياً وطنياً وديمقراطياً وقومياً خلال الأربعينيات من القرن الماضي. وصدّرت مجلة (الرابطة) التي شغل فيها عبد الله مسؤولية (سكرتير التحرير) منذ صدور عددها الأول عام ١٩٤٤. ومن المفارقات، ان يعود عبد الجبار لوطنه بعد تخرجه في الجامعة عام ١٩٣٤ ليعين مدرساً للغة الانكليزية في المتوسطة الشرقية ببغداد ، بعيداً عن اختصاصه الذي شغف به فقرر العودة إلى

مدينة العمارة ثانية والعمل في ثانويتها كمدرس للرياضيات والفيزياء. حتى عام ١٩٣٨، إذ ينتقل إلى وظيفة جديدة في الانواء الجوية بمطار البصرة. وعلى الرغم من ان وظيفته هذه ابعده عن زملائه من رواد الثقافة والفكر السياسي الوطني فانهسرت نشاطاته الثقافية العامة، الا انه عاد مجدداً لنشر مقالاته العلمية في مجلة (التفويض) البغدادية، فقد نشر مقالته العلمية الأولى تحت عنوان (مبادئ النظرية النسبية من بطليموس إلى انشتاين) ويبدو انه اكتسب خلال هذه المدة عضوية الجمعية الانكليزية للانواء الجوية، كما منحته إحدى الجامعات الانكليزية شهادة عليا في الانواء الجوية عن طريق المراسلة. وفي مرحلة مضطربة من تاريخ العراق في اثناء الحرب العالمية الثانية. وضمن حملات التعبئة العسكرية التي اقدمت عليها الحكومة آنذاك، ينخرط عبد الله في خدمة الاحتياط كضابط في الجيش، يعود بعدها إلى مطار البصرة حتى عام ١٩٤١. ثم ينتقل إلى بغداد للتدريس في الاعدادية المركزية لغاية أيلول ١٩٤٣. وتسبح الفرصة له مجدداً في التمتع ببعثة دراسية لنيل شهادة الدكتوراه في جامعات الولايات المتحدة عام ١٩٤٤ وتمكن بفضل موهبته العالية من انجاز المهمة عام ١٩٤٦. فيعود إلى العراق لتدريس اختصاصه في دار المعلمين العالية.

رئاسته لجامعة بغداد



في عام ١٩٥٦ عمل الدكتور عبد الجبار مع الدكتور متي عقراوي لتأسيس جامعة بغداد ، وشغل عبد الجبار عضوية مجلس جامعة بغداد منذ بداية تأسيسها ، وكان وجوده في المجلس فاعلاً ونشطاً وحينها كان الدكتور متي عقراوي اول رئيس للجامعة الذي احيل على التقاعد عقب ثورة تموز ١٩٥٨ فتحول وكيله عبد الجبار إلى منصب الرئاسة من الناحية الفعلية . وامين عام لها حتى شهر شباط ١٩٥٩ إذ صدر مرسوم جمهوري باناطة مهمة الرئاسة إليه ، بعد تنافس شديد مع شخصية علمية أخرى هي (الدكتور عبد العزيز الدوري) . تسلم عبد الله مسؤولية الجامعة، في أوضاع سياسية محتدمة، مثلما احتدم الجدل والنقاش في الأوساط السياسية والعلمية حول المرشح لرئاسة الجامعة آنذاك. ولعل من الطريف ان نشير إلى رأي الفريق نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة بعد تموز ٥٨ - يرويهِ المؤرخ خليل إبراهيم حسين - حين اعترض على ترشيح عبد الجبار عبد الله باعتباره ينتمي إلى الطائفة (المندائية) فرد علي احمد محيي الدين وزير الداخلية بالقول: (نريد إماماً للجامعة ، لا إماماً لجامعة يجمع يوم المصلين) .

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم ، قد حسم مسألة الاختيار على أساس موضوعي ومتجرد وغير منحاز، من منطلق معرفته الأكيدة بكفاءة عبد الجبار ومنجزه العلمي وموهبته النادرة ، حين رد بالقول : ان الثورة لا تفرق بين مذهب ومذهب ، ودين وآخر، بل جاءت لوضع كل انسان عراقى مهما اختلف دينه وقوميته ، وشكله في المحل المناسب . ويرى العديد ان سمعة عبد الجبار عبد الله العلمية العالمية، وكفاءته العلمية، وصفاته الأخلاقية ، واستقلالية تفكيره ، ومنهجيته الصارمة والدقيقة كانت كلها عوامل أهلت له لان يحتل هذا الموقع بجدارة وإخلاص .

وخلال توليه هذه المسؤولية ، قدم الكثير من أجل بناء وتطوير هذا الصرح العلمي ، على الرغم من قصر الفترة التي تسنم فيها رئاسته الجامعة .

في مجال الطاقة الذرية



حرص عبد الجبار عبد الله على امتلاك العراق لمصادر الطاقة الذرية للأغراض السلمية في الفترة التي شغل فيها منصب نائب رئيس لجنة الطاقة للفترة من ١٩٥٨ - ١٩٦٣ ، وتعد هذه المدة من اغنى المراحل التاريخية في الحصول على المعلومات المهمة في مجالات استخدام الطاقة في مختلف الفروع العلمية. لاسيما وان اهتمام العراق في هذا الميدان جاء متأخراً بعض الشيء ، وقد اتاحت له تجاربه السابقة خلال دراسته ، التعرف على الكثير من اسرار الطاقة الذرية، وتشير احدى المخطوطات المحفوظة لدى زهرون وهام (من عائلة عبد الله) . ان الرئيس الأميركي هاري ترومان قلده وسام (مفتاح العلم) تقديراً لجهوده العلمية المتميزة في هذا المجال . وهذا الوسام كان يمنح إلى كبار العلماء المتميزين في عطاءاتهم العلمية . ثابر عبد الجبار بكل جد وإخلاص في خدمة بلاده في هذا الميدان ، وقدم العديد من الاسهامات والبحوث والدراسات ، وترجم الكثير من المصادر، فضلاً عن دوره في اختيار الموقع المناسب لبناء الفرن الذري للبحوث في بغداد .

في عام ١٩٦٣ وبعد انقلاب ٨ شباط تعرض الى الاعتقال على ايدي عناصر النظام السابق بتهمة الانتماء الى حزب سياسي محظور، وجرى فصله من رئاسة جامعة بغداد وإيداعه السجن وكان معه في الغرفة الصغيرة اكثر من عشرة من خيرة اساتذة الجامعة منهم الفنان وليد الجادر والدكتور الراحل مهدي المخزومي وكانوا يضربون حتى يدمون . فقرر مغادرة الوطن بعد ان أطلق سراحه عام ١٩٦٣ ، والعودة مجدداً إلى الولايات المتحدة ، وظل يحمل العراق في قلبه وعيونه ، فكان دائم الحنين اليه بالرغم من القسوة والجفاء اللذين ذاق مرارتهما وهو يمنحه خلاصة فكره وعلمه .

الغربة والحنين للاهل والاصدقاء

من المعروف ان العالم عبد الجبار كان يحن للعودة ويشتاق لاهله وان الغربة قد ارمضته ، وان ذلك الحنين والاشتياق سبب متاعبه ، فقد كتب في احدى رسائله ؛ اشكو كثيراً من التغرب والوحدة وفراق الاهل والاصدقاء .. ارسلت حتى الآن اربعة ابحاث للنشر وكان تعليق احد الثقات على واحد منها ؛ انه بحث قد فتح طريقاً جديداً للباحثين ، وقد انهيت البحث الخامس وانا الان اشتغل على بحث آخر ، لقد صارع مرض الغربة ببحوثه التي خلدهت وخلدت العراق وطائفة الصابنة .

وهناك رسالة اخرى كتبها العالم يشكو الغربة ويتحدث بها عن الحنين ، ففي ١٢ / ٢ من العام ١٩٦٦ بعث رسالة الى الاستاذ نعمان الجادر ،

مقتطفات ؛ الحمد لله استلمت منك رسالة بعد ان انتظرتها عاما طويلا ، كأنك زهير بن ابي سلمى لا ينظم القصائد الا مرة في السنة . وقد سرني انك انتهيت من بناء البيت ، واريدك ان تعتني بالحديقة فأنتي انتظر الوقت الذي فيه سوف ارجع واجلس معك على - الثيلة - كما سرني انك تنوي الرجوع الى الجامعة ... اما عن اخباري فصحتي بحمد الله جيدة ، ولو انني اشكو كثيراً من التغرب والوحدة وفراق الاهل والاصدقاء .. لقد جددوا تعييني هنا الى سنة اخرى وقد كتبت الى ام سنان اطلب منها المجيء مع ثابت وسومو ليقضوا معي بضعة اشهر .. واما امل البقاء هنا مدة اطول فأمل ضعيف جدا ، حيث ان مشكلة فيتنام جعلت الحكومة تقتر كثيرا في مصروفاتها العلمية .. والظاهر انني سوف اضطر الى العودة بعد سنة واحدة .. اخي رجائي اولا ان تكتب لي دائما فالسلوى الوحيدة التي اتسلى بها هي رسائلكم ...

سلامي للجميع ... المخلص ... عبد الجبار عبد الله



الموت في الغربية

في حديث العالم عن الحمى التي كانت تنتابه في مرضه الاخير ، كتب في اخر رسالة الى خاله
يتمنى لو كانت الحمى التي تزوره كزائرة المتنبى ، ولكن زائرتي لاحياء لها .
لقد تغنى العالم بالعودة الى العراق ، كانه يعرف النهاية ، فقد ارمضته الغربية ، وكان الحنين بعض
متاعبه .. كتب في احدى رسائله ؛ اشكو كثيراً من التغرب والوحدة وفراق الاهل والاصدقاء
كان يحلم بالعودة الى الوطن ولكنه مات بعيداً عنه في التاسع من تموز ١٩٦٩ ليعود إليه تابوتاً
من خشب الساج .

في آب عام ٢٠٠٩ وجهت الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي بتسمية قاعة في جامعة بغداد بأسم العالم العراقي الراحل د. عبد الجبار عبد الله ، وتوجيه
آخر يتضمن تسمية شارع بأسمه في بغداد أو في العمارة .

كان عمري ١٢ عام عندما ذهبت مع والدي (ميران دفتر) الى الصالحية للمشاركة في تشييع
جنازة العالم عبد الجبار عبد الله ، حيث انطلق موكب تشييع مهيب من دار والده الشيخ عبد الله
الواقعة في الصالحية قرب السفارة البريطانية ، وقد شاهدت عدسات مصوري الاذاعة والتلفزيون
فوق سيارة فان وهي تصور مراسيم التشييع ، وتوقفت المسيرة عند المتحف العراقي ، عندها
ذهب والدي معهم الى ابي غريب لاجراء مراسيم الدفن هناك ورجعت وحدي الى بيتنا الكائن في
محلة راغبة خاتون بعد ان اعطاني الوالد مائة فلساً .

كتب عبد الرزاق عبد الواحد قصيدة في رحاب العالم عبد الجبار عبد الله ، في ذكرى رحيله ؛ و اليكم مقاطع من تلك القصيدة :

هذا اوانك لا اواني ورهان مجدك لا رهاني
وصداك انت المالى الدنيا فما جدوى بياني ؟
مرماك اوسع من يدي وثراك ابلغ من لساني
وسناك ابعد في المروءة ان اراه ، وان يراني
وحضورك الباقي وكل حضور من ولدوك فاني
يامن له كل المكان وليس يملك من مكان

يا ايها القديس يحمل صمته حمل الاذان
وتدور عمق الكون انجمه ونحسبها دواني
واقول قد الفاك ... قد يرضى زمانك عن زمانى
فأراك ... ألمح مقتلتيك على كتابك تحلمان
وارى لجسمك وهو مثل الطيف .. يعبر في ثواني
فأحس كل مروءة الدنيا تغلغل في كياني
واحس ضوعك وهو يملؤني ، ويمسح من دخاني
ويعيد لي صفوي ويمنحني شجاعة ان اعاني

قالوا.. وانت تموت... كانت مقتلتيك ترفرفان
كحمامتين غريقتين عن العمارة تبحثان
وبقيت حتى اخر الانفاس تلهج في حنان
لو نسمة هبت بقلعة صالح لك بالامان
لو نهرها ناداك آخر مرة والشايطان
لو طوقاك فنمت في حضنيهما والفجر داني
فترى الى شمس العراق ومقلتيك تحدران
مشبوبة هي في المياه وانت مشبوب المحاني

الدكتور ابراهيم عزيز السهيلي

الدكتور ابراهيم السهيلي وخالد ميران في سدني



هو ابراهيم عزيز خالد ولد عام ١٩٢٨ في لواء المنتفك الناصرية ، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ألتحق بعدها بدار المعلمين العالية وذلك في عام ١٩٤٦ وكان من الطلبة الاوائل حيث تخرج فيها عام ١٩٥٠ بحصوله على شهادة الليسانس وبمرتبة الشرف بعلوم الحياة (البيولوجي) .. عين بعد تخرجه مدرسا في المدارس الثانوية .

عام ١٩٥٢ اوفد الى الهند من قبل وزارة المعارف آنذاك وحصل على شهادة الماجستير . عام ١٩٥٨ ألتحق بالبعثة العلمية الى الولايات المتحدة الامريكية ، وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦٠ وبمدة قصيرة هي سنتين واربعة اشهر أي بأقل من نصف المدة الممنوحة له من قبل الوزارة وهي خمس سنوات . رفض البقاء في امريكا رغم العروض التي قدمت له ورفض العمل في لبنان رغم تزويده بكتاب للالتحاق بالجامعة الامريكية في بيروت ، عاد بعدها الى العراق وعين مدرسا في قسم علوم الحياة بكلية التربية بجامعة بغداد ، ثم تدرج بالترقيات العلمية حتى حصل على درجة الاستاذية بالجامعة .

في انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ اوقف عن العمل وسجن ثلاث اشهر واطلق سراحه من السجن ، لكن السلطات آنذاك لم تسمح له بالعودة الى الجامعة لممارسة مهنة التدريس ، فاتجه الى ممارسة الاعمال الحرة وافتتح محلا للصياغة في سوق السراي (خان الشابندر) في بغداد حتى عام ١٩٦٧ .

عام ١٩٦٧ عاد الدكتور ابراهيم السهيلي الى مهنة التدريس في الجامعات بطلب خاص تقدمت به كلية العلوم جامعة بغداد الى عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء آنذاك الذي اصدر قرارا استثنائيا باعادته .

عين رئيسا لقسم علوم الحياة في كلية التربية بجامعة بغداد ، ورئيسا لقسم علوم الحياة في كلية العلوم .

نشر الدكتور ابراهيم عددا كبيرا من الابحاث العلمية في المجلات العلمية داخل العراق وخارجه مثل الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وهولندا والمانيا كما اشير الى ابحاثه في الكتب العلمية المنشورة خارج العراق .

قام بتأليف وترجمة عدد كبير من الكتب والمراجع في حقل اختصاصه ، درّس ويدرس عدد منها في المدارس الثانوية وفي الجامعات العراقية لمرحلتى الدراسات الاولى والعليا ، واتذكر ان كتاب النبات للصف الخامس العلمي لعام ١٩٧٢ كان من تأليفه .

تخرج تحت اشرافه عدد كبير من حملة الشهادات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه ، كما ترأس وشارك في لجان مناقشة اطاريح عدد غير قليل من طلبة الماجستير والدكتوراه في الجامعات العراقية .

انتمى لعضوية عدد من النقابات والجمعيات العلمية مثل ؛ نقابة المعلمين العراقية ، نقابة المهندسين الزراعيين ، جمعية الاحياء المجهرية العراقية .. ومن الجمعيات العالمية جمعية كاما سكما دلتا ، وجمعية سكما سكاي ، وجمعية علماء امراض النباتات الامريكية .

عام ١٩٩٩ تم تكريمه من قبل كلية العلوم بجامعة بغداد ، لخدماته في حقل التعليم في العراق .
تم تكريمه من قبل عائلته البنكانية ، ومن قبل مجلس الشؤون لخدماته الجليلة للعراق وللطائفة ، حيث تم تكليفه من قبل وزارة الاوقاف لترأس لجنة وضع النظام الداخلي للطائفة والذي صدر عام ١٩٩٦ .

كان من اعتزاز كلية العلوم وجامعة بغداد ان عينته بعد تقاعده استاذًا متمرسا مدى الحياة .
عام ٢٠٠١ هاجر الى نيوزيلاند ، وبعدها الى استراليا حيث استقر فيها هو وزوجته واولاده .
له ثلاث اولاد ؛ خليل - د. قصي - لؤي ، واربعة بنات ؛ سوسن - ياسمين - منتهى - د.سلوى.

المعلم غضبان رومي

قارع جرس الاهتمام بالمندائيين



أول معلم وموظف مندائي هو غضبان بن رومي بن عكله بن عران بن ناشئ ، ولد عام ١٩٠٥ في لواء العمارة قلعة صالح ، وكانت هذه المدينة مركزا مهما لتجمع المندائيين منذ تأسيسها عام ١٨٥٩ ، فقد استوطنتها نسبة كبيرة منهم في محلتني (السوق والطلاطة) على نهر دجلة . حتى ان بعضهم كانوا يمتلكون بساتين نخيل واسعة انشأوا فيها معابد لهم .

اكمل غضبان رومي دراسته الابتدائية في هذه المدينة عام ١٩٢١ في بداية الحكم الوطني ، وصادف ان مستشارا انكليزيا اسمه (رايلي) كان يتجول في القصبات الجنوبية للتفتيش عن الشباب الواعين ممن يحسنون القراءة والكتابة لترشيحهم للعمل كموظفين ومعلمين في الحكومة الوطنية الجديدة ، لأن الانكليز رأوا ان هناك حاجة عاجلة للمتدربين لخدمة الحكومة ، كما ان الحاجة كانت ماسة لتدريب معلمين ذوي كفاءة للتدريس في المدارس التي انشئت حديثا .. واثناء مروره بمدينة قلعة صالح تعرّف على غضبان رومي وعلى ابراهيم يحيى شيخ سام من جملة من تعرف عليهم .

دخل الاستاذ غضبان دار المعلمين الابتدائية ذات الثلاث سنوات ، واستطاع اتمامها بسنتين ، وتخرج معلما عام ١٩٢٣ ، وتم تعيينه في مدرسة قلعة صالح الابتدائية فكان بذلك أول موظف ومعلم مندائي يتم تعيينه . من جملة من درسه في باكورة عمله من المندائيين الدكتور عبد الجبار عبد الله ، وبقي معلما في هذه المدينة طيلة اربع سنوات .

وقع اختيار مديرية المعارف على الاستاذ غضبان رومي وكان اول المرشحين على تحمل المسؤولية التربوية في مدينة العمارة ، ففي عام ١٩٢٣ افتتح المعلم غضبان رومي مدرسة الكحلاء ، وعام ١٩٢٥ افتتح المدرسة الشرقية . من هنا اصبح علما يشار اليه بالبنان ، فأسندت اليه عدة مسؤوليات تربوية ومهنية اذ اسس جمعية للمعلمين عام ١٩٢٦ وكانت باكورة اعماله فيها القاء محاضرة قيمة عن تاريخ العمارة في العهد العثماني ، انتقد فيها السياسة التعسفية التي

مارسها الاتراك الغزاة ضد ابناء الشعب في مدينة العمارة ، ولمح بطرف خفي الى خطط الاستعمار الانكليزي الذي احتل العمارة بعد هزيمة الاتراك عام ١٩١٥ .



عام ١٩٢٧ انتقل من قلعة صالح الى مركز مدينة العمارة وسكن فيها ، وعين في مدرسة (السنية) معلما ثم مديرا لأكثر من عشر سنوات ...تطلع غضبان رومي الى حالة مدينة العمارة الصحية ، فوجدها تحتاج دعما ، لذا اسس دارا للصحة في متوسطة العمارة الفتية ... فتولت الوفود الصحية على مدينة العمارة ، وزاره مدير الصحة العام وأمر بالتحاق غضبان بالمستشفى الملكي لتلقي دروسا في الصحة العامة . وما ان اكمل دورته حتى صار يرشد الرحال ايام العطل الرسمية الى القرى والارياف النائية وهو يرشد الناس الى الوقاية من الامراض ، ويدعوهم الى زيارة المؤسسات الصحية لأخذ العلاج المناسب .

عام ١٩٣٧ انتقل الى البصرة وعمل مدرسا للغة الانكليزية في احدى متوسطاتها ، حيث امضى هناك سنتين ، عام ١٩٣٩ عاد الى مدينة العمارة وعمل مدرسا في احدى متوسطاتها لأكثر من اربع سنوات . عام ١٩٤٣ انتقل بعدها الى الكويت وامضى فيها سنتين .

عام ١٩٤٥ فصل من الوظيفة لمدة عام واحد وفي عام ١٩٤٦ اعيد الى الوظيفة . عام ١٩٤٧ انتقل الى بعقوبة حيث امضى ثلاث سنوات ، ومن ثم تم نقله الى بغداد عام ١٩٥٠ حيث اصبح مدرسا لمادة اللغة الانكليزية في مدرسة المأمونية ، ومن ثم في مدرسة تطبيقات دار المعلمين في الأعظمية .

عام ١٩٥٢ ارسل في دورة الى بيروت من قبل منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة لمدة ثلاثة اشهر لتعلم طرق تدريس اللغة الانكليزية ، وحين عاد الى بغداد عين في مدرسة الغربية وبقي فيها حتى عام ١٩٦٣ .

بعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ فصل من الخدمة (او احيل على التقاعد من قبل الحكومة الانقلابية) رغم انه لم يكن مهتما بالامور السياسية .
الاستاذ غضبان رومي مع عائلته



تعلم الاستاذ غضبان اللغة المندانية على يد رجال الدين منذ عام ١٩١٨ ، وبدأ يكتب عن الدين المنداني في الصحف والمجلات المحلية التي تصدر في العمارة ، وكان ينشر في جريدة الكحلاء ، وقد اغنى المكتبة المندانية بمؤلفات شتى منها ؛ كتاب صابنة العراق – تعاليم دينية لابناء الطائفة – الصابنة المندانيون لمسز دراور ، قام هو والاستاذ نعيم بدوي بترجمته بجزئيه من اللغة الانكليزية الى العربية والتعليق عليه – كتاب النبي يحيى في زمانه – كتاب الصابنة . وله مؤلفات مخطوطة وغير مطبوعة مثل وفاء الصابنة .. قصة – جذور مندانية .. دراسة .
قام بألقاء محاضرات في بعض المعاهد والكليات العراقية موضحا فيها اثر الدين المنداني على بقية الاديان ، كما قام بنشر الكثير من البحوث والمقالات في الصحف ، وترجم الكثير من النصوص المندانية الى العربية .

اتجه غضبان رومي بعد التقاعد الى خدمة المندانيين بأخلاص وتفان ، فبعد ان انتقل غالبية المندانيين الى بغداد اصبحوا بحاجة الى رعاية وتوجيه ، فبفضل جهوده تأسس مجلس التولية عام ١٩٧٥ من وجوه المندانيين المعروفين ، وبرئاسة الكنزبرا عبد الله الشيخ سام ، وكان هدف مجلس التولية هو جمع شمل المندانيين والحفاظ عليهم من التشتت ، وبناء معبد يليق بهم ..
تحقق الهدف وحصلت الطائفة على ارض لبناء مندي في منطقة القادسية ، بعد ذلك اتجهت النية للحصول على قطعة ارض لجعلها مقبرة لموتى الطائفة ، وبالفعل استحصلت الطائفة على قطعة ارض في منطقة ابي غريب لتكون مقبرة رسمية مسجلة باسم الطائفة و قاموا بعملية جمع التبرعات لسياج المقبرة ..

قام مجلس شؤون الطائفة بتكريم الاستاذ غضبان رومي ، وذلك بمنحه شهادة الشرف والتقدير ووسام الاس بقرارها المرقم ١٦ والصادر بتاريخ ٩ / ٦ / ١٩٩٧ ، لدوره البارز والمشهود من اجل اعلاء شأن الطائفة والدين المنداني .

كان الاستاذ غضبان رومي صديقا لوالدي ولعائلتنا بصورة خاصة ، ومعلمي وصديقي ورفيقي درب طويل يعود منذ كان عمري ١٤ عاما في بداية السبعينات حتى وفاته .

البروفيسور صبيح السهيري

البروفيسور صبيح السهيري مع البروفيسور رودولف



اول مندائي يحصل على شهادة الدكتوراه في المندائية
هو صبيح مدلول بادي ولد عام ١٩٤٠ في لواء العمارة مدينة قلعة صالح . عام ١٩٥٠ رحل مع
اهله الى العاصمة بغداد وهو في الرابع ابتدائي . اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد .
عام ١٩٥٩ دخل كلية اللغات جامعة بغداد
عام ١٩٦٢ انهى دراسته الجامعية وتخرج من معهد اللغات العالي وتخصص في اللغة الالمانية .
عام ١٩٦٣ انهى الخدمة العسكرية / كلية الاحتياط وفي أيلول من نفس السنة غادر العراق الى
المانيا .
عام ١٩٦٩ بدأت الدراسة في جامعة هامبورك / المانيا الفرع الالمانى والدراسات الاستشرافية .
عام ١٩٧٢ طلب منه الاستاذ (بيرتولد شبولر) ، استاذ الدراسات الاستشرافية تغيير دراسته من
الالمانية الى الدراسات السامية والاختصاص بالمندائية وطلب منه السفر الى العراق والبقاء هناك
عاما كاملا لجمع مختلف المعلومات عن المندائيين في العراق ؛ عن طقوسهم – حياتهم الاجتماعية
– العلاقات بين رجال الدين أنفسهم من جهة وبينهم وبين العامة من الشعب المندائي من جهة
اخرى ، وما هي التغييرات التي حدثت والتي تحدث في النواحي الطقسية ، فسافر في العام نفسه
الى العراق لاجراء الدراسة الميدانية .
ومن الصدف ان في تلك السنة كان هناك صراعا و اختلافا بين الشيخ عبدالله الشيخ سام في
بغداد وبين الشيخ نجم الشيخ عبد الله في البصرة . وسبب هذا الصراع كان (اجراء طقوس
الصباغة في الحوض بدلا من النهر) ، وكان الشيخ عبدالله يرفض إجراء ذلك الطقس في الحوض
بينما الشيخ نجم كان موافقا ، والقصة طويلة كما يقول البروفيسور صبيح (والمهم كانت هناك

مادة واحداث وثقها في دراسته عن المندائية) ، وهناك الكثير من المعلومات التي وثقها ولم ينشرها لحد الآن .

سافر الى عدد من المدن والقصبات لجمع المعلومات ؛ العمارة - قلعة صالح - الحلفاية - المجر الكبير - البصرة - سوق الشيوخ - الناصرية - بالاضافة الى مدينة بغداد ، ويقول البروفيسور انه صادف الكثير من القصص والاحداث .

بعد ١٠ اشهر عاد الى ألمانيا وحصل عام ١٩٧٥ على شهادة الدكتوراه في المندائية واسم الاطروحة كانت (المندائيون العراقيون اليوم) ، وهو اول مندائي يحصل على شهادة الدكتوراه في المندائية .

عام ١٩٧٥ عاد الى العراق وتم تعيينه في جامعة البصرة بالرغم من عدم وجود اختصاصه وهي المندائية في ذلك الوقت ، وبسبب شعار الجامعات من عام ١٩٧٥ - ١٩٨٥ (لا للقضايا اللاهوتية) ، لم يمارس البروفيسور السهيري اختصاصه في تلك السنوات .

عام ١٩٨٣ انتقل الى وزارة الثقافة والاعلام ليعمل في قسم الاعلام الخارجي .
عام ١٩٨٥ انتقل الى جامعة بغداد ليدرس في كلية الآداب ، وبعد فترة انفصلت كلية اللغات عن جامعة بغداد ،

ان انتقال البروفيسور الى كلية الآداب لم يكن سهلا ، اذ كان عليه ان يلتحق بأحد قواطع الجيش الشعبي (خلال الحرب العراقية الايرانية) وبأمر من الرئيس السابق صدام حسين شخصيا ، وفعلا التحق بأحد القواطع ولمدة ٧ اشهر في القاطع الاوسط - منطقة جلات ، ويعتقد بأنه اول استاذ جامعي مندائي والوحيد الذي التحق بالجيش الشعبي .

عام ١٩٩٠ حصل على الدرجة العلمية استاذ مساعد .

يقول السهيري ؛ ان كلية اللغات اول كلية في المنطقة تدرس فيها اللغة المندائية ضمن الدراسات السامية وكان ذلك عام ١٩٩٣ ، وكان الكنزبرا هيثم مهدي سعيد من ضمن اول دفعة للقسم المندائي في الكلية ولم يكمل دراسته بسبب سفره الى استراليا ، ثم التحقت الى القسم السيدة فريال زهرون نعمان وانتهت دراستها وحصلت على ماجستير في المندائية ، وكان عنوان الاطروحة (أواني الاحراز المندائية في المتحف العراقي) عام ١٩٩٦ ، وبعد ذلك قدم الاستاذ مجيد سعيد الصباحي اطروحته بعنوان (اسماء الاعلام المندائية في كنزا ربا) عام ١٩٩٧ .

عام ١٩٩٧ حصل السهيري على الاستاذية ، وفي نهاية عام ٢٠٠٠ حصل على درجة العلومية اي (درجة عالم) .

عام ٢٠٠١ ... سافر وعائلته الى ألمانيا بعد أن حصل على مقعد دراسي كأستاذ زائر في جامعة هايدلبرج / ألمانيا لتدريس المندائية فيها ، بعد ذلك استقر هناك .
قام البروفيسور بالتدريس في جامعة برلين قسم الساميات عن المندائية وكذلك في جامعة إيرلانكن / نورنبرج .

عام ٢٠٠٥ ارسلت جامعة سيدني / استراليا رسالة دكتوراه للبروفيسور السهيري لتقييمها ، ورسالة الدكتوراه هذه تعود للكنزبرا هيثم مهدي سعيد وكانت بعنوان (قداها ربا) ، وقد قيم البروفيسور صبيح رسالة الدكتوراه بدرجة جيد ونال الكنزبرا هيثم سعيد شهادة الدكتوراه .
البروفيسور صبيح عضو سابق في المجلس الروحاني الاعلى في بغداد عام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ .
السيرة العلمية :

عقائد الصابئة المندائيين ، مقبول للنشر في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٨٨ .

الاصول الاكديّة لعدد من المفردات والمصطلحات المندائيّة ، منشور في مجلة المورد في عام ١٩٨٩ .

الكلمات الاكديّة الدخيلة في المندائيّة منشور في مجلة كلية اللغات عام ١٩٨٩ بالالمانية .

الالفاظ الاساسية المشتركة بين العبرية والمندائيّة والعربية عام ١٩٩٢ .

اسلوب الحركات في اللغة المندائيّة عام ١٩٩٣ .

رسم حرف العين في الكلمات المندائيّة عام ١٩٩٤ .

أهمية أبحاث رودولف ماتسوخ للمندائيين في العراق ٢٠٠٨ جامعة برلين .

الفكر المندائي في الماضي والحاضر المنشور في مجلة المندائيّة في بريطانيا عام ٢٠٠٢ .

صدر كتاب المترجم (النشوء والخلق للنصوص المندائيّة) للاستاذ كورت رودولف عام ١٩٩٤ .

صدر كتاب المترجم (النبي يحيى نبي الصابئة المندائيين) للاستاذ كورت رودولف عام ١٩٩٨ .

ترجمة الكتاب المقدس (كنزا ربا) هو وزميله الدكتور يوسف متي قوزي عام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ .

سيصدر له قريبا كتاب (فقه اللغة المندائيّة) .

يعتقد البروفيسور صبيح السهيري بأنه وزميله قوزي قاما بترجمة الكتاب المقدس لطائفة الصابئة

(الكنزا ربا) ترجمة حرفية حافظت على محتواه الديني والتاريخي ، الا انه غير راض تماما على

الصياغة اللغوية التي قام بها الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد للنصوص المترجمة .

على الصعيد العائلي فهو متزوج من السيدة سعاد عبد العزيز حمد حداد خريجة جامعة بغداد كلية

العلوم فرع بايولوجي ، وله اديل (توفيت في المانيا عام ٢٠٠٢) ، اسيل ثالث كيمياء كلية العلوم

جامعة بغداد ومتزوجة من السيد مجيد سعدون جلاب الصباحي والحائز على شهادة ماجستير في

المندائيّة ، اميل متخصص بادرارة الاعمال ومتزوج من السيدة فيد سعد نعيم السيفي ، اثيل يدرس

حاليا في المانيا لتحضير رسالة الماجستير في الكيمياء .

حاليا البروفيسور صبيح متقاعد ، الا انه يقوم بإلقاء محاضرات وحضور مؤتمرات عن المندائيّة

هنا وهناك .

رئيس المجلس المندائي في المانيا نورنبيرج وله اتصالات عديدة مع جهات رسمية ألمانية

سياسية وغير سياسية ومنظمات متعددة والتي من خلالها يقدم خدماته الجليلة لمساعدة العوائل

المندائيّة في دول الانتظار وبالاخص سوريا والاردن .

الدكتور عبد الرزاق مسلم



ولد الدكتور عبد الرزاق مسلم عام ١٩٢٩ في لواء المنتفك (محافظة الناصرية) وفي عائلة ثقافة ، اذ كان والده معلما في المدينة تلك المعروفة بعطائها الادبي والفني والسياسي المبكر والخلق في القرن العشرين. وبعد اكمال الدراسة التمهيدية والتخرج من معهد المعلمين العالية (١٩٤٧- ١٩٥١) عمل اولا استاذاً للعربية في ثانويات الناصرية والخالص وبعقوبة ثم في بغداد بعد ثورة ١٩٥٨ ، قبل ان ينتقل الى دراسة الفلسفة في جامعة موسكو (١٩٦٠ - ١٩٦٦) ليعود استاذاً للفلسفة في جامعة البصرة لنحو ستة اشهر فقط قبيل اغتياله غدرا في يوم الخميس المصادف ١٩٦٨/٣/٢١.

ففي الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم ، كان الباحث الراحل واستاذ آخر للفلسفة في جامعة البصرة يجتازان شارع كورنيش شط العرب في الطريق لزيارة زميلهما رئيس قسم الفلسفة المريض في بيته . الا ان زيارة المجاملة تلك تحولت الى فاجعة للفكر العراقي والعربي عندما انطلقت رصاصات عدة كانت لهما بالمرصاد تركت عبد الرزاق مسلم مضرجاً بدمه على الرصيف نازفاً حتى الموت عن عمر لم يبلغ الاربعة عقود، فيما أقلت منها زميله الدكتور موسى الموسوي ، وهو جامعي إيراني معارض وحفيد مرجع روجي شهير، الذي نقل الى التدريس في قسم الفلسفة من جامعة بغداد . ورغم اتهامات بارتكاب الجريمة وجهت الى السافاك الشاهنشاهي الايراني ، ورغم اثارها لمظاهرات احتجاج واسعة لا سيما لطلبة وأساتذة الجامعات العراقية الذين خرجوا في البصرة وفي بغداد مطالبين بالقصاص من القتلة، الا ان الجريمة ظلت دون طائل . الموسوي من جانبه امتنع عن ان يروي شيئا عن الحادث ، كما لم نسمع بأنه كتب عنه شيئا رغم انباء متضاربة افاد بعضها ان الجهة التي نفذت الجريمة كانت تستهدف الموسوي نفسه الذي كان شخصية مثيرة للجدل والاتهامات السياسية والفقهية .

كنت في الحادية عشر من عمري عندما ذهبت مع اهلي الى مدينة البيع في بغداد لتشييع المرحوم عبد الرزاق مسلم من بيته ، وقبل اجراء مراسيم التشييع القيت نظرة عليه فشاهدت ثقباً في صدره كانت قد أحدثته تلك الرصاصة ، ولن يغيب عني منظر خالتي نعيمة عيال (زوجة الدكتور) وهي تنثر التراب على رأسها وكان صدرها مدمى وقد تمزق من كثر اللطم . على الصعيد العائلي له ولد اسمه سلام وهو طبيب ، وله بنات اشراق وعبير وسحر .

الدكتور قيس مغشغش السعدي



ولد قيس مغشغش لفته في محلة الصابنة في قضاء سوق الشيوخ/ محافظة ذي قار عام ١٩٥٢ وأكمل دراسته الابتدائية فيها. في عام ١٩٦٧ إنتقل مع أسرته إلى بغداد حيث أكمل دراسته المتوسطة، ثم عاد إلى محافظة ذي قار ليدخل دار المعلمين ويتخرج فيها عام ١٩٧٠. - متزوج من ابنة خالته سناء مطر ملغوث، وله ولد بكر أسامة، وبنتان سالي ونورا.

- تعين معلما في مدرسة المنصور التأسيسية ببغداد عام ١٩٧٢، ورغبة منه في مواصلة الدراسة دخل كلية الآداب - قسم العلوم التربوية والنفسية في الجامعة المستنصرية / الدراسات المسائية، عام ١٩٧٤ وتخرج فيها بامتياز عام ١٩٧٨.
- واصل دراسته العليا ونال درجة الماجستير في علم النفس التربوي من كلية التربية بجامعة بغداد بدرجة إمتياز عام ١٩٨١.
- عمل محاضرا في الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد، وعين مدرسا في مركز تطوير الملاكات التابع لمؤسسة المعاهد الفنية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو مشروع لمنظمة اليونسكو يعنى بتطوير الكفاءات التدريسية لأساتذة المعاهد والجامعات العراقية.
- حصل على درجة الدبلوم العالي في التقنيات التعليمية من منظمة العمل الدولية في تورينو / إيطاليا عام ١٩٨٤.
- حصل على بعثة إلى جامعة كاليفورنيا بأمريكا للحصول على شهادة الدكتوراه، ولم يتمكن من الإلتحاق بأسباب الحرب العراقية الإيرانية، فأكمل دراسته في جامعة بغداد/ كلية التربية وحصل على درجة الدكتوراه في تكنولوجيا التعليم بدرجة إمتياز عام ١٩٨٩.
- أعتمد خبيرا للاتحاد العربي للتعليم التقني وشارك من خلاله كأستاذ زائر محاضر في العديد من البرامج التعليمية والتدريبية في كل من اليمن، الأردن، سوريا، الجزائر، تونس، ليبيا، المغرب، موريتانيا إضافة إلى العراق، كما أعتمد أيضا خبيرا للتعليم التقني في المعهد العربي للتدريب النفطي التابع لمنظمة أوبك.
- في منتصف عام ١٩٩٤ أحيل على التقاعد تفرغا للشؤون المندانية.
- في بداية عام ١٩٩٦ أضطر إلى السفر إلى ليبيا حيث عمل أستاذا في وزارة التعليم العالي ومحاضرا في الجامعات الليبية ومشرفا على التعليم التقني. ومن ليبيا غادر إلى المهجر.
- يقيم حاليا في ألمانيا، وقد حاضر فيها في جامعة كولن وجامعة برلين الحرة وجامعة توبنغن، كما أشرف على برنامج تعليم اللغة العربية للجالية العربية في مدينتي أويسكرشن وبون الألمانية.
- له كتابان أكاديميان أحدهما الروح المعنوية صدر عام ١٩٨٣ والآخر كفاءات التدريس الفعال عام ١٩٩١، وله ٢٢ بحثا أكاديميا منشورا والعديد من المقالات في ميدان تخصصه منشورة في مجلات عراقية وعربية.
- شارك في العديد من المؤتمرات الأكاديمية داخل العراق وفي البلدان العربية وبعض البلدان الأوروبية.

أما على صعيد الخدمة المندانية، فقد كان من أوائل راعيل الشباب المندائي الذي خدم في لجان نادي التعارف منذ صدور إجازة تأسيسه، ويحتفظ بقيمة أول كتاب شكر من أول هيئة إدارية في نادي

التعارف. كانت مشاركاته متعددة المناشط بين الخدمية والفنية والاجتماعية. عايش النادي في جميع محطاته ونشاطاته ومواقع استقراره.

- تحمل مسؤولية أمين سر الهيئة الإدارية لنادي التعارف من الفترة ١٩٧٩ ولغاية ١٩٨٦ حيث حصل على الموافقة على الاستقالة تفرغا لأعمال ومهام المجلس الروحاني الأعلى للمندائيين.

- خلال عمله في النادي عرفت مساهماته ومسؤوليته في إدارة العمل على الرغم من صعوباته بأسباب ظروف الحرب والموقع الصعب الذي كان للنادي مقابل مبنى القصر الأبيض ببغداد.

- من أبرز الأدوار له كان إقترح إمكانية الحصول على مبنى القصر الأبيض مقرا للنادي، وقد تابع الأمر شخصا في ضوء العلاقة التي تربط الأستاذ الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد بأمين العاصمة وقتذاك سمير الشيكلي. وفعلا تم الحصول على المبنى وتأثيثه واعتماده مقرا للنادي لفترة حوالي ستة أشهر قبل أن تستملك المبنى وزارة الدفاع من أمانة العاصمة وتملي على النادي إخلاء المبنى، وكان جهده كبيرا في الحصول على بديل مناسب إذ طرحت على النادي ثلاثة مواقع كان أحدها قريبا من مديرية الأمن العامة في بغداد وتم رفضه لهذا السبب، والآخر في منطقة الراشدية وتم رفضه أيضا لبعده، ومكان آخر في منطقة المسبح وتم رفضه لعدم مناسبته للتواجد العائلي، وأخيرا تم الحصول على مسبح أمانة العاصمة في متنزه الزوراء الذي كان مكانا صغيرا تم بناؤه ومتابعة توسيعه حتى صار بالحجم والمستوى والقيمة التي عرف بها نادي التعارف.

- ومن الجوانب التي يفخر بها تبنيه أول لقاء بين هيئة التولية التي كان يرأسها المرحوم الكنزي برا عبد الله السام والهيئة العامة للمندائيين في نادي التعارف على أثر حضوره إجتماع مخصص لبناء قطعة الأرض في منطقة القادسية مندبا للمندائيين، حيث نجح في إقناع المجتمعين في دار الكنزي برا عبد الله السام لعرض الأمر على جمع المندائيين في نادي التعارف، وكان هذا اللقاء هو الأول والأخير الذي يحضر فيه الكنزي برا عبد الله السام إلى نادي التعارف وذلك في العام ١٩٧٨.

- تم منح الدكتور قيس السعدي العضوية الفخرية لنادي التعارف تقديرا لجهوده التأسيسية والخدمية.

في عام ١٩٨٠ تم الإتصال به من قبل هيئة المجلس الروحاني لغرض الإنضمام إلى تشكيلة المجلس الروحاني الأعلى لطائفة الصابة المندائيين.

- وفي العام ١٩٨١ صدرت التشكيلة مقررة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. وشغل فيها مسؤولية نائب سكرتير المجلس حيث كان السكرتير المرحوم عايش جبر، ثم مباشرة أمين سر المجلس بعد استقالة الأخير وظل أمينا لسر المجلس الروحاني حتى العام ١٩٩٤ حيث أعتمد نائبا لرئيس الطائفة للشؤون الإدارية.

- مارس خلال خدمته في المجلس مهامها وأعمالا كثيرة، بدءا من الحصول على التعويضات للمبنى السابق للمندي في منطقة الدورة ثم السعي في متابعة موضوع بناء قطعة الأرض وحتى إكمال المبنى الحالي في بغداد. ومن جميل ما يحفظ في عملة البناء اقتراحه القوس الذي وضع فوق قاعة المندي حيث كان التصميم الأول بدونه وقد أضيف بعد إتمام بناء المندي. كما حرص على إضفاء الجانب التنظيمي الصحيح في عمل المجلس من حيث الإرشيف والمخاطبات وحفظ الوثائق والصيغ النظامية في الاجتماعات ومخاطبة الدوائر الرسمية. وقد جهد في متابعة موضوع الصف المندائي لتعليم اللغة، والحرص على تكريس رجال الدين وزيادة عددهم. كما أسهم في إدارة الندوات الثقافية التي تعقد خلال أيام تكريس رجال الدين وتنفيذ برنامج ديني لإختتام التكريس ومنح المرشح الديني درجة الترميزا بإحتفال ديني حصل لأول مرة. وكان صاحب فكرة ترجمة الصفحة

الأولى من كتاب الكنزا ربا لتوضع بنصها المندائي وترجمتها العربية على الواجهة الداخلية لقاعة المندي الحالية.

- ساهم مع الترميذا رافد عبد الله السبتى بإقامة مهرجان تعميد الطفل المندائي بإحتفاليته الخاصة.
- أعتمد محاورا و مقدما للشخصيات المندائية التي تم توثيقها فديويا والتي أخرجها المخرج المندائي إبراهيم فرحان البدرى، ومن أبرز الشخصيات التي إلتقاها وحاورها المرحوم نعيم بدوي والرحوم عبد الفتاح الزهيري والدكتور أنيس زهرون والأستاذ الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد والشيخ عبد الله الشيخ نجم.

- كان صاحب فكرة المجالس الفرعية في المحافظات والتي نجحت في إدارة ومتابعة شؤون المندائيين في المحافظات التي يتواجدون فيها، كما قام مع وفود المجلس الروحاني بزيارات تفقدية لأغلب المجالس الفرعية في المحافظات.

- أقتراح على المجلس الروحاني إقامة المؤتمر المندائي الأول للمثقفين المندائيين وتشكيل هيأته التحضيرية ومتابعة أعماله في العام ١٩٩٣.

- ومن نتائج أعمال هذا المؤتمر إقرار إصدار مطبوع ثقافي للمجلس الروحاني، وقد إقتراح تسميته بأفاق مندائية وهكذا أعتمد الاسم، وكان إصدار أفاق مندائية إصرارا وتحديا خاصة بعد أن رفضت وزارة الثقافة والإعلام الموافقة على إصداره رغم مقابلة د. السعدي لوكيل وزارة الثقافة ومن ثم مع وفد مندائي لوزير الثقافة، وقد تم إصدار أفاق مندائية من خلال العلاقات الشخصية.

- أعتمد د. السعدي رئيسا لتحرير أفاق مندائية فكان أول رئيس لها ولثلاثة أعداد قبل مغادرته العراق . ومما يذكر أنه قام بتهينة وطباعة العدد الأول بنفسه ومن ثم تم دفعه للمطبعة.

- في العام ١٩٩٠ تمت دراسة إمكانية زيارة الفاتيكان، ولغرض تحقيق الزيارة جرت إتصالات مع سفارة الفاتيكان في العراق التي ربطتها علاقة طيبة مع المجلس الروحاني للمندائيين ببغداد من خلال سفير الفاتيكان سعادة المطران ماريان أوليش الذي أحب المندائيين بشكل خالص، وكذلك من خلال العلاقة التي تواصلت مع الكنيسة الكلدانية ببغداد. وفي الأول من حزيران كان موعد سفر الوفد المندائي الذي انتخب لزيارة الفاتيكان ولقاء قداسة البابا. كانت فترة الزيارة أحد عشر يوما إلتقى الوفد في اليوم العاشر منها مع قداسة البابا يوحنا بولص الثاني. كان اللقاء غاية في الجلال والإكرام، قدم الوفد كلمته مكتوبة للحفظ بالإرشيف، وكلمة لرئيس الوفد الكنزي برا عبد الله نجم أثناء اللقاء وقد ألمحنا له بأن يذكر جملة نالت إستحسان البابا حين قال له: قبل ألفي عام قام نبينا يحيى المعمدان بتعميد السيد المسيح وها هم المندائيون اليوم يلبسون قداسة البابا الصليب. ويذكر أن الوفد كان قد أعد هدية لقداسة البابا عبارة عن صليب كبير من الذهب مع سلسال وقد نقش على أحد وجهي الصليب صورة للنبي يحيى يعمد السيد المسيح وعلى الوجه الثاني نقش النخلة العراقية.

- على أثر زيارة الفاتيكان توالى زيارات من الفاتيكان لمقر المندي ببغداد، وكان د. السعدي المستقبل والمتحدث الرسمي باسم المجلس الروحاني معها.

- من أبرز اللقاءات التي حصلت أيضا اللقاء مع الأم تيريزا عند زيارتها للعراق حيث قام وفد من المجلس بزيارتها في مقر إقامتها ومن ثم دعوتها للحضور الى المندي ببغداد عام ١٩٩١.

- المشاركة في جميع مؤتمرات الكنيسة في خدمة السلام والإنسانية التي أقيمت في بغداد والموصل والتعريف بالمندائية وتقديم الكلمات التي صارت تعرض لأول مرة في التلفزيون العراقي مما أبرز الدور الإعلامي للمندائيين.

- المشاركة في المؤتمرات الدولية التي تخص الديانات التي عقدت في بغداد والتي أبرزت وجود الصابئة المندائيين كديانة مازالت موجودة.

- المشاركة في النشاطات التي كانت تقيمها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية والقضاء كلمة الأديان غير المسلمة بعد أن كانت محصورة بالطوائف المسيحية فقط، فصارت المندائية معروفة بين الجميع من هذه الناحية.

- العمل على إقامة مؤتمر للمندائيين في دول المهجر عام ١٩٩٤، وقد تمت مخاطبة الأردن وبلغاريا، ومن ثم تم الحصول على موافقة جامعة سالونيك في اليونان على استضافته لكنه لم ينفذ.

- العمل على الإنفتاح على جميع الأديان في العراق وإقامة العلاقات معها، وكان أبرزها زيارة وفد الصابئة المندائيين للنجف الأشرف والمشاركة في مجلس عزاء الإمام أبو القاسم الخوئي وقد كانت الزيارة باقتراح من د. السعدي. وهكذا مع المرجعيات السنية والأزيديين، ومن جملة ما يذكر كتابة برقيات تهنئة لستة عشر طائفة مسيحية في العراق في أعياد الميلاد سنويا في مسعى لإقامة العلاقة مع الجميع.

- تم العمل بعد زيارة الفاتيكان على إقامة لجنة مشتركة للحوار بين الديانة المندائية والديانة المسيحية وقد تم السعي لجعلها لجنة خبرية أي تحضى برعاية الحبر الأعظم، وقد عمل د. السعدي مقررًا لهذه اللجنة خلال فترة إنبثاقها حتى مغادرته العراق.

- تقديرًا لأعماله وجهوده في خدمة المندائية والمندائيين كرم من قبل المجلس الروحاني بمنحه شهادة الشرف.

- خلال وجوده في المهجر استمر متواصلًا في الخدمة المندائية، وقد دُعي من قبل حاضرة الفاتيكان ممثلًا عن الديانة المندائية لحضور الإحتفالية الدولية الكبرى بمناسبة الألفية الثالثة وذلك في تشرين أول من عام ١٩٩٩. وقد كان أيضًا الممثل الوحيد عن العراق حيث لم يتمكن أحد من الحضور. ومما يسجل في هذا الخصوص أن د. السعدي قام ولأول مرة بنصب الدرابشا في باحة الفاتيكان في اليوم الذي خصص ضمن مناهج الإحتفالية بالصلاة من أجل الألفية الجديدة، كل دين بحسب شعيرته. وقد تم توثيق ذلك.

- أقام العلاقة أثناء الإحتفالية بالألفية الثالثة مع ممثل جمهورية إيران الإسلامية إنتهت بالتوصية بشأن المندائيين في إيران وضرورة رعايتهم، وقد قام د. السعدي بالتواصل بينه وبين المندائيين في إيران من جهة وبينهما والمسؤول الإيراني إنتهت بزيارة وفد من المندائيين في إيران له.

- لعدم التمكن من حضور مراسيم تشييع وفاة البابا يوحنا بولص الثاني، أرسل د. السعدي برقية تعزية حضيت بشكر وتقدير المرجعية الفاتيكانية بحسب إجابته لها. وكانت آخر زيارة له للفاتيكان في تشرين أول عام ٢٠٠٨ حيث تمت زيارة قسم الحوار بين الأديان للتباحث بشأن أوضاع المندائيين وما يعانون في العراق وظروفهم في بلدان المهجر والسعي لدفع زيارة ثانية للمقر البابوي.

- أسس العلاقة مع الجمعية العالمية للشعوب المهددة ومقرها في مدينة كوتنكن بألمانيا، وزار مقرها وحضر العديد من مؤتمراتها ونشاطاتها، كما ساهم في تأسيس قسم الشرق الأوسط لهذه الجمعية والذي أعتمد مقره في مدينة أربيل كردستان العراق. ومن أبرز النشاطات معها الدراسة المشتركة التي تطلبت زيارة المندائيين في سوريا في كانون ثاني ٢٠٠٦ وتوثيق أوضاعهم وعرضها على الرأي العام الألماني والمطالبة على أثرها بقبول عشرة آلاف مندائي اللقدوم إلى ألمانيا.

- سعى ومنذ العام ١٩٩١ لمخاطبة منظمة اليونسكو من أجل الحصول على دعم لبرنامج إحياء التراث الثقافي المندائي، وتابع الموضوع على أثر إجابة المنظمة مع ممثلية العراق، حتى أخذ عليه هذا الأمر حجة من قبل النظام العراقي السابق في مخاطبة جهة دولية دون أذن السلطات

الرسمية مع أن المخاطبة كانت على وفق ما مقر للمجلس الروحاني في نظامه الداخلي. وكانت هذه الناحية إحدى أسباب مغادرته للعراق خشية من المحاسبة.

- تابع وهو في المهجر منظمة اليونسكو وضرورة أن يكون لها دور في دعم إحياء التراث المندائي، فقام بمخاطبتها عدة مرات، وحين لم يفلح بإجابة، قام بمفاتحة الشیخة موزة بنت ناصر المسند حرم أمير قطر باعتبارها الممثل الشخصي الخاص لرئيس منظمة اليونسكو في الشرق الأوسط راجيا منها التدخل في هذا الأمر بعد أن عرفها بالصابنة المندائيين وبأهمية لغتهم القديمة وتهدها بخطر الإنقراض مع تقديم كتابه في تعلم اللغة المندائية هدية. وقد تفهمت سمو الشیخة وتدخلت شخصيا بما جعل اليونسكو تسجل اللغة المندائية لغة مهددة بخطر الإنقراض في أطلسها للعام ٢٠٠٦.

- قام بزيارة مقر اليونسكو في كانون أول من عام ٢٠٠٧ للمتابعة. ومازالت جهوده متواصلة مع المكتب الدائم للعراق في اليونسكو للحصول على دعم في هذا الخصوص.

- سعى مع وجوه مندائية لتأسيس الرابطة المندائية لعموم ألمانيا حرصا على تشكيل كيان يعنى بجميع المندائيين على إمتداد ساحة تواجدهم في ألمانيا. وقد أعتد أميناً للرابطة منذ تاريخ تأسيسها في عام ٢٠٠٣ وحتى الآن.

- أعتد عضوا ممثلاً لکیان المندائيين في اتحاد الجالية العراقية في ألمانيا.
- إعتد عضواً في مكتب سكرتارية اتحاد الجمعيات المندائية في دول المهجر على أثر حضور المؤتمر الخامس في تموز ٢٠٠٩ في السويد.

- أبرز المؤتمرات الأكاديمية التي حضرها في أوروبا مؤتمر جامعة دوزلدورف عن الوجود الآرامي في العراق عام ٢٠٠٥، مؤتمر جامعة بوزنان في بولنیا عن الأديان غير المسلمة في العراق عام ٢٠٠٦، مؤتمر جامعة برلين الحرة عن المندائيين عام ٢٠٠٨، وقد تم في هذا المؤتمر إقامة التعميد المندائي للدكتور السعدي وولده كممارسة حية وبمياه جارية ببرلين أمام المؤتمرين من أساتذة الجامعات المعنيين بالمندائية بينهم البروفسور كورت رودولف.

د. قيس السعدي مع البروفسور كورت رودولف



- في عام ٢٠٠٨ وتقديرا للجهود والمشاركات والأنشطة الطوعية من قبل د. السعدي في خدمة كيان المندائيين والخدمة الإنسانية عامة، أقرت الجمعية العالمية للسلام منحه لقب سفير السلام العالمي، ودعته لمشاركات عديدة أبرزها ما أقيم في برلين ومؤتمر السلام الذي رعته الأمم المتحدة في جنيف عام ٢٠٠٩، وقد قدم مقترحه للجمعية بإقامة مهرجان دولي للسلام في العراق. بتكليف من جمعية اللغات الأم بألمانيا قام د. السعدي بوضع كتاب تعليمي للغة العربية للمبتدئين يكون محايدا في منهجه ومواكبا لمستوى تعليم اللغة في البلدان الأوروبية عام ٢٠٠٣، ثم كلف بوضع المستوى الثاني، وقد أعتد الكتاب لتعليم اللغة العربية كلغة أم في ألمانيا والسويد.

- لعدم وجود كتاب تعليمي منهجي لتعليم اللغة المندائية فقد سعى د. السعدي للقيام بهذا العمل، وتم فعلا إنجاز العمل وطباعته بشكل ملون وراقي عام ٢٠٠٤ وقد أعتد من قبل معاهد الدراسات السامية في العديد من الجامعات أبرزها جامعة هارفرد و لندن و برلين الحرة وكوتنكن وهلسنكي. كما صار منهجا معتمدا لتعليم اللغة المندائية في الصفوف المندائية التي أفتتحت في السويد وفي أستراليا وكذلك في الدورات التي أقامتها الجمعيات المندائية في دول عديدة.

- لأغراض طباعة كتاب تعلم اللغة المندائية فقد تطلب الأمر إعداد الحرف المندائي لأغراض الإستخدام الكمبيوتر، وقد قام د. السعدي، وبناء على قدرته في الخط العربي بتصميم أكثر من نوع من الحرف المندائي وتم تغذيتها إلى الكمبيوتر والطباعة بها.

- ومن أجل التعريف بالتراث المندائي وبخاصة في جانبه اللغوي وتأسيسا على ما تم الوقوف عليه من إستخدام العامية العراقية للعديد من المفردات المندائية في اللغة المحكية، فقد عكف د. السعدي على توثيق ذلك وكان من نتيجته وضع كتابه " معجم المفردات المندائية في العامية العراقية " الذي تضمن فصلين عن اللغة المندائية وأبجديتها ثم عرض حوالي ١٢٥٠ مفردة ومعانيها وأساسها في اللغة المندائية. وقد حضى الكتاب بتقدير الأوساط الثقافية وكتب عنه الكثير إشادة.

- إهتماما بموضوعة الإرث المندائي وإبرازا للجوانب الفنية فيه فقد سعى د. السعدي لإبراز قيمة الحرف المندائي من خلال تشكيله الكاليجرافي، وكان من نتيجة هذا الإهتمام إقامة أول معرض

مخصص للخط والكاليغرافي المندائي على هامش مؤتمر جامعة برلين الحرة في العام ٢٠٠٨ ضم ٤٠ عملاً.

- كتب الدكتور قيس السعدي العشرات من المقالات التي تعنى بالشأن المندائي من حيث تراثه ولغته وطقوسه وعقيدته وأوضاع المندائيين، وقد نشرت هذه المقالات والدراسات في أغلب مواقع الإنترنت، كما غدت جميع المجلات والإصدارات المندائية.

- له مساهمات شعرية من التي تحت على محبة المندائية وإبراز قيمتها الإيمانية والتأريخية والتراثية، بعضها باللغة الفصحى ومنها أغاني وأناشيد تحتاج الى اللحن لكي تظهر للمستمع، ومنها باللغة المحكية أيضاً. فمما له: مناجاة يحيى، إليك يا أفاق، سيمات هبي، ميريائي، روح وشعير، قرأت صمتكم، مندا إد هبي، النشيد المندائي، بيت مندا. وفي العامية، لابس الرسته، إمبركة الكرصة عليكم.

- سيصدر له كتابه الجديد " أبو إسحق الصابي: درر النثر وغرر الشعر" وهو كتاب ضخمة سعى فيه لمتابعة سيرة حياة الصابي صاحب ديوان الإنشاء أيام الخلافة العباسية، كما وثق أبرز رسائله وجميع ما حفظ من شعره.

- يعمل ومنشغل بجد من أجل إستحداث معهد أو كلية للدراسات الأكاديمية المندائية تدار من قبل المندائيين وتسعى لمنح شهادات أكاديمية عليا في اللاهوت واللغة المندائية. ويأمل بتحقيق مشاريع توثيقية عديدة في التراث المندائي الذي صار متفرغا للعمل فيه .

الاستاذ عبد الفتاح الزهيري

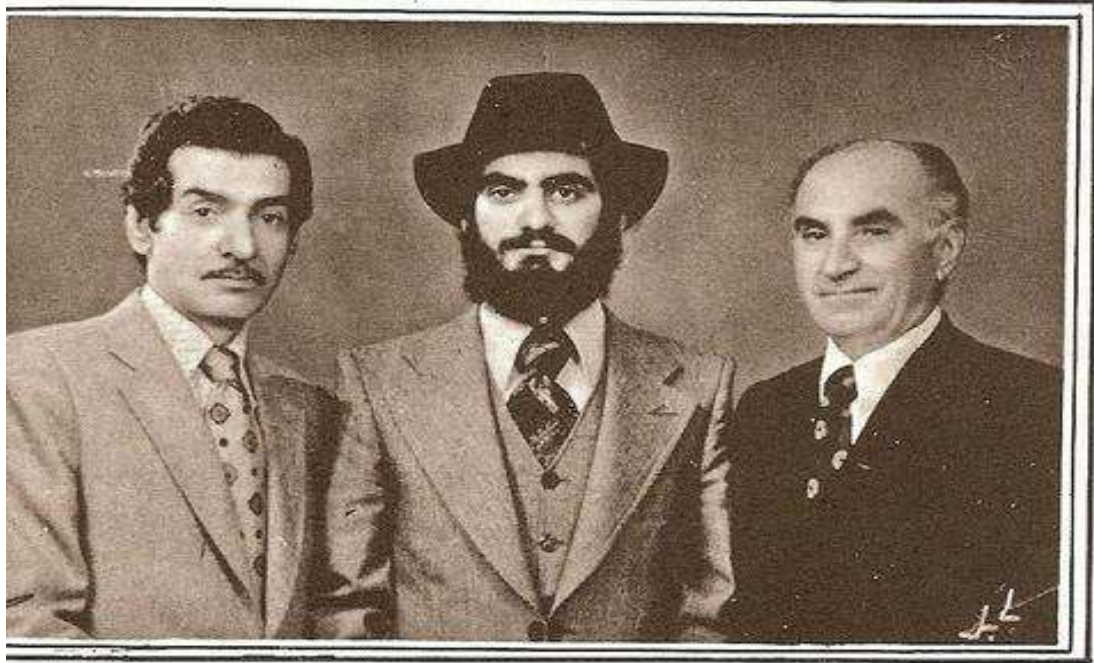


ولد الاستاذ عبد الفتاح جنب الزهيري سنة عام ١٩١٩ في لواء العمارة ناحية المشرح (الحلفاية) ، اكمل دراسته الابتدائية في العمارة ... دخل دار المعلمين وتخرج منها عام ١٩٣٩ ، عين معلما في العمارة بنفس السنة التي تخرج فيها لغاية العام ١٩٥٩ ...بعد ذلك انتقل الى بغداد ليكمل مسيرته التربوية لغاية بداية السبعينات .

تفرغ لتأليف كتابه (الموجز في تاريخ الصابنة - العرب البائدة) وقد استغرق ذلك اكثر من عشر سنوات حيث اضطر للسفر الى سورية والاردن لجمع المعلومات وتقصي الحقائق .

اول من دعا الى استخدام الدرفش كرمز للديانة المندائية .

بتاريخ ١٠ / ٣ / ٢٠٠٩ رحل الى عالم الانوار .



ناجية المراني



ولدت ناجية غافل المراني عام ١٩١٨ م في العمارة واكملت الدراسة الابتدائية فيها ، ثم انتقلت الى بغداد لتدخل دار المعلمات الاولى وتخرجت منه عام ١٩٣٥ . اشتغلت معلمة ومديرة في مدارس البنات لمدة ٢٧ عام . وقد التحقت خلال الخدمة بالاعدادية الجعفرية المسائية وحازت على معدل ٨٥ ٪ في الامتحانات العامة - الفرع الادبي - سنة ١٩٤٩ .

بعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ احيلت على التقاعد ، وبعد التقاعد واصلت دراستها الاكاديمية في بغداد ، وحصلت على البكالوريوس في الادب الانكليزي بدرجة جيد جدا من جامعة الحكمة - كلية الاداب عام ١٩٦٩ . التحقت بالجامعة الامريكية ببغروت عام ١٩٧٠ وحصلت على شهادة الماجستير في الادب الانكليزي (مقارن) بدرجة جيد جدا متميز . سجلت في كلية الاداب من الجامعة نفسها في قسم اللغة العربية والدراسات الشرقية للحصول على الدكتوراه في الادب العربي المقارن وانجزت شوطا جيدا ولكن الحرب الاهلية اللبنانية اضطرتها الى قطع الدراسة وعودتها الى العراق .

انصرفت الى البحث والترجمة منذ عام ١٩٧٥ ونشرت لها كتب وبحوث منها كتاب (بين العربية والانكليزية كلمات متناظرة) عام ١٩٧٨ ، وكتاب (الحب بين تراثين) أو التروبادورز الفرنسيون

والشعراء العذريون عام ١٩٨٠ ، وكتاب (اثار عربية في حكايات كنتربري) عام ١٩٨١ ، وكتاب (هنا بدأ التاريخ) مترجم نشر في الموسوعة الصغيرة عام ١٩٨٠ ، وكتاب (مفاهيم صابنية مندانية) عام ١٩٨٢ ، وكتاب (كلمات عربية انكليزية دخيلة) عام ١٩٩٠ .



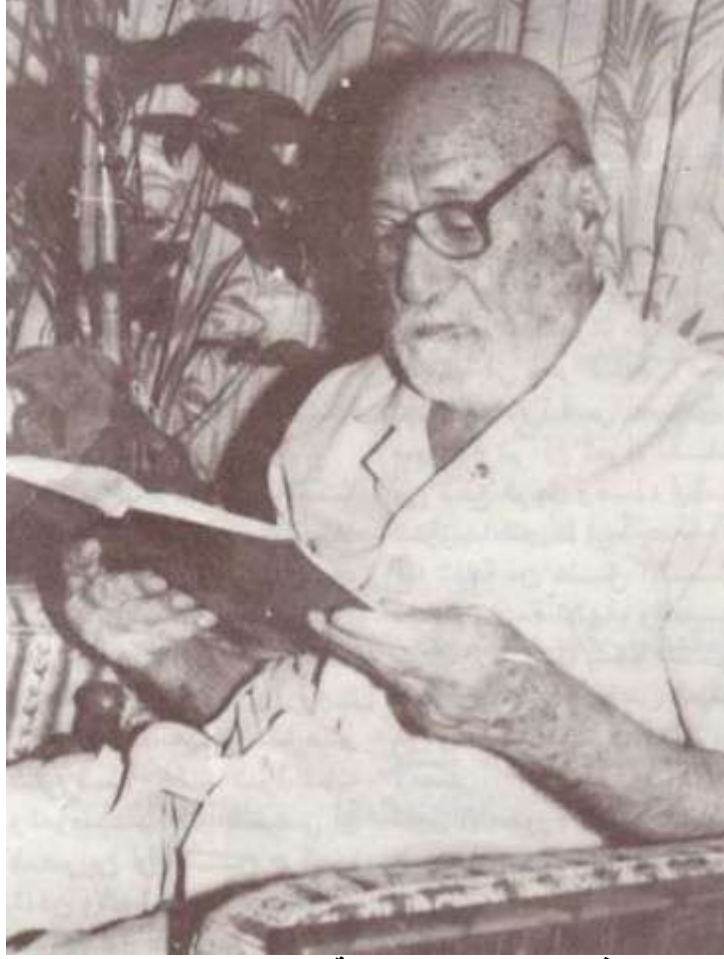
اما البحوث فنشرت بحوث ومقالات في عدد من الصحف المحلية والعربية ؛ الثقافة الاجنبية والآداب اللبنانية واللسان العربي المغربية والعربية الكويتية ، ونشرت في الصحف المحلية عددا من المقطوعات الشعرية واسهمت في ندوات ثقافية وألقت عددا من المحاضرات في مؤتمرات التراث الشعبي وفي اتحاد الادباء وفي ملتقى الرواد وفي المندي .
اول محاضرة القتها الاستاذة ناجية كانت في نادي التعارف اوائل السبعينات .
اول بحث لها نشر في مجلة التراث الشعبي عام ١٩٧٤ .

قام مجلس شؤون الطائفة بتكريم الاستاذة ناجية ، وذلك بمنحها شهادة الشرف والتقدير ووسام الآس بقرارها المرقم ١٤ والصادر بتاريخ ١٤ / ٥ / ١٩٩٧ ، لدورها البارز والمشهود من اجل اعلاء شأن الطائفة والدين المنداني .

رأيها في تاريخ الصابنة المندانيين

تقول المراني ؛ غامض ، والغموض يكتنف الروحانيات ، لأن الروحانيات لاتسلم نفسها للبحث العلمي ولكن المعروف ان المندانيين يدينون بشريعة آدم واولاده واحفاده وهؤلاء القوم كانوا في وادي الرافدين وخرج من خرج منه الى حران وحوض الاردن وتلقوا هناك تعاليم النبي يحيى بن زكريا ... وحين نابهم اضطهاد عادوا الى حران والى جنوب العراق ، كما تثبت مقدمة كتاب حران كويشا التي تنص على ان العائدين التقوا بجماعتهم . وترى ناجية ان هذا مقيولا من الوجهة التاريخية حيث ان الموسوعات العلمية والآثرية تثبت بأن وادي الرافدين منشأ الحضارة الدينية والدينية وفكرة توحيد الصابنة المندانية هي فكرة حضارية راقية .

الاستاذ نعيم بدوي



ولد نعيم بدوي عام ١٩١١ في لواء العمارة مدينة المجر الكبير ، الولد الوحيد للعائلة ، ولعدم وجود مدرسة قريبة على سكناه ، درس على يد أحد (الملاي) ، وكان قد انقضى من عمره ثمان سنوات ، وعندما افتتحت مدرسة ابتدائية كان الاستاذ بدوي أحد طلاب علمها المتفوقين ، وقد حسبت اليه السنة التي قضاها في (المُلّه) ، فتم قبوله في الصف الثاني .

عام ١٩٢٧ أنهى دراسته الابتدائية ليلتحق بدار المعلمين في بغداد ، حيث كان يتم قبول خريجي السادس الابتدائي ليصبحوا معلمين نظرا لحاجة البلد آنذاك لهم ، وتخرج من دارالمعلمين عام ١٩٣١ ، عين بعدها معلما ، فدرّس اجيالا في مدارس قلعة صالح والمجر الصغير وغيرها من المدارس الابتدائية في الكثير من قرى وارياف تلك المناطق ولمدة ست سنوات .

كان طموحه كبير فأستقال من وظيفته كمعلم في المدارس الابتدائية ليدخل دار المعلمين العالية لدراسة آداب اللغة العربية ، وتخرج منها عام ١٩٤١ بامتياز ، تم تعيينه بعد ذلك في مدرسة ثانوية في العمارة ومن ١٩٤١ - ١٩٤٥ ، ولتفانيه بالعمل تم نقله الى مدينة الكوت ليشغل منصب مشرف تربوي من العام ١٩٤٥ - ١٩٥٢ ، فصل من العمل بعد توقيفه بسبب نشاطه الفكري في تلك الحقبة من الزمن .

عام ١٩٤٥ حانت له فرصة للذهاب بعثة مرتين ، مرة الى مصر ومرة الى فرنسا ، ولكن مرض والديه اعاقه من تحقيق ذلك ، كما وانه تزوج في نفس السنة ، لذا الغى فكرة تكملة الدراسة .

بعد فصله من الخدمة عام ١٩٥٢ ، عمل في (اورزدي بالك) احدى الاسواق الكبيرة الفرنسية المنشأ ، وكان اسمها عند افتتاحها (سوق عمر افندي) ، وكان في نية مسؤوليها ارساله الى فرنسا لاعداده هناك مديرا لهذا السوق ، اذ كان يديرها اربعة مدراء ، وقد تم ترشيحه كأحدهم ، وكان عمله في بدايته مديرا للاخراج الكمركي ، وايضا لم يذهب الى فرنسا ولكنه تعلم اللغة الفرنسية في بغداد ، وظل يعمل في اورزدي بك مايقارب الاربع سنوات ، اشتغل بعدها في المدارس الاهلية لغاية قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

بعد قيام ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، تم تعيينه مديرا عاما للتجارة في وزارة الاقتصاد ، ثم استقال وانتقل الى التعليم المهني ، ثم الى المفتشية العامة حيث اصبح مفتش اختصاص في اللغة العربية لغاية شباط ١٩٦٣ .

بعد انقلاب شباط عام ١٩٦٣ تعرض للتوقيف والسجن وفصل من الوظيفة ، وبعد خروجه من السجن اشتغل في قضايا تجارية مثل استيراد وتصدير ، ولم يشغل اي منصبا وظيفيا حكوميا لغاية وفاته .

بعد اطلاق سراحه عام ١٩٦٤ التقاه الاستاذ غضبان رومي وحدثه عن صدور كتاب مسز دراور (الصابئة المندانيون) وشجع الاستاذ بدوي على ترجمته ، وبالفعل بدأ العمل وترجما الجزء الاول منه بمدة ٣ - ٤ سنوات ثم ترجم الجزء الثاني (اساطير مندانية) .

كتب الاستاذ نعيم الكثير من قصص الاطفال ، ومسرحيات للطفل نشرت في دار ثقافة الاطفال في الثمانينات .

له الكثير من النشاطات الأدبية والفكرية والاجتماعية وبحوث عن المندانيين نشرت في الصحف والمجلات العربية .

بدوي يلقي محاضرة ويظهر على يساره الدكتور قيس مغشغش



له كتابا قيما بالاشتراك مع الكنزبرا هيثم مهدي سعيد تحت اسم (مدخل في قواعد اللغة المندائية)

أحد المؤسسين لأول نادٍ صابني (نادي التعارف) وترأس أول تشكيلة ادارية للنادي .
ترجم العديد من اعمال الكاتب الروسي انطون تشيخوف الى العربية .
أحد اعضاء مجمع اللغة العربية
نال شهادة الشرف (ارفع شهادة مندائية) ووسام الآس تقديرا لخدماته الجليلة .

رأيه في ترجمة الكنزا ربا
يقول ؛ بأنه لايشجع على الترجمة الحرفية والكاملة ، اذ من الصعب ترجمتها وضبطها والافضل ان تبقى بلغتها الاصلية كرمز ديني مقدس . ومن الافضل اصدار مقتطفات منها تحت اشراف مركز من لجان تقوم بالترجمة واذا كنتم مصممين على ترجمتها فأنصح المترجمين بأن يكونوا دقيقين في الترجمة وعدم اضافة أي شيء منهم .

رأيه في هجرة الطائفة

يقول ؛ التبعثر لا يخدم الطائفة ، بل يضعفها ، وحوار الافكار له قيمة كبيرة ، واحتكاك الآراء ببعضها له اهمية . واذا كان الانسان بقربك وجوارك فسيكون لك تأثير عليه ، اما اذا تبعثرت الطائفة فلا تأثير لك ، واذا ذهب المندائيون كأفراد فأنهم سيضيعون في الخارج .

ان هذه الهجرة تحدث رغم ارادتنا ، وهي بالنتيجة تضعف الطائفة ، وعلينا ان نكون دائمي الصلة بالمهاجرين من ابناءنا وان تبقى الاواصر بيننا قائمة قوية .

رأيه فيما اذا كان للمندائيين دولة

يقول ؛ الدين المندائي لا يؤمن بالمادة ، ولكن يؤمن بالروحانيات . والسلطة هي من حق ماديات الدنيا ، وحسب الدين المندائي انت لاتدخر لغد اكثر من حاجتك ، ويجب ان تسلمها الى الكاهن الأكبر ليعطيها لمن يحتاج . ان التاريخ بصورة عامة لم يكتب شيئا عن المندائيين والصابئة ، وربما جاء ذكرهم بأسماء اخرى .. وقد جاء اسم المندائيين ومعناها المعرفة ، ليست المعرفة التي تأتي عن طريق الحواس وانما تلك التي تأتي عن طريق الانكشاف الذهني (العقل) ، أي عندما تصبح الروح نقية طاهرة يمكن ان تنكشف لها المعرفة . من هنا جاء اسم منداد هيي والتي تعني (معرفة الله) معرفة الخالق ، ان الله موجود عند كل الاديان ، اما متى عرف انه موجود ، فهذا تاريخ قديم ، وعندما نقول زيوا (النور) (التآلق) هذه ظواهر الله الحي ، وبأمره جاءت هذه الظواهر والانكشافات ، نحن جسدناها فأصبحت (هيبيل زيوا) و (منداد هيي) و (ابائر) و (ابثاهيل) وتعني الله يخلق ، فعندما صنع بثاهيل آدم وتعاون مع المادة غضب عليه .

رأيه بالتسميات العشائرية (التنظيمات العائلية)

يقول متأسفا ؛ ان هذا خطأ كبير ، لأن الطائفة بالاساس هي اقلية ، فاذا جزئت ضعفت ، ويجب ايجاد بدائل اخرى اكثر حضارية تجمع ابناء الطائفة غير قائمة على التعصب العائلي .

الدكتور موحان منهل



ولد موحان منهل عام ١٩٢٨ في لواء المنتفك (الناصرية) ، اكمل دراسته واصبح معلما فيها عام ١٩٤٦ . التحق بعد ذلك بدار المعلمين العالية سنة ١٩٤٧ وتخرج منها سنة ١٩٥١ بدرجة جيد جدا في علوم الفيزياء وعين مدرسا للفيزياء والرياضيات .

عام ١٩٥٦ اشترك في الدورة الصيفية التي اقامتها المنطقة الرابعة لدول الشرق الاوسط في الجامعة الامريكية ، وقد حصل على شهادة امتياز في العلوم الفيزيائية النظرية .

عام ١٩٦١ التحق الدكتور منهل بالبعثة العلمية الى الاتحاد السوفيتي ودرس في جامعة موسكو ، وحصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في موضوع الفيزياء النظرية بدرجة امتياز . نشر الدكتور عدة مقالات في مجال اختصاصه في الكثير من المجلات العلمية الروسية .

عام ١٩٦٧ عمل في التدريس في كلية العلوم وكلية الطب البيطري وكلية الهندسة جامعة بغداد .

عام ١٩٩٣ احيل على التقاعد لبلوغه السن القانوني ثم اعيد الى الخدمة في نفس السنة لكفاءته واخلاصه في عمله ولحاجة الكلية اليه .

عام ١٩٩٧ كرم من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مؤتمر عمداء الكليات الهندسية في الجامعات العربية والذي عقد في كلية الهندسة جامعة بغداد .

عام ١٩٩٩ احال الدكتور موحان منهل نفسه على التقاعد .

اختير خبيرا لتقييم البحوث في جامعة بغداد لعدة سنوات لرصانته العلمية وكفاءته ومن مؤلفاته :

١ - كتاب الفيزياء العلمية لطلبة الصفوف الاولى للكليات الهندسية .

٢- ثلاث كتب ، الاول في التفاعلات النووية المباشرة ، والثاني مقدمة في الفيزياء النووية ،
والثالث مقدمة في الميكانيك الكمي .
حثه الدكتور عبد الجبار عبد الله الذي كان استاذ الدكتور موحان لمدة اربع سنوات ، حثه لتكملة
دراسة الدكتوراه بعد ان ابلغت الدكتوراة المشرفة عليه الدكتور عبد الجبار بتميزه وتفوقه في
دراسته ، وقد اختيرت الكلمات التي سطرها البروفيسور المشرف عليه في تقييمه ، وهي ان السيد
موحان منهل نظري من الدرجة الممتازة يستطيع البحث بصورة مستقلة في مواضيع متعددة في
الفيزياء النظرية .

الاستاذ نعمان عبد الجادر



هو نعمان الشيخ عبد الشيخ جادر الشيخ صحن الشيخ صكر ولد عام ١٩١٦ في لواء المنتفك (الناصرية) سوق الشيوخ ، نشأ في عائلة دينية وكان من أوائل متعلمي الطائفة . أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في الناصرية ثم دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج منها وكان من المتفوقين ، وعين معلما في مدرسة الجبايش وسوق الشيوخ في ١ / ١٠ / ١٩٣٦ .
دخل دار المعلمين العالية وحصل على الليسانس من قسم الرياضيات وكان الاول على دفعته ، خدم بعد ذلك في الجيش وتخرج ضابطا . عين مدرسا في ثانوية الناصرية .
بتاريخ ١١ / ١٠ / ١٩٤١ نقل الى بغداد وعين مدرسا في مدرسة الصناعة .
بتاريخ ١ / ٩ / ١٩٤٧ عين مفتشا في معارف لواء المنتفك .
في عام ١٩٤٨ التحق بالبعثة العلمية الى الولايات المتحدة الامريكية وحصل على ماجستير رياضيات من جامعة (أن آربر) في ولاية مشيكن ، وفي ١١ / ٢ / ١٩٥٠ عاد الى العراق وعين مدرسا في كلية الاداب والعلوم في ٢٧ / ٩ / ١٩٥٠ .
شغل الاستاذ نعمان عدة مناصب ادارية في كلية العلوم منها مدير التسجيل ومعاون عميد شؤون الطلبة في سنة ١٩٥٨ بعد ثورة ١٤ تموز . شغل منصب عميد كلية العلوم نيابة عن الدكتور وليد السلام في عام ١٩٥٩ ، ثم شغل بعدها منصب رئيس قسم الرياضيات وكالة نيابة عن الدكتور محمد واصل الظاهر في ٦ / ٩ / ١٩٥٩ .

ويعتبر الاستاذ الجادر احد مؤسسي الجمعية العراقية للرياضيات والفيزياء مع الدكتور عبد الجبار عبد الله . وبعد عطاء متواصل دام عدة سنين ، حصل على شارة الخدمة المتميزة للسيرة العلمية . كما وشارك في ترجمة كتاب الرياضيات للمدارس الاعدادية خلال سنة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ . في ٥ / ٤ / ١٩٨١ احيل على التقاعد . كان الاستاذ الجادر مخلصا في عمله وابا مثاليا استطاع تربية بناته الستة مع زوجته المربية الفاضلة حياة الشيخ دخیل تربية صالحة جعلتهن يتفوقن في دراستهن وهن طبيبات ومهندسات . بتاريخ ١٩ / ٩ / ١٩٩١ وبعد صراع طويل مع المرض انتقل الى عالم الانوار .

الدكتور تحسين عيسى السليم



ولد تحسين عيسى السليم عام ١٩٣٩ في لواء (محافظة) العمارة مدينة قلعة صالح ، وترعرع في مدينة العمارة اواخر الاربعينات واولائل الخمسينات من القرن الماضي، وكانت حقبة زاهرة بالنشاطات الثقافية والسياسية . كان اولاً على المنطقة الجنوبية في مرحلة السادس الابتدائي والثالث متوسط، ثم اولاً على العراق في الدراسة الثانوية عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ . درس الطب في كلية الطب ببغداد وكان من الاوائل ، تدرب في المعهد الباثولوجي المركزي ببغداد في الطب المختبري . سافر الى الولايات المتحدة عام ١٩٦٥ للتدرب على دراسة علم الامراض (باثولوجي) العام وباثولوجي الدم والاطفال في جامعة فلادلفيا ، فاز بشهادتي البورد الامريكي في علم الامراض السريرية وفي علم الامراض التشريحي عام ١٩٧٠ وعاد بعدها الى العراق عام ١٩٧٠ .

عين مدرسا في كلية الطب بجامعة بغداد وممارسا ثم مديرا لمختبر علم الامراض في مدينة الطب ببغداد ، تدرج الى مرتبة الاستاذية في جامعة بغداد عام ١٩٨٥ ، قام بانشاء سجل الامراض السرطانية ببغداد .

اصبح رئيسا للبورد العراقي في علم الامراض ، ساهم في بحوث منظمة الصحة العالمية حول الامراض اللمفاوية والسرطان بصورة عامة في منطقة الشرق الاوسط ، عاد الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٢ ليقود العمل في شعبة امراض الدم في مركز فوكس جيس للسرطان في فيلادلفيا بسلفانيا ولا زال في نفس المركز لحد الوقت الحاضر ، خلال مكوثه في العراق والولايات المتحدة ، نشرت له ما يقارب من ١٠٠ بحث في مختلف المراجع العالمية، وقدم الكثير من البحوث في المؤتمرات العلمية العالمية ، ترجم الى اللغة العربية عدة فصول من كتاب علم الامراض المق

حاز على شهادة البورد الامريكي في امراض الدم عام ١٩٩٩ ، تركزت بحوثه حول الاورام اللمفاوية ومسببات السرطان بصورة عامة ، يبحث الان في الجينات المسببة للاورام وخاصة الاورام اللمفاوية واورام الكلى والمجاري البولية ، ربي اجيالا من الاطباء الاختصاصيين في العراق وفي امريكا ، انتخب هذا العام كاحسن استاذ في معهد السرطان في فيلادلفيا ، اختير من هيئة تحرير مجلة الدم الامريكية لكتابة بحث مرجعي عن اورام الامعاء اللمفية في منطقة الشرق الاوسط .

الدكتور جبار الحيدر



هو جبار ياسر بن صكر بن لفته الحيدر ولد في ٢٣ / ٧ / ١٩٣٦ في لواء العمارة قضاء الكحلاء ، انتقل مع عائلته الى بغداد عام ١٩٤٣ وهو في الصف الثاني الابتدائي .. انهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية المركزية في بغداد وتخرج منها بمعدل جيد قبل بموجبه ببعثة وزارة النفط الى انكلترا آنذاك وقبل ايضا في كلية الهندسة ولكنه فضل كلية الطب / بغداد .. فالتحق بها وتخرج منها عام ١٩٦٠ .. عمل طبيب ضابط احتياط في البصرة لمدة سنة واحدة وبعدها طبيب مقيم في الناصرية ورئيسا للطباء المقيمين في مستشفى الفرات الاوسط في الكوفة .

في انقلاب شباط عام ١٩٦٣ فصل الدكتور جبار من الخدمة وسجن لمدة سنة . بعدها عمل في بغداد / البياع في عيادته الخاصة طبيب ممارس ، وبعد عام آخر اعيد للخدمة في وزارة الصحة وتعين طبيب مركزي في قضاء الميمونة وبعدها طبيب ممارس في شعبة الجراحة في مستشفى العمارة الجمهوري ولعدة سنوات .

عام ١٩٦٩ سافر الى بريطانيا للدراسة على حسابه الخاص والتحق بكلية الجراحين الملكية البريطانية .

عام ١٩٧٤ حصل على شهادة زميل كلية الجراحين الملكية البريطانية من دنبرة .. اي شهادة (أف . آر . سي . أس) ، وفي نفس العام عاد الى العراق وصدر تعيينه في المستشفى الجمهوري في البصرة وعمل كجراح اختصاصي ورئيسا لقسم الجراحة واستاذ محاضر في كلية طب البصرة .

عام ١٩٧٦ صدر امر نقله الى بغداد وقد اوكل اليه فتح مستشفى الضمان الاجتماعي للعمال في الرصافة التابع اداريا الى وزارة الصحة باسم مستشفى الكندي العام واستمرت خدمته في هذا المستشفى كجراح اختصاصي ورئيسا لقسم الجراحة وارسى قواعده كمستشفى تعليمي ، وبالإضافة الى واجباته الاخرى اصبح مشرفا على الدراسات التخصصية العليا في الجراحة العامة وجراحة المسالك البولية وكذلك رئيسا للجنة العلمية حيث قدم بحوثا علمية قيمة نشرت في المجلات العلمية واخيرا مديرا للمستشفى المذكور وحصوله على لقب جراح استشاري ورئيس اللجنة الاستشارية لجراحة المسالك البولية في وزارة الصحة . أوفد الى مستشفيات المواجهة العسكرية سبعة عشر مرة اثناء الحرب العراقية الايرانية لاجراء العمليات الجراحية ومعالجة جرحى الحرب .

استمر بالخدمة في نفس المستشفى حتى عام ١٩٩٤ وبعد ان اصبح المستشفى تعليمي بفضل الجهود التنسيقية التي بذلها مع وزارة التعليم العالي وكلية طب بغداد آنذاك والتي اسفرت عن تأسيس كلية طب الكندي .

عام ١٩٩٤ تقاعد بعد اكمال خدمة ممتازة وبناء على طلبه حيث بلغ مجموع العمليات الجراحية التي قام بها اثناء خدمته ما يقارب ٢٥ ألف عملية جراحية وسطى وكبرى وفوق الكبرى . ومن الجدير بالذكر انه رابع طبيب مندائي يتخرج من كلية طب بغداد وأول وأقدم طبيب جراح استشاري صابني مندائي حصل على (شهادة زميل كلية الجراحين الملكية البريطانية من المملكة المتحدة) . عام ١٩٩٣ وبعد ان تقاعد ساهم في انشاء مستشفى (مستشفى الفردوس الاهلي) للجراحات التخصصية في بغداد وتولى العمل فيه كجراح استشاري ومديرا للمستشفى . ومن دواعي الفخر انه سخر المستشفى لخدمة اهله المندائيين ومعالجتهم بشكل خاص وتقديم التسهيلات لهم وحصل على موافقة مجلس ادارة المستشفى بخصم ٢٥ % من كلفة الخدمات الطبية للمندائيين .

عام ١٩٩٧ هاجر وعائلته الى كندا - تورونتو وحصل على الجنسية الكندية . عام ١٩٩٩ عمل في الامارات العربية المتحدة لمدة قصيرة وبعدها استمر عمله في بغداد بين الرواح والمجيء حتى قبيل الاحتلال وسقوط النظام في بغداد ٢٠٠٣ .

عام ٢٠٠٤ سافر الى العراق ولكنه عاد الى كندا واستقر مع عائلته بعد موجة الاغتيالات والاختطافات الارهابية للطباء والاساتذة الاكاديميين، والصراعات الطائفية ، حيث ترك عيادته ومستشفاه لحد الآن .

من هواياته السفر والمطالعة والكتابة ومساهمات ادبية واعلامية سياسية تاريخية توثيقية ومتابعة الامور السياسية والاجتماعية والرياضية وعنصر فاعل في مساندة وتشجيع الجمعية المندائية الكندية لخدمة المندائيين في كندا وفي العراق والشتات ومتابعة حقوقهم ومستقبل الطائفة بشكل عام وكذلك من خلال لجنة التضامن الكندية مع المندائيين لمواجهة المحنة الصعبة التي يمرون بها في العراق ودول الانتظار .

الدكتور جبار الحيدر ناشط مندائي وسياسي سابق منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضي ، وداعي لحقوق الانسان والاقليات العراقية ... عضو في الجمعيات والمنظمات العلمية التالية :

زميل كلية الجراحين الملكية البريطانية

عضو في نقابة اطباء العراقيين

عضو الجمعية الطبية العلمية العراقية

عضو مؤسس لجمعية الجراحين العراقية

عضو جمعية السرطان العراقية

عضو المجلس العراقي الاعلى للسرطان

عضو جمعية الهلال الاحمر العراقية
وشغل المناصب التالية في العراق سابقا :
رئيس قسم الجراحة وجراح اختصاصي في مستشفى البصرة الجمهوري
مدير مستشفى الكندي التعليمي وجراح استشاري ورئيس قسم الجراحة / بغداد



مشرف الدراسات التخصصية العليا في الجراحة العامة وجراحة المسالك البولية والتناسلية –
مستشفى الكندي التعليمي / بغداد
رئيس الجمعية العلمية في مستشفى الكندي التعليمي / بغداد
رئيس اللجنة الاستشارية لجراحة المسالك البولية في وزارة الصحة / بغداد
مدير مستشفى الفردوس الاهلي للجراحات التخصصية / بغداد
اما على الصعيد العائلي فهو متزوج من السيدة ، سرور عبد الرزاق عزت المناحي ، وله ابنتين
وولدين ، الدكتورة اسيل التي تخرجت من كلية الطب في الجامعة المستنصرية عام ١٩٩١ ، صبا
خريجة كلية العلوم - رياضيات / الجامعة المستنصرية ، الدكتور زيد خريج كلية طب المستنصرية
عام ١٩٩٨ ، اما ريد فقد اكمل دراسته في كندا جامعة رايرسون / تورونتو وحصل على شهادة
البكالوريوس في الاقتصاد وادارة الاعمال والتسويق ، والجميع يعيشون حاليا في كندا .

الدكتور فرحان سيف



اول طبيب مندائي
ولد الدكتور في مدينة قلعة صالح عام ١٩٠٩ وكان من اوائل متعلمي وخريجي طائفتنا ، انهى
دراسته الابتدائية في قلعة صالح بتفوق . التحق باحدى اوائل دورات الثانوية الاعدادية المركزية
في بغداد ، وكان من الاوائل على العراق في نتائج امتحانات الاعدادية النهائية ، ثم التحق بكلية
طب بغداد التي كان قد انشأها حديثا الدكتور سندرسن ، طبيب العائلة المالكة انذاك ، وكان يحرز
المرتبة الاولى طيلة سني الدراسة ، ويحصل على الساعة الذهبية ، والمنحة النقدية ، وجائزة
الملك غازي للمتفوقين في الكلية .
تخرج من كلية الطب اواسط الثلاثينات ، عين بعد التخرج في مدينة الفاو ميناء العراق الثاني
جنوب البصرة ، وكانت مهمته فحص ركاب السفن التجارية القادمة من الشرق تحسبا للامراض
السارية .
عين بعد ذلك في العمارة عام ١٩٤٣ وبهذا اصبح ايضا طبيبا للمعتقل في العمارة الذي كان يضم
شخصيات عراقية معروفة .

وقد قام بكتابة تقرير للسلطات المعنية يطلب منها تحسين اوضاع المعتقل وظروفه الصحية مما ادى الى زجه في المعتقل ذاته لمدة سنتين . وبعد خروجه من المعتقل لم يمارس عمله في المستشفيات الحكومية بل فتح عيادة خاصة به في مدينة البصرة ولسنوات عدة ، وكانت عيادته تكتظ بالعدد الكبير من المرضى ، اذ كان عدد الاطباء قليلا آنذاك .

وعندما لاحظ كثرة امراض العيون ، شد الرحال الى انكلترا سنة ١٩٤٩ للتخصص بامراض العيون وذلك على حسابه الخاص . ثم عاد الى مدينة البصرة . فتح عيادة في منطقة العشار وكان جراح عيون ماهر وكان يجري العمليات في مستشفى الصغير الكائن في اعلى العيادة، وكذلك في مستشفى الميناء وفي مستشفى البصرة . وفي سنة ١٩٥٩ انتقل الى بغداد ليصبح مدرسا في كلية طب بغداد ، وبعد سنتين عاوده الحنين فعاد الى البصرة .

على الصعيد العائلي فانه متزوج من السيدة اديبة حسن من أوائل المعلمات المندائيات بمدينة قلعة صالح وانجبت له خلود وحسام ونضال .



في عام ١٩٨٠ اجريت له عملية تبديل صمام للقلب في امريكا ، وفي عام ١٩٨٦ وفي مدينة البصرة وتحت القصف المدفعي المكثف على المدينة خلال الحرب العراقية الايرانية وافاه الاجل ، وطويت صفحة حياة انسان حافلة بالانجازات .

الدكتورة ليلى غضبان رومي



ولدت الدكتورة ليلى في مدينة العمارة . دخلت المدرسة الابتدائية والثانوية في بغداد، دخلت المدرسة المركزية للبنات وهي اكثر المدارس دفعا لتلميذاتها في التشجيع على الحصول على العلم والدرجات العالية التي تؤهل للدخول في الكليات . كانت من المتفوقات في الصفين الرابع والخامس الثانوي ..

عام ١٩٥٥ فصلت لأسباب سياسية لمدة سنة واحدة ، عندما كانت طالبة في الصف الرابع ثانوي

دخلت الكلية الطبية للعام الدراسي ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ووصلت الى الصف السادس فيها عندما حصل انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ ، عندها اعتقلت وزجت في السجن ، وبقيت في السجن ثلاث سنوات أي لغاية ١٩٦٦ وعندما خرجت من السجن رفضت الحكومة في ذلك الوقت ارجاعها الى كلية الطب رغم كونها في السنة السادسة النهائية وكان قد تبقى لها ثلاث شهور على التخرج حينها . حاولت الحصول على قبول في جامعات وكليات طب خارج العراق ورغم كل محاولاتها إلا أنها لم تحصل على القبول في معظم الجامعات التي قدمت لها . وأخيراً سافرت الى بولونيا حيث كان أخيها موفق يدرس هناك وساعدها هو والجمعية الطلابية العراقية (اتحاد الطلبة) على الحصول على مساعدة للدراسة في بولونيا . عندها أخذت سنة لتعلم اللغة وعدت سنتين من الدراسة ، وكانت اللغة البولونية لغة صعبة ، ولكنها توفقت في دراستها وتخرجت سنة ١٩٦٩ بدلاً من ١٩٦٣ ..

سافرت الى انكلترا عام ١٩٧٠ وعاشت هناك واشتغلت كطبيبة منذ ذلك الوقت . عدة مرات قررت العودة الى العراق لكن تتوقف عند رغبة والدها الاستاذ غضبان بعدم العودة خوفاً عليها من بطش السلطة آنذاك . وهكذا اضطرت الى ان تبقى في انكلترا .. اول الأمر من أجل التخصص. وقد وجدت ان العناية بالاطفال المرضى عمل نبيل ، فتخصصت في امراض الأطفال وأخذت الـ MRCP والـ FRCP من كلية الأطباء الملكية في بريطانيا بنجاح وتفوق .. وكانت دائماً تود العودة الى العراق لتخدم وطنها وتقول بأنها لاتزال تنتظر الفرصة للرجوع رغم كل هذه السنين .

رأبها فف التشفكفلات المنءائفة المتنوعة والمتعدءة

تقول ؛ ان قفام المنءائففن بفمفعفبف مءلففة فف وطنفهم الففءف شئ مهم ءءاً لبقفاء الطائففة .. وكل واءء مناً له صفاء وممفزازاء مءففلفة عن الآخر وبامكانه المساعدة فف مءال أو آخر. والاءصال بفن البمفعفباف فءلق ءو من الأعارف وفساعء على اقائمة علاقاء بفن المنءائففن فف الخارج والءاءل . ومن ءلال البمفعفباف فمكن أقءفم المساعدة من نواءف عءفءة ، اءماءفة وعائففة واقتصادفة وءقوق انسان وءفنفة وءفرها . النءاء بفنف على اساس اءآرام الافراء لبعضهم البعض وففائفهم من اءل انءاء البمفعفباف ، واءآرام اسءقلالففة كل ءمفعفة على الرءم من ارءباطها مع البمفعفباف الأءرى فف اءمال مشآركة .

الدكتور وسام البريجي



اصغر منداني يحصل على براءة اختراع
هو وسام لطيف كثير صكر الحيدر ولد عام ١٩٦٠ في بغداد ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية
فيها ، عام ١٩٧٩ تخرج من الاعدادية المركزية . دخل كلية الطب البيطري وتخرج عام ١٩٨٤ .
يعتبر الدكتور وسام اصغر منداني يحصل على براءة اختراع في العراق ، حيث منح براءة اختراع
طبي لاصغر طالب في الكلية عام ١٩٨٨ المرقمة دوليا (٠٠/٣ د ٦١) .
عام ١٩٩٢ هاجر الدكتور وسام مع عائلته الى امريكا بعد انتهاء حرب الخليج الثانية .
عام ١٩٩٩ نال شهادة البوست دكتوراه من جامعة تفتس الامريكية في ولاية ماساشوست .
تخصص في بحوث الجهاز الهضمي والبنكرياس البشري ، واختصاص في علم البحوث الطبية ما
قبل السريرية ، كما اعطى اهتمام خاص لامراض العيون وطرق علاجها بالاضافة الى اهتمامه
بمرض السرطان .

عمل في عدة شركات وجامعات في الولايات المتحدة الامريكية مثل ؛ جامعة تفتس – جامعة بوستن
– و أم أي تي ، وعمل كرئيس قسم بدرجة مدير عام في شركتين للبحوث الطبية وصناعة الادوية .
عام ٢٠٠٤ حاز على عدة جوائز من ضمنها جائزة مخترع العام من قبل شركة ايتك فارماسوتكل
وشركة فايزر لصناعة الادوية لبحوثه واختراعه لجهاز توصيل الدواء (طويل الامد) في علاج
امراض العيون المزمنة .

قد يكون اول مخترع طبي مندائي في اميركا خاصة في مجال علم العيون ، وحصل على عدة براءات اختراع في ذلك المجال .
الدكتور وسام من منظمي ومشاركي مؤتمر هارفرد الذي ابتدأت اعماله في ١٣ / ٦ / ١٩٩٩ .
ممثل الطائفة في المؤتمر الرابع لحقوق الانسان في الامم المتحدة في جنيف عام ٢٠٠٧ .
عام ٢٠٠٧ توجه الى انشاء مشروع توطين المندائيين في ولاية ماساشوست و اعادة التراث المندائي للصياغة وعمل المينا و انشاء مركز للدراسات المندائية و بالتعاون مع عدة جامعات امريكية .

بنى البنية الاولى لمشروع الصياغة في العاصمة بوستن ونجاحها .
ساهم بأنتاج مشروع استقدام واستقبال وتوطين اكثر من ١٠٠ حالة مندائية .
مؤسس و رئيس جمعيتين لخدمة المندائيين وعضو فعال لجمعية توطين امريكية .
يؤمن بالوحدة المندائية ونقاء الدم المندائي و حمايته من التهجين ، لذلك عمل مع الباحثين الاكاديميين لتقوية و حماية البقاء المندائي مثل بروفيسور ناتانيل دويج و بروفيسوره بكلي و جارلس هابرل وهم اعضاء في جماعة الهجره المندائيه التي يرأسها ، بالاضافة الى البروفيسوره ابرل داكونك .

كما انه مؤمن بفصل القيادة الدينية عن القيادة المدنية لتقاطع اهداف العمل .
على الصعيد العائلي فهو متزوج من الدكتورة صدى ناجي ياسر وله ولد اسمه داني يدرس حاليا في الهندسة الطبية في جامعة بوسطن .

المهندس خلف منصور الخميسي

هو خلف منصور سندال ولد عام ١٩٢١ في محافظة العمارة قضاء قلعة صالح . وقد فارقت والدته الحياة وهو في الثالثة من عمره . و بفقدانها فقد ذلك الطفل مظلة الحنان الأساسية و مدرسة الحياة الأولى له . ثم احتضنته جدته لتعتني به... ألا أن تلك العجوز الطيبة المتعبه غادرت هي الأخرى الى عالم الأنوار بعد سنتين تاركة ذلك الطفل لقسوة الحياة بلا رحمة . ثم تعهدته زوجة عمه عبدال سندال لرعايته . ورغم كل تلك الهزات فأُن ذلك الطفل قد وهب الأصرار على البقاء والحياة .

عند بلوغه السنه السابعه دخل المدرسة الابتدائية في قضاء قلعة صالح وتخرج منها بتفوق وكان ترتيبه الأول في الامتحان الوزاري (البكالوريا) على عموم طلبة المرحلة الابتدائية في العراق مما حدا بالسفارة البريطانية الى تكريمه بأن أهدته مجموعة كتب بالانكليزية لمسرحيات ولسيم شكسبير .

ثم أنتقل الى مدينة العمارة وهو في الثانية عشرة من عمره ليلتحق بالمدرسة المتوسطة وكان من حسن حظه أن يدرس مادة العلوم على يد الدكتور و العالم المندائي عبد الجبار عبدالله . في سنة ١٩٣٧ فقد آخر الأعمدة التي كان يتكأ عليها بوفاة والده عن عمر ناهز الثامنة والأربعين وهو الذي كان يحث ولده على الجهد والمثابرة من أجل أن يصل الى هدفه . فنشأ هذا الشاب باراً وفاقاً لوالده الذي كانت روحه حاضرة معه في كل مراحل الحياة فكان تفوقه في الدراسة المتوسطة شاهداً إذ حقق أعلى معدل في الامتحان الوزاري (البكالوريا) وكان الأول على العراق بمعدل ٩٦% .

وبعد هذا التفوق انتقل الى بغداد لأكمال دراسته الثانويه... ولكي يحقق طموحه دخل مدرسة الهندسة في نفس الوقت وقد نجح بتفوق في الدراسة الثانوية بمعدل ٨٤% وبدرجة جيد جدا في مدرسة الهندسة التي كانت مدة الدراسة فيها أربعة سنوات وكان ذلك قبل تأسيس كلية للهندسة في العراق .

وبعد أكماله دراسته ألتحق بكلية الأحتياط العسكريه ألا أنه رفض العرض السخي الذي قدم له ليعمل كضابط أشغال وفضل العمل المدني بدرجة مهندس مساعد. وبعد استقراره بالوظيفه قرر أن يبني حياته العائليه فتزوج من السيدة نبيهه غريب السداوي .

ولكن طموحه و رغبته بالتزود بالعلم جعلاه يترك زوجته وطفليه في العراق ويشد الرحال في عام ١٩٤٧ الى الولايات المتحدة الامريكه لأكمال دراسته الجامعية هناك في مجال الهندسة المدنية ونال شهادة البكالوريوس بدرجة جيد جداً وبفترة قياسية عاد بعدها الى العراق في ١٩٥٠ . ثم انتمى حال رجوعه الى جمعية المهندسين وكان تسلسله (٣٦) . وفي عام ١٩٥٨ قدم لفيف من المهندسين ومنهم المهندس خلف منصور طلبا الى الزعيم عبدالكريم قاسم لتأسيس نقابة للمهندسين فتأسست النقابة وكان المهندس خلف منصور من المؤسسين وكان تسلسله النقابي (١٢) .

وقد تخصص في مجال الري والسدود حيث عمل في وزارة الري لمدة (٣٨) سنة كانت حافلة بالإنجازات وقد ترك بصماته في كل المواقع التي عمل بها لكفاءته وأخلاصه وذكاءه وحبه للعمل. وقد شغل مناصب مهمة منها مستشار وزير الري للشؤون الفنية . ومن منجزاته :

اولا : قام بتصميم وتنفيذ نواظم ري قضاء المشخاب عام (١٩٥٠) حيث أدى المشروع الى توفير مياه السقي بصورة عادلة لكافة الفلاحين ، كان تنفيذ المشروع بأستعمال مواد أنشائية حديثة مقاومة للعوامل الطبيعية .

ثانيا : احياء نهر الوند بعد أن قامت إيران بأغلاق مصب النهر عام ١٩٦٠ وكان ذلك النهر حيويا بالنسبة الى اهالي ومزارعي قضاء خانقين . وقد عجزت الشركات الأمريكية والبريطانية والهولندية عن حل الازمة أو إيجاد البديل المناسب . وعلى أثر ذلك أستدعى الزعيم عبد الكريم قاسم كافة المهندسين العراقيين المتميزين لدراسة الموضوع ووضع الحلول المناسبة ، فأعترف كافة المهندسين لصعوبة الأمر .. الا واحد طلب أن يعطى فرصة أسبوع واحد لدراسة الموضوع والمنطقة قائلا بانه لا يوجد مستحيل . وفعلا وبعد أسبوع واحد جاء بالتصاميم والخرائط ، ثم باشر بالإشراف على تنفيذ حفر رافد تصب فيه مياه الأمطار وكذلك المياه الناتجة عن ذوبان ثلوج المنطقة قبل حلول موسم الصيف . وبهذا أستطاع المهندس خلف منصور من أنقاد قضاء خانقين من كارثة جفاف حقيقية وتوفرت المياه لسكان تلك المنطقة وعلى مدار السنة .

ورغم مسؤوليات العمل الكثيرة فانه لم يهمل رعايته لعائلته المؤلفة من زوجته و اربع بنات وثلاثة صبيان..حيث دأب على رعايتهم ومتابعة دراستهم. وكان حريصا على أن يحقق أولاده تحصيلهم الدراسي العالي. وحقق أولاده حلمه بنيلهم شهاداتهم الجامعية وكان ذلك مبعث فخر وسعادة مستمرة له .

وفي خضم متاعب الحياة وشغلها لم ينس أبناء طائفته ودينه فكان وفياً لهم من خلال سعيه و بالتعاون مع مجموعة خيرة من أبناء الطائفة لدى الدوائر المختصة للحصول على رخصة تأسيس نادٍ أجتاعى لأبناء الطائفة المندائية في بغداد عام ١٩٦٧ تحت أسم (نادي التعارف) الذي أصبح من النوادي المرموقة في بغداد فيما بعد.

ولصغر مندى الدورة وعدم ملائمته فقد ساهم مع الجهود الخيرة في إيجاد البديل في حي القادسية حيث قام بالإشراف على تصميم وتنفيذ المندى الحالي في حي القادسية .

واليوم يعيش ذلك الشيخ المهندس المثقف الوقور مع خزين ذكرياته بعيداً.. في نيوزيلاند بعد أن قدم ما أستطاع لوطنه وأبناء طائفته وهو مرتاح الضمير وراض بما أنجز .

عبد الإله سباهي

مهندس ..فنان... كاتب ... ومبدع



خالد ميران والاستاذ سباهي

هو عبد الإله سباهي خلف الخميس ولد عام ١٩٣٧ في اللطالطة قضاء قلعة صالح لواء العمارة ، اكمل الابتدائية في أم عين والعزير وقلعة صالح وبغداد ، اكمل السادس الابتدائي في مدرسة المنصور الابتدائية الواقعة امام الاذاعة . ارتبط اسم هذا الرجل بالكفاح منذ نعومة اظافره حيث اكمل المتوسطة والثانوية في مدارس مسائية بسبب عمله في المطابع والصياغة . اكمل دراسته الثانوية وفي عام ١٩٦١ ذهب الى موسكو للدراسة ودخل كلية الهندسة فرع البناء ، كما حصل على شهادة في الترجمة من الروسية الى العربية . عاد الى العراق عام ١٩٦٨ واشتغل مهندسا مع المقاولين ، ثم اسس مكتب للمقاولات خاص به واستمر في مزاولة الاعمال الهندسية حتى اواسط الثمانينات ، بعدها عمل في مجال الصياغة لغاية العام ١٩٩٦ حيث غادر العراق متوجها الى الدنمارك .

حضر عدة مهرجانات منها ؛ مهرجان الشباب في موسكو عام ١٩٥٧ ومهرجان الشباب في صوفيا عام ١٩٦٧ . آمن بالفكر الماركسي ولا يزال يراه من افضل النظريات الاقتصادية لحل مشاكل البشر ، رغم انه ومنذ نهاية الستينات لم ينتمي لأي حزب سياسي .

نفذ عبد الإله سباهي الكثير من المشاريع الحيوية في العراق اهمها ؛ مندي طائفة الصابنة في القادسية .. نادي الشباب الرياضي في شارع فلسطين .. ثلاثة عشرة محطة لتصفية مياه الشرب في عدد من محافظات العراق ... معامل منشآت ، ونفذت اما من قبله مباشرة مع الدولة او بشراكة مع مقاولين آخرين (مقاولات ثانوية) ، وأول عمل هندسي قام به في العراق ويعتز به كثيرا هو سايلو الرز في الصويرة .

۵۳

مـ ا الرميأ هـ مـ ا أم قصـ رـ
 فالبصـ رة هـ ي الأرب
 خـ ذو الأنـ ار والرطبـ ة
 لا بـ ل خـ ذو كـ ل الرطـ بـ
 سـ نطفي الـ ديون
 ونغاـ ق السـ جون
 وسـ وف تنـ دمون
 أبعـ دو أبـ ا هريـ رة
 وأبـ ن عبـ اس عنـ ي
 سأسـ اب بـ الجنون
 مـ ن كـ ل مـ ا تـ ررون
 ليتـ ي مـ ن البرـ رـ
 ليتـ ي أتحـ رر
 مـ ن كـ ل تـ ك الأمـ اني
 "فـ لا أرى القـ رد

ولا القرد يراني "

وضع كتابا يحوي مئتين وخمسين صفحة تتخللها سبعين صورة ملونة يتناول الأحجار الكريمة من
 الناحية الأكاديمية والتاريخية وعلاقتها بالتاريخ والأديان والمعتقدات ، وسوف يطبع الكتاب قريبا ،
 وبتاريخ ١٦ / ٢ / ٢٠٠٩ استضاف المقهى الثقافي العراقي في الدنمارك الاستاذ عبد الاله
 سباهي والقي محاضرتة حول الاحجار الكريمة .
 يعيش الاستاذ عبد الاله سباهي حاليا في الدنمارك ومنذ العام ١٩٩٦ مع زوجته وابنه صبحي
 وابنتي .

المهندس مأمون الدليمي



هو مأمون عبد الزهرة ناصر شلتاغ غافل جودة ، ولد عام ١٩٤٦ في بغداد ، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها . عمل في مجال الصياغة من صغره وتعلم فنونها . عام ١٩٦٣ تخرج من الاعدادية المركزية وكان من المتفوقين ، ودخل كلية الهندسة جامعة بغداد . عام ١٩٦٦ تخرج من كلية الهندسة وحصل على شهادة الهندسة المدنية ... بعد تخرجه لم يتوقف عن الدراسة وطلب العلم فكان يدرس مساء في جامعة المستنصرية كلية القانون والسياسة .. ولم يكمل دراسته فيها بسبب سفره خارج العراق عام ١٩٧١ .

بعد تخرج المهندس مأمون من كلية الهندسة عام ١٩٦٦ عمل كمهندس مقيم مع الشركة الفرنسية في مشروع مصرفى التاجي ، بعدها ألتحق في مديرية مشاريع الماء والكهرباء ... وكان من زملاءه المندائيين في العمل ؛ الفنان سلام غريب الشيخ د خليل ، صديق المتوسطة والثانوية – المهندس لفته عامر حداد – المهندس فهيم عيسى السليم – المهندس حسام صالح جبر – المهندس هادي جابك – كما ان الصدفة جمعتهم مع المهندس الفنان عبد الاله سباهي في مشروع الصورة .

المشاريع التي اشرف على تنفيذها هذا المهندس المندائي لبلده العراق ؛ مشروع ماء الصورة – مشروع علي الشرقي – مشروع علي الغربي – مشروع قلعة صالح – مشروع ربيعة – مشروع مياه الناصرية ، اضافة الى دوره الكبير في تطوير مشاريع القرى والارياف تحت اشراف برنامج منظمة الصحة العالمية .. حيث تم ترشيح المهندس مأمون الى بعثة دراسية الى كندا ، الا انه لم

يأخذ فرصته فقد حرمه النظام آنذاك من تلك البعثة ووجهت له تهمة الانتماء الى حزب يساري وعلى اثرها هرب من العراق الى الكويت .

في الكويت عمل كمهندس مشروع وتقدم الى درجة مدير عام المؤسسة ، وكان معه بعض المندائيين في العمل هناك وهم ؛ المهندس قادر جبار سيف – المهندس نزار نعيم سيف – المهندس رياض الشيخ دخیل . وعمل في السنوات الاخيرة في الكويت مستشارا فنيا ومهندسا لتنفيذ مشاريع امير دولة الكويت .

عام ١٩٧٧ سافر مع عائلته الى الولايات المتحدة الامريكية واستقر هناك .

عام ١٩٧٨ حصل على شهادة الماجستير في الهندسة الصناعية .

بعدها اتجه الى العمل في مجال اختصاصه الهندسي اضافة الى ادارته لمحل مجوهرات كان قد افتتحه في قلب جزيرة منهاتن في نيويورك .

حاز المهندس مأمون على الكثير من جوائز التقدير ، كما انه عضو في العديد من الجمعيات منها ؛ جمعية المهندسين العراقيين – جمعية المهندسين العرب – جمعية المهندسين المدنيين الامريكية – جمعية المهندسين الصناعيين الامريكية – جمعية الصحافة الكويتية .

كما ترأس مجلس ادارة مؤسسة النور الاعلامية ومحرر صحيفتها النور السياسية .

من العام ١٩٧١ – ١٩٧٧ مدير لصحيفة كويتية .

متزوج من السيدة شافية عبد الصاحب رابع الدليمي وله ولد اسمه هاني وبنت اسمها هند .

اما نشاطات المهندس مأمون في الساحة المندائية فهو ؛

عضو المجلس السياسي الاعلى للطائفة المندائية .

من الناشطين الاوائل في الشؤون المندائية .

مؤسس اول مركز دراسات وبحوث مندائية خارج العراق عام ١٩٧٨ .

اسس مع خمسة مندائيين اول جمعية مندائية في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٠ .

مؤسس ومحرر مجلة (المندي) المندائية .

وقد ذاع صيت مكتبته التي تحتوي على الكثير من كتب الاختصاص والبحث في المواضيع المندائية ، والاديان والتراث والفلسفة والسياسة وفي اكثر من لغة .

شارك مع زوجته شافية في المؤتمرات المندائية ؛

مؤتمر هارفارد الاكاديمي – المعرض الدولي للفن والتراث العربي في جامعة هافسترا في نيويورك ، حيث اختارت الجامعة بعض من مقتنيات مركز البحوث .

لديه مراسلات وعلاقات متينة مع بعض المهتمين في الشؤون المندائية من الاساتذة والمستشرقين مثل البروفسور كورت رودلف ، والبروفسور جورون بكلي والدكتور شارلس هابرل .

قام الدليمي بدور كبير في المساعدة المعنوية والمادية في اصدار المؤلفات الاخيرة للبروفسور بكلي ، ويجد القارئ فصل خاص عن السيد مأمون وزوجته شافية واولاده هاني وهند ، انفردت به السيدة بكلي للحديث عنهم مع شكر خاص منها لهذه العائلة في كتبها الاخرى .

اعتمدت البروفيسور بكلي في احدى مؤلفاتها عن التاريخ المندائي على نسختين نادرة من الكتاب المقدس (الكنزا ربا) الموجودة في مكتبة مأمون وزوجته شافية .

آراءه في بعض القضايا الجوهرية

يقول لا يمكن اسقاط الهوية المندائية عن أي شخص مندائي دون رغبته .

لا يؤمن بالتقسيم العائلي والعشائري للطائفة ، ولا لتوزيع المناصب على اسس تلك العائلية .

والعشائرية التي مزقت الوحدة المندائية وسفّحت شعار الطائفة (المندائيون عائلة واحدة) .

احترام الرأي الاخر دليل الهوية المندائية المتمدنة .

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد



ولد عبد الرزاق عبد الواحد عام ١٩٣٠ ، انتقل الى لواء العمارة مع والديه وكان عمره انذاك ثلاثة اعوام .. وفيها قضى طفولته وصباه المبكر متنقلا بين شبكات الانهار في لواء العمارة وقضائي علي الغربي والمجر الكبير وانهى دراسته الابتدائية هناك في مدرسة الفيصلية . انتقل الى بغداد عندما كان طالبا في الصف الثاني المتوسط ، واكمل دراسته المتوسطة والثانوية والجامعية .. دخل دار المعلمين العالية عام ١٩٤٧ وكان بدر شاكر السياب وشاذل طاقة في الصف الرابع فيها ، والبياتي ولميعة عباس عمارة في الصف الثالث ، اما نازك الملائكة وسليمان العيسى قد تخرجا قبل عام واحد ، وبنفس السنة التي دخل بها الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد دار المعلمين كان معه في الصف ثلاث شعراء آخرون منهم صالح جواد الطعمة ، ثم جاء بعدهم كل من الشعراء سعدي يوسف وزكي الجابر ومحمد جميل شلش وكاظم نعمة التميمي ويوسف الصائغ ... وسيل لاينقطع من الشعراء . وتخرج في قسم اللغة العربية بدار المعلمين عام ١٩٥٣ . عمل مدرسا للغة العربية ومعاوننا للعميد في القسم الاكاديمي من معهد الفنون الجميلة . في عام ١٩٧٠ نقلت خدمات الشاعر من وزارة التربية والتعليم الى وزارة الثقافة والاعلام ، ثم رئيسا لتحريرها ، ثم مديرا في المركز الفلكلوري ، ثم اصبح مديرا لمعهد الدراسات الموسيقية ، فعميدا لمعهد الوثائقين العرب .

في عام ١٩٧٨ منح درجة مستشار خاصة ، وعين مديرا عاما للمكتبة الوطنية ، ثم مديرا عاما لثقافة الاطفال ، فمستشارا ثقافيا لوزارة الثقافة والاعلام . ، بالاضافة الى تبوأه مناصب وظيفية عديدة كان الشاعر عبد الرزاق ، عضو هيئة رئاسة المجلس الوطني للسلم والتضامن في جمهورية العراق ، ورئيس الهيئة الادارية لنادي التعارف الثقافي في بغداد ، وعضو مجلس ادارة آفاق عربية ، وعضو اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى ، وعضو اللجنة المركزية لتعزيد النشر في وزارة الثقافة والاعلام ، ومن المؤسسين الاوائل لاتحاد الادباء في العراق .

مع الشاعر نزار قباني



في بداية الثمانينات ومع انتقال الشيخ عبد الله الشيخ نجم الى بغداد ، بدأت فكرة تأسيس تنظيم رسمي للطائفة ، وتم وضع نظام داخلي للمجلس المراد تشكيله ، وقد ساهم بشكل جاد في وضع ذلك النظام كل من الاستاذ عبد الرزاق عبد الواحد والدكتور قيس السعدي والاستاذ عبد الاله سباهي والمرحوم غضبان الرومي والمرحوم نعيم بدوي ، و بعد ثلاث أشهر تمت الموافقة عليه من قبل الجهات المسؤولة وبذلك الموافقة تم تأسيس أول مجلس روحاني رسمي للطائفة . اما بدايات الشاعر عبد الرزاق الشعرية ، فقد ابتداء عندما كان طفلا في الابتدائية ، حيث ارتجل كلاما موزونا باللهجة الدارجة يتعرض به لبعض ما يدور في بيته ، او بينه وبين اصدقائه من احداث . وفي الصف الثاني المتوسط كتب محاولته القصيدة الاولى ، وكان عمره انذاك ثلاثة عشر عاما . وعندما بلغ سن الخامسة عشر وفي الصف الرابع الثانوي نشر اولى قصائده في جريدة الوطن لصاحبها المرحوم عزيز شريف ، وكانت بعنوان (الى سائلة) . لقد ذاق طعم الخريط في الاهوار وتتبع سمك الحمري وهو يتزلق بألوانه الزاهية بين القصب .. وتهادى نصف واع على شطآن شط العمارة والكحلاء وعلى الغربي والمجر الكبير وقلعة صالح ...انصت الى اصوات الطيور المهاجرة وهي تملأ سماء الاهوار ، تتبع المشاحيف وهي تنساب في

الماء تنشر خلفها اغاني الملاحين المثقلة بحبهم وحنينهم ومعاناتهم ، ومن هنا تجمعت وامطرت
غيمة الشعر في اعماقه .
مع الشاعر مهدي الجواهري



يقول الشاعر الكبير عبد الرزاق عبد الواحد ؛ في دار المعلمين العالية تعرفت على الشاعر بدر شاكر
السياب ، وعرفني بدوره على مجموعة من الشعراء الشباب ، منهم رواد القصيدة الحديثة في
العراق والوطن العربي مثل محمود البريكان ، اكرم الوتري ، بلند الحيدري ، رشيد ياسين وحسين
المرواني .. وكان يلتقي بهم غالبا الناقد والاديب الكبير جبرا خليل جبرا ، وكانت اكثر لقاءاتهم
تحدث ايام الجمعة في مقهى البرلمان او مقهى حسن عجمي او مقهى خليل ، ويضيف عبد الواحد
ويقول ؛ ان حركة التجديد لم تكن بنت دار المعلمين العالية وحدها ، رغم ان اثنين من اكبر
مؤسسيها والمنظرين لها كانا من هذه الدار ، بدر السياب ونازك الملائكة ، ثم تبعهم البياتي بعد
سنتين . لقد كان رواد حركة التجديد موزعين على اماكن شتى : البريكان والوتري في كلية
الحقوق ، رشيد ياسين اكمل يومها الاعدادية ولم يلتحق بالجامعة ، وكذلك بلند الحيدري ، اما
حسين مردان فلم يكن قد حصل على الشهادة الاعدادية ، لكن كانت تجمعهم الموهبة .
يقول الشاعر عبد الواحد : ان دوري كان متأخر عنهم ، ففي الوقت الذي نشر السياب ديوانه (
ازهار ذابلة) عام ١٩٤٧ ، والذي فيه اولى محاولاته في قصيدة التفعيلة (هل تسمعين الذي القى

هياما) ، والتي اصطلح النقد على تسميتها (القصيدة الختمة) ، نشر الشاعر عبد الرزاق أول قصيدة تفعليلة له عام ١٩٤٩ في مجلة البيان النجفية وكان عنوانها الشبح .

شارك الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد بعدة مهرجانات منه مهرجان جرش والرمثا في الاردن ، مهرجان الشعر العربي في بيروت ثم في مسقط ، مهرجان الشعر الذي يقام عادة على هامش معرض الكتاب المصري ، مهرجان بوشكين في روسيا ، مهرجان ستروكا العالمي في مكدونيا ، مهرجان الشعر المنعقد على هامش مؤتمر كتاب صربيا بيوغسلافيا ، مهرجان الشعر العربي في اندونيسيا .

حصل الشاعر على عدة جوائز محلية وعالمية ، حيث حصل على وسام بوشكين عام ١٩٧٦ ، وحصل على الجائزة الاولى في مهرجان صربيا عام ١٩٩٩ ، وحصل على ميدالية القصيدة الذهبية في مهرجان الشعر العالمي المقام في ستروكا عام ١٩٨٦ حيث فازت قصيدته الزائر الاخير بتلك الميدالية :

من دون – ميعاد
من دون – ان تقلق اولادي
اطرق علي الباب
اكون في مكتبي في معظم الاحيان
اجلس قليلا مثل اي زائر
وسوف لا اسأل
لا ماذا ، لا من اين
وعندما تبصرني مغرورق العينين
اخذ من يدي الكتاب
اعده لو تسمح دون ضجة للرف
حيث كان
وعندما تخرج
لاتوقظ ببיתי احدا
لان من افجع ما يمكن ان تبصره العيون
وجوه اولادي حين يعلمون ..!

الشاعرة لميعة عباس



ولدت لميعة عباس عمارة عام ١٩٢٩ م في بغداد قرب الشوكة في الكرخ ، وفي عام ١٩٣٢ انتقلت مع اهلها الى العمارة صوب الاهوار وهناك نشأت وأكملت دراستها الابتدائية والثانوية.. أمضت لميعة زمن طفولتها مريضة، وكان لاغتراب والدها عن العراق أثر عميق في نفس الابنة الشاعرة ، خاصة أنها التقت لشهرين فقط، ثم توفي، لكنها بقيت وفيه لذكراه في شعرها . عادت الى بغداد لإكمال دراستها في دار المعلمين العالية حتى تخرجها فيها عام ١٩٥٠ ، عملت مدرسة في دار المعلمات الأولية ، وفي ثانويات بغداد إلى أن تقاعدت في السبعينيات للتفرغ لحياتها الأدبية والشعرية . بعد ان كانت لقاءات الإبداع والتجديد وظهور مجموعة من الأدبيات كان لهن الفضل الأول في أظهر شخصية المرأة بما قدمته من نتاج فكري وادبي اسهمن فيه فهن نازك الملائكة وعاتكة الخزرجي ولميعة عباس عمارة وفطينة النائب وصبرية الحو وغيرهن من الرائدات الأوائل.. ولميعة عباس عمارة صورة المرأة الراقصة لواقع يقتل الذات النسوية المبدعة .

بدأت لميعة تحس بحريتها وتحركها نتيجة لما أفرزته الحياة فولدت عندها نفس حساسة وروح تواقة الى الأجل والأسمى.. فالعصر حقق لها وجودها فمنحها حق التعليم والعمل لكنه لم يحررها عاطفياً للتعبير عن مكونات نفسها بل كانت تغلفه بالمعنى القريب. فقد عبرت الشاعرة في بعض قصائدها عن عواطفها مع كثير من التحفظ المطوق بالكبرياء وحب الذات فظلت عواطفها مرتبطة بالبيئة خاضعة لعرفها الاجتماعي..

اهـ _____ ذا تمض _____ ي حي _____ اتي س _____ دى
 اهـ _____ ذا ت _____ دفن أ _____ الي
 اهـ _____ ذا يقط _____ مع م _____ بينا _____ ا
 هـ _____ ذا الس _____ تار الق _____ اتم الب _____ الي
 فالشاعرة لميعة كانت واعية للضرورة التي تحيط بها لذا كانت ثورتها اجتماعية وسياسية تتحرك في اطارها العام فهي انسانة متفاعلة مع واقعها تطمح الى دفع عجلة التطور الى امام لذا فهي عضوة الهيئة الإدارية الاتحاد الأدباء العراقيين في بغداد ١٩٥٨ - ١٩٦٣ وعضوة الهيئة الإدارية للمجمع السرياني في بغداد وعاملة في سلك التعليم كمدرسة لمادة اللغة العربية في الاعدادية المركزية للبنات ومن ثم نائبة الممثل الدائم للعراق اليونسكو باريس ١٩٧٣ - ١٩٧٥ بعد ان كانت مديرة الثقافة والفنون- الجامعة التكنولوجية- بغداد ١٩٧٤ .. بعدها هجرت العراق نتيجة الأوضاع السياسية المربية واستقرت في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وترأست تحرير مجلة (مندائي)... لأنها تعي ان الفن لا يقف عند حدود التعبير العاطفي والتسلية بل يساهم بشكل فاعل في خلق القيم والذات والواقع بشكل لا يعرف السكون ولا الحدود.. حملت لميعة عباس عمارة حقبة الارتحال وارتحلت محلقة في فضاءات الأرض البعيدة بعد ان سطع نجمها في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات ومازال معلقاً في سماء الأدب عبر دواوينها ونتاجها الذي لا ينضب.. فهي صاحبة (الزاوية الخالية) ١٩٥٩ مجموعتها الشعرية الأولى التي جسدت شهرتها كشاعرة عراقية متميزة الأسلوب متفردة الاصاله ثم تلتها عودة الربيع عام ١٩٦٠ وأغاني عشتار عام ١٩٦٩ وعراقية عام ١٩٧١ ويسمونه الحب عام ١٩٧٢ ولو أنبأني العراف عام ١٩٨٠ واخيراً في ديار الغربه كانت مجموعتها (البعد الأخير) عام ١٩٨٨ .. ولها ديوان شعبي (بالعامية) .. وقد استمرت لميعة حتى في حياتها الجامعية ومازالت تنظم بالعامية وقد تسربت الكثير من قصائدها الى الإذاعة وغناها عدد من المطربين. ولميعة عباس عماره تمثل نرجسية الأنثى التي تتلذذ بروية عشاقها فهي شخصية قاطعة.. مرهفة في قطعها مثل حد الموس اذ إحساسها بتفوقها وانجذاب الآخرين إليها جعل ذلك التمرد اعتداداً مفعماً بالانوثه والكبرياء كما يقول (ابن عمتها) الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد...

فالحب عندها لا ينحصر ضمن دائرة ذاتية وإنما يمتد الى أفق عام لا يعرف الحدود..
 يـ _____ ول _____ لون _____ ك ر _____ ك ه _____ و _____ ك ط _____ ول
 و _____ ك ه _____ ب _____ ه _____ التيس _____ رني و _____ ك ط _____ ول
 ا _____ ل _____ ال _____ ل _____ الم _____ امر و _____ ك ط _____ ول
 م _____ ل _____ ل _____ ل _____ القط _____ ب _____ ل _____ ل _____ ع _____ ي
 وله _____
 القص _____ يده أص _____ عب _____ ام _____ ن _____ ام _____ ر _____ ولادة
 أو _____ عن _____ د _____ الش _____ اعر _____ أ _____ ب _____ زة أولاده
 بل _____ ب _____ ه _____ أ _____ حص _____ ل _____ ت _____ ر _____ و _____ ولادة
 وأن _____ ا _____ الم _____ ر _____ س _____ يد _____ س _____ ن _____ ز _____ ت _____ علي _____ ه

وله فاف الزهي ري :-
 يسألني وين الصبر.. كُتْلَه يصصاحب ذهب
 او ظلل الحزن صاحبي.. عن كل صاحب ذهب
 من ألف صاحب دغش.. تحظ بصاحب ذهب
 خليه بقلبك تراه و كل عوض مايله
 أو لو مال حملك يع دل بالوف مايله
 الفك مر مثل ال زرع حا وا الحجي مايله
 وقلال أهمل الثقافة المثمل (صاحب ذهب)
 اما آخر نتاجها بالعامية فهو (أهازيج مندائية) منها:-
 أمبارك دهب ديمانه / مبارك دهب ديمانه
 ومباري أيببارك المدي / ويحف ظهذي الديانه
 مبارك دهب ديمانه
 ولها (الجسر المعلق) الذي كانت مولعة به فكتبت بالعامية والفصحى ففي العامية قولها:- ضلعي
 أحسنه المنكسر مر مش الجسر
 يما جسر المعلق أويما أحله جسر
 يحزام دجالة ايلالي حدره الماي ويوج العصر
 يمصافحة صوبين مامل الرصافة الكرخ من وكنت الزغر
 يما جسر المعلق أويما أحله جسر
 اما فاف في الفصحى قلها:-
 يما ثق ل كرخ ي نجادبه
 سحر الهدي ووصاله نزر
 خلقت جسر الكور الكور موصلة
 الا المعلق أمق أمره
 ومن قصائدها ان احدهم قرأ كلمة في محفل مملوءة بالاغلاط.. وبعد ان انتهى من كلمته قال:- ربما
 أخطأت بكلمة واحدة لارتباك.. فكتبت لميعة هذه القصيدة..
 يما حل و يموصله بالفاع ل تكسر..
 او ترفع المجزوم والمجرو رور مالتقبل غلط
 أغلط بكيف ط ك أت ذلك..
 عدلت أذن عافي (لحن ك) فقة ط
 يرو حاك فكه دوه القواعد والنحو..
 أو مالا كالت الأعراب بسنين القحط
 كبل ماعرفك عميت عوني بالتصحيح
 شدة او همزه ل و متزحكه شويه ال نقط
 اكصب الطلاب.. غطه ابصر ل و ممتاز ما عندي وسط
 او لو عرفتك من كبل چا محدد بدري- ولودجه- صقط
 اما فصيح الشاعر لميعة فيشهد له الشاعر المهجري (ايليا ابو ماضي) اذا كانت الشاعره ترسل
 قصائدها له عن طريق والدها المغترب الرسام وصديق (ايليا) هناك.. فهي بدأت كتابته منذ الثانية
 عشر من عمرها ونشرت لها مجلة السمر اول قصيدة وهي في الرابعة عشر من عمرها وقد
 عززها ايليا ابو ماضي بنقد وتعليق مع احتلالها الصفحة الاولى من المجلة اذ قال (ان في العراق

مثل هؤلاء الاطفال فعلى اية نهضة شعرية مقبل العراق..
 وما هي تخترق الافاق منذ البداية الاولى حتى منير دار المعلمين العاليه وانتهاً بالمرابد الشعرية
 وديار الغربية.. فعنصر التحدي يكمن في داخلها لذا رفضت العبادة وخلعتها بعد ان عايشتها لسنين
 حتى المرحلة الجامعية.. انها ثورة ضد المألوف تمثلت في اختراق باب الغزل وكتابه (شهرزاد)
 ونشرها في مجلة (البيان) النجفية لصاحبها (علي الخافاني) الذي عانى ما عانى بسببها..
 لميعة عباس عماره تكتب عن الوطن المتعب وتشارك في المظاهرات الصاخبة فهي جزء من الهم
 العراقي والفرح العراقي متأبطة الخير دوماً.. فتراها تقول عندما تسأل عن موقعها:
 اننا لسنا ابداً ندع ش...
 ما اننا الا ص... علوكاً لايت... أبط ش... رأ..
 من يخش... ص... علوكاً لايت... أبط ش... رأ..
 لكن البروفسور (جاك بيرك) عرفها بنفسها في كتابه الذي صدر في فرنسا عن الشاعرات العربيات
 فذكرها ونازك الملائكة وفدوى طوقان.. لميعة عباس عماره شاعرة الرقة والجمال والانوثة التي
 لاتنتهي لاتخلو قصائدها من لدعة.. فحين منحتها الحكومة اللبنانية وسام الارز تقديراً لمكانتها
 الادبية.. لم تتسلم الوسام (لان الحرب الاهلية قائمة)
 فكتب... ت...
 على أي ص... در اح... ط الوس... ام
 ولبنان ج... رح بقلب... ي ين... ام
 وهي ترفض الريادة والكلام عن ذاتها.. فحين اتصلت بها احدى المنظمات لتكريمها لكونها من
 رائدات الادب.. كتبت قصيدتها التي تعلن فيها عن بيع رياتها بالمزاد..
 من يش... تري من... الري... ادة..
 من يش... تري من... الري... ادة..
 من يش... تري الخمس... ين بالعش... رين..
 لا أبغ... الري... ادة..
 لميعة عباس عماره قصتها مع شعر الغزل طويلة لا تعرف النهاية.. وقصائدها مازالت تعبر عن
 ش...
 ل... و انب... أي الع... راف..
 انك يوم... س... تكون حبيب... ي..

لم اكتب غزلاً في رجل..

خرساء أصلي

لتظل حبيبي

لو أنبأني العراف

أنني سألامس وجه القمر العالي

لم ألعب بحصى الغدران

ولم أنظم من خرز آمالي

لو أنبأني العراف

أن حبيبي

سيكون أميراً فوق حصان من ياقوت

شدتني الدنيا بجذائلها الشقر

لم أحلم أني سأموت

لو أنبأني العراف
أن حبيبي في الليل الثلجي
سيأتيني بيديه الشمس
لم تجمد رئتاي
ولم تكبر في عيني هموم الأمس
لو أنبأني العراف
إني سألاقيك بهذا التيه
لم أبك لشيء في الدنيا
وجمعت دموعي
كل الدمع
ليوم قد تهجرني فيه

شاركت الشاعرة لميعة في العديد من المؤتمرات والندوات والقاء الكثير من المحاضرات في مؤتمرات ادبية وثقافية في شتى العواصم العربية والغربية ، ومثلت العراق في مهرجان الأخطل الصغير ببغروت عام ١٩٦٩ ، كما مثلت العراق في مهرجان احمد شوقي في رحلة بلبنان ، وشاركت في ندوة تكريم الشاعرة نازك الملائكة بباريس ، وفي مهرجان الخنساء بسلطنة عمان قامت مؤسسة الشرق الثقافية بتكريم الشاعرة لميعة عباس ، حيث اقامت المؤسسة حفل تكريم بتاريخ ٣ تموز عام ١٩٩٩ في مطعم علاء الدين بفلورندا ، وحضر الحفل العديد من الشخصيات والاجهزة الاعلامية ورؤساء ومدراء تحرير الصحف والمجلات .

قال الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد : ان لميعة شاعرة بكل ما في الكلمة من معنى .. لم اراق من كلمتها ولا اكثر امتلاء بالحياة وبالحب من رفيف اجنحتها ولا اقرب الى القلب من عفويتها . كنت طفلا عندما كان والدي ميران دفتر يصطحبني معه واعمامي وخالهم عيال نصار للزيارة الشهرية للشيخ دخیل رحمه الله ، رأيت الشيخ الجليل دخیل يعطي لميعة عباس عمارة نسخة من كتابنا المقدس .

المناضل خيرى يوسف الحيدر



ولد خيرى يوسف مظلوم عام ١٩٢٥ في لواء العمارة ناحية الكحلاء ، من عائلة مناضلة ارتبطت غالبية شبابها بالحركة الوطنية ، وأنهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، ثم التحق بعدها بدار المعلمين الابتدائية في بغداد وتخرج منها عام ١٩٤٤ . وبعد تخرجه عمل بجدة ونشاط في مجال التعليم في عدد من مدارس المحافظة ، وفي تلك الفترة الصعبة من تأريخ العراق وتصاعد الحركة الوطنية واشتداد رياح النضال السياسي وانتفاضة الشعب في وثبة كانون الباسلة عام ١٩٤٨ ، وتخاذل الرجعية والطبقة الحاكمة امام المد الثوري دفعه حسه الوطني للالتحاق بصفوف الحزب الشيوعي العراقي حيث نذر حياته لحريّة الوطن وسعادة الشعب . بعد اشهر قليلة من الانتفاضة ... بدأت الأجهزة الأمنية بالمرحلة الثانية من عملها وهو الانتقام واسترجاع هيبة الحكومة وتوجيه الضربة المناسبة للقوى الثورية وعلى رأسها الشيوعيين ، وكان بينهم المرحوم ابا حازم حيث تعرض جراء موافقه الوطنية تلك للسجن والتعذيب والتشريد الا ان هذا لم يمنعه من مواصلة طريق النضال العنيد حتى اصبح بعد سنوات احد كوادر الحزب النشطة العاملة بخط الفلاحين في محافظة العمارة متنقلا بين أقضيّتها ونواحيها حيث تواجد الأقطاع والسراكيل من جهة وتنامي الحركة الوطنية من جهة ثانية .

كان أبا حازم يصف ايام عمله بين الفلاحين البسطاء ومعاناتهم وهم يناضلون ضد الأقطاع ووحشيته من اجمل ايام حياته فتعلموا منه وتعلم منهم الكثير ، تعلم منهم الطيبة والبساطة والصبر والمعاناة وحب الآخرين ، كان رفاقه الفلاحون يلقبونه بنحلة البرحي التي احبها كثيرا ، تلك النحلة التي اعطت الكثير من تمرها وسعفها وجمارها وخلالها وكربها . ونتيجة لذلك تعرضت عائلته الى مدامات رجال الأمن شبه اليومية بحثا عنه أدت في النهاية الى اعتقاله وتعذيبه لكن ذلك لم يمنعه من مواصلة نضاله بين صفوف الفلاحين لسنوات طوال ، وبسبب مضايقات الشرطة ورجال الأمن المستمرة أنتقلت العائلة في بداية الخمسينات الى بغداد وبالذات في محلة فرج الله في شارع الكفاح حيث واصل فيها عطاءه ونضاله ونشاطه السياسي حتى أندلاع ثورة الرابع عشر

من تموز / ١٩٥٨ حيث عمل بنشاط في خط المعلمين ونقابتهم الأمر الذي عرضه من جديد الى المطاردة والأعتقال خاصة بعد انتكاسة ثورة تموز .

اعتقل المناضل وادخل السجن في الأيام الأولى لأنقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣ حيث تم التحقيق معه من جديد وفصل من الخدمة .

عام ١٩٦٨ اعتقل ودخل السجن وفصل من الخدمة مرة أخرى ، وبعد اعادته للخدمة مع بقية المفصولين السياسيين عمل في مدرسة عكاظ النموذجية واصبح مديرها لسنوات عدة حيث قدم عسارة جهده لطلابه وساعدهم على تلمس منابع الفكر التقدمي والنور حتى عام ١٩٧٩ حيث احال نفسه على التقاعد وتفرغ للكتابة والمطالعة والعناية بحديقته الغناء والتي تتوسطها نخلة البرحي التي تذكرك بالعمل بين صفوف الفلاحين حتى وفاته في ٢٢ / ١ / ١٩٩٨ أثر مرض عضال وبذلك فقدت عائلة الحيدر أبنا بارا من أبنائها الميامين .

المناضل ستار الحيدر



ولد المناضل ستار خضير عام ١٩٢٩ في لواء العمارة ناحية الكحلاء ، وسط عائلة كبيرة ومعروفة في وطنيتها وأخلاصها لقضايا الشعب والوطن ، ووجد ستار نفسه في خضم النضال السياسي الوطني وهو في مقتبل العمر . ومن المعروف عنه انه انخرط مبكرا في النضال الطلابي ، وفي وثبة كانون عام ١٩٤٨ قاد احدى المظاهرات الكبيرة في العمارة .

عام ١٩٥٠ تخرج المناضل ستار الحيدر من الثانوية العامة ، وعمل معلماً في ناحية الكحلاء لمدة عام واحد ، بعدها إنتقل الى بغداد وعمل معلماً في ابي غريب .

عام ١٩٥٢ التحق في معهد المعلمين وبعد التخرج واصل نشاطه السياسي في مدينة العمارة .. وشارك في العمارة بدعم أحداث إنتفاضة تشرين عام ١٩٥٢ التي إنطلقت في العاصمة بغداد ، مما أدى الى إعتقاله وإيداعه السجن لمدة عام ونصف في سجن الكوت ، بتهمة تحريض أبناء العمارة ضد الحكومة وقيادته للتظاهرات هناك ... وبعد إنتهاء محكوميته تلك عاد الى ناحية الكحلاء بصفة كاسب في محل لبيع القرطاسية والأدوات المنزلية البسيطة . وكانت غايته من ذلك هو توفير المكان المناسب لمواصله نضاله الحزبي ، وهذا اسلوب كان يعتمد به الكثير من الكوادر الحزبية لتغطية نشاطهم أمام الأجهزة الحكومية .

عام ١٩٥٤ ألقى القبض على المناضل الشاب في ناحية الكحلاء ، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أعوام ، وأرسل الى سجن بعقوبة لقضاء محكوميته هناك .

عام ١٩٥٧ ابعد الى قضاء بكرة منفياً لمدة سنة ، بعدها أطلق سراحه وذلك قبل أشهر من قيام ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ . بعد الثورة عمل موظفا لعدة اشهر في بغداد ، وبعدها تفرغ للعمل الحزبي ، حيث أرسل الى مدينة الموصل في ظل الظروف الإستثنائية التي عاشتها تلك المدينة بعد حركة الشواف ١٩٥٩ وإشتداد الهجمات على تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي .

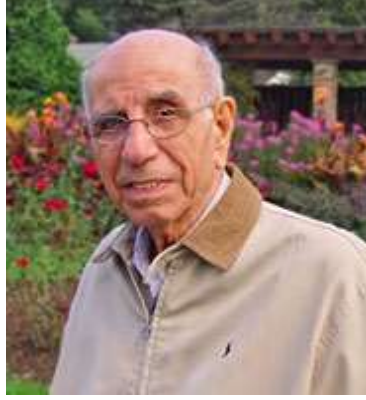
بعد إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ ، انتقل الى شمال العراق لمواصله نضاله .

في عام ١٩٦٧ وبعد أكثر من أربعة أعوام قضائها مع رفاقه في قرى ومدن شمال العراق ، عاد المناضل إلى بغداد لينتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب ، وتتعدد مسؤولياته ونشاطاته الحزبية من بينها مسؤولية الخط العسكري في الحزب الشيوعي .

وكانت يد الغدر تتربص به ، تتربص بهذا السجل البطولي والتجربة الغنية ، ففي مساء يوم ٢٣ حزيران من عام ١٩٦٩ وفي أثناء عودته من لقاء مع رفاقه إلى داره في منطقة الوزيرية ، باغتته عصابة أمنية لاخطافه ، ولكن المناضل الأعزل قاوم خاطفيه بضراوة ، وبشجاعته المعهودة ، فاستخدموا سلاحهم الغادر بجبن وحقد ، وأصابوا المناضل ستار في مناطق متعددة في جسمه إصابات قاتلة ، وولوا هاربين ، هتف ستار باسم الحزب الشيوعي العراقي وجراحه تنزف ، وأعلن عن اسمه وصفته الحزبية . فبادر المواطنون إلى نقله إلى مستشفى الطوارئ في رصافة بغداد ، وفارق الحياة في صباح يوم ٢٨ حزيران ١٩٦٩ تاركاً عائلته ؛ بناته الصغار وزوجته في معترك حياة قد لا يرحم في بعض الحالات، وذكرة أم مي تختزن الكثير الكثير من الجراح والآلام , وترك أيضاً تجربة زاخرة وحية في النضال والصبر على أعباء النضال، ودرساً يقول ويؤكد أن الوطنية العراقية ثمارها لكل العراقيين، وأعباؤها على كل العراقيين .

لم ولن يُقفل دور وسجل المناضل ستار خضير الحيدر بمراسيم الرحيل ، التي شاركت فيها حشود كبيرة من العراقيين تضم قوى وطنية ونقابات عمالية ومنظمات مهنية وجماهير واسعة ، إن ستار جسد قدرة المناضل على الابتسام في مواجهة كل أنواع المحن.

الاستاذ المناضل عزيز سباهي



هو عزيز سباهي خلف المولود حوالي ١٩٢٥ في قلعة صالح من عائلة فقيرة لا تمتلك دار . كان يسكن غرفة في بيت مكون من عدة غرف تسكنه عوائل اخرى مبني من الطين ، وبسعي من والده عندما كان يعمل صائغاً في الرمادي واقام علاقات مع بعض موظفي البلدية هناك . في ذلك الوقت تعين احد موظفي البلدية في قائممقامية قلعة صالح ، وبمسعي من هذا الشخص حصلوا على قطعة ارض شمال قلعة صالح على نهر دجلة تبعد عنه حوالي ٢ كيلو متر . عملت مساكن حيث جزأت الى ٢٤ بيت عرفت بعدئذ باسم قرية (اللطلاطة) حيث أخذ هذا الاسم من لبط الماء على جرف عال . يقول الاستاذ عزيز سباهي اما لماذا عرفت هكذا فبفضل مستشرفة بريطانية كانت تدرس دين الصابنة المندانيين (الليدي دراور) كانت تأتي سنوياً وتقضي موسم الاعياد والصيف ، وشيناً فشيناً باتت هذه القرية معروفة لدى كل من اهتم بطائفة المندانيين . هكذا اذن نشأت هذه القرية . يقول الاستاذ سباهي لمحاوره السيد الحريري ؛ بأن والده بنى البيت من الطين ، وهي عبارة عن غرفة واحدة نسكن جميعنا فيها والجزء الاخر كنا نزرع فيه التخليل وخلافه ، عرف ببستان (سباهي) .

دخل الابتدائية عام ١٩٣١ في قلعة صالح ، وكان يسير حوالي كيلو متر ونصف سيراً على الاقدام هو واطفال اخرين من القرية . كان والده سباهي يعمل في الرمادي بينما عائلته تسكن قلعة صالح ، يقول الاستاذ عزيز ؛ في ذلك الوقت كان الرجال يتركون عوائلهم في القرى ويذهبون الى المدن الى بغداد او البصرة او المدن الاخرى ، كان اغلبهم يعمل بالصياغة ووالدي كان احدهم ... ابي كان صائغاً لكن ليس تلك الصياغة الحديثة أي (المينا) انما صياغة الحلي للفلاحين . طبعاً هذا اثر عليه لان العراق انذاك اي في فترة الثلاثينيات الاولى ١٩٣٠ وبعدئذ من عام ١٩٣٧ الى ١٩٣٩ حدثت ازمة اقتصادية في العالم فانعكس هذا على وضع الفلاحين في العراق بقوة ... ولان والدي كان يعتمد في كسب رزقه على الفلاحين فقد تعسرت العيشة.. وبالكاد كانت تطلع ، عشنا فترة فقر مدقع تماماً .

انهى الابتدائية في قلعة صالح ، وفي مرحلة المتوسطة ذهب مع والده الى الرمادي وعاش هناك اربع سنوات ، ثلاث منها انهى خلالها مرحلة المتوسطة ، في السنة الرابعة مرض والده بـ (الدزنتري) الحاد . كان المرض شديداً عليه ، ترك على اثرها المدرسة وبقي يعتني بوالده ... في ذلك الوقت كان فتى يافعاً لم يتجاوز الـ ١٥ سنة .

يتذكر الاستاذ سباهي ايام طفولته ويقول ؛ في الابتدائية كنت ارتدي الدشداشة والنعال ، ولبست الحذاء والبنطلون اول مرة في المتوسطة عندما ذهبت الى الرمادي ... أبي اشتراهما لي .
من الاساتذة الذين تركوا اثرا في نفس الاستاذ سباهي في قلعة صالح هما الاستاذ غضبان الرومي وكان مدير المدرسة ، والاستاذ نعيم بدوي .

يقول الاستاذ سباهي ؛ كون عمل والدي في الرمادي لم تكن علاقة والدي ووالدتي مستقرة ، فوالدتي آثرت ان تبقى في البيت ، في قلعة صالح ، والعيش بجانب اخوتها ، كما ان أمها كانت تعيش معنا في البيت ، بينما والدي يعيش لوحده في الرمادي ... ويضيف ويقول ؛ لقد ترك لي الوالد الكثير من الذكريات ... تعلقت به كثيراً ، كان يجيد الشعر الشعبي ، الأبوزية بشكل خاص ، كان معروفاً أنه أشبه بالحكيم (نسبة الى الحكمة) حتى وهو شاب تزعم اهله واقاربه ، كان يتم التعامل معه من قبل الآخرين باعتباره الكبير مع انه كان اصغر اخوته ، فنان في الصياغة حدّ الابداع ، كثير الابتكار في المصاغات التي يصوغها للفلاحين من نقوش وغيرها ، دقيق الحرفة يعتني بأدواته الحرفية من مطرقة ، كلابية ، مقص ، حتى انه يصنعها بيده افضل من الآلة لدرجة كبيرة... كما كان يتسم بشيء من الشجاعة والجرأة ، مهيب ، كانت بنيته قوية لكن المرض انهكه .
يقول الاستاذ سباهي ؛ اخر ذكرى لي مع والدي انه مات بين يدي في الرمادي ، كان عمري في حينها ١٥ سنة احترت في تلك اللحظة اين اخذه ؟ واين وكيف دفنه ؟ كوني صغير السن ، لوحدي .

كان سباهي يحب والده كثيرا ويحفظ الكثير من الابوزيات التي كان والده يرددّها فيذكر احداها ؛
الدنيا من تحارب رجل تنفيه
تضكه وما بعد تنطيه تنفيه
أثاري الضحك للمغبون تنفيه
تحسده الناس والعلة خفيه

حزن الاستاذ عزيز حزناً شديداً على والده الامر الذي عانى منه فيما بعد حد المرض حتى ان الاطباء احتاروا في تشخيص سبب الاعراض التي بدأت تظهر عليه ، الا انهم اجمعوا على انه وضع نفسي ... كان يسمع اخته عندما تطحن الطحين في الليل بعد ان ينام تنعي ابيه على طريقة النساء الريفيات بالعويل والنحيب فيستيقظ جفلاً وينخرط في البكاء ، هذا فضلاً عن العبا الذي تركه له ، لم يخلف والده اي ثروة فأصبح سباهي فجأة كبير العائلة ... فكان عليه ان يعمل مع انه لا يعرف اي مهنة ولا يمتلك شيئاً . خطر له ان يكمل دراسته في اقرب مدرسة تؤهله للعمل بحيث لا يكلفه ذلك شيئاً . ذهب الى دار المعلمين الابتدائية في الأعظمية ، في تلك الفترة كان يستدين لاعالة عائلته على امل ان يسدد الدين بعد تخرجه .

دخل دار المعلمين وكان عمره ١٥ عام وهو لا يملك شيئاً ، السنوات الاولى للحرب العالمية الثانية كانت فظيعة خصوصاً بسبب الارتفاع الرهيب للأسعار لكن استطاع مع عائلته ان يمضوا في العيش على الرغم من العوز الذي كانوا يعانون منه ، لذلك لم يكن يذهب الى القهوة او السينما لأنه (مفلس) كما يقول ، ويذكر انه كان يملك في جيبه فلساً بقي يحتفظ به حوالي الشهرين ! .
في دار المعلمين برز كطالب مجتهد ، الاول على الصفوف ، التقى بعدد من الطلبة وكون صداقات ، من ابرز الصداقات هي صداقته لحسين الراضي ، كان معه في نفس الصف ، وكان حسين متميزاً في مجال المسرح وكان سباهي ميالاً للفنون ، كذلك بدأ يتعلم الخط على يد خطاط في المدرسة أسمه (محمد علوان) وهكذا برز كخطاط وكفنان تشكيلي .

يقول الاستاذ سباهي ؛ أتذكر من مدرسينا اللبناني (حمد فليفل) الذي لحن نشيد (موطني) ونشيد (نحن الشباب) كان يدرسنا الموسيقى في دار المعلمين ، واتذكر جيداً الحماسة التي تمتع بها . في هذه الأثناء بدأت تتحرك لدينا المشاعر السياسية ، ولكننا لم نكن موجهين الى جهة معينة ، لكن في يوم من ايام سنة ١٩٤٢ كنت ازور بيت احد اصدقائي من الصابنة وهو المفوض الذي ساعدني عندما توفي والدي كان بيتهم في منطقة الكرنتينة ، وهناك التقيت بنعيم بدوي بعد انقطاع طويل جداً ، المفوض كان اسمه سعيد جودة وأخوه زكي الذي اصبح زوج الشاعرة المعروفة (لميعة عباس عمارة) ، في يوم من الايام وانا عندهم في البيت اعطاني (نعيم بدوي) مجموعة ورق مصفطة قال لي ؛ أقرأها... كنت في الصف الثاني في دار المعلمين الابتدائية ، كنت امشي في شارع الرشيد قلت في نفسي (شنو هذه الورقة) ، فتحتها واذا هي (الشرارة) وهي صحيفة سرية كان يصدرها الحزب الشيوعي في تلك الالونة .

عام ١٩٤٣ تخرج الاستاذ سباهي من دار المعلمين وكان الاول ، وبعدها رجع الى العمارة وعين معلماً في ناحية (ام عين) التابعة للمجر الصغير ، و تطلب منه ان ينقل عائلته لاول مرة الى (المجر الصغير) فاستأجر بيتاً هناك ، لكن وضع عائلته لم تتحسن كثيراً رغم انه تعين واصبح لديه راتب وكان راتبه آنذاك عشرة دنائير ، وكان ذلك في شهر تشرين الاول ١٩٤٣ حيث كان يفرد قسماً منه لتسديد الديون المترتبة عليه ويعيش بالمتبقي ، يقول سباهي ؛ كانت عيشة بانسة ، حتى البقرة كانت تعيش معنا في الكوخ ذاته ، ومنها نستدر الحليب والزبد حتى تعرضت البقرة في احد الايام للسرقة !. بقي معي من اخوتي آنذاك صبيح وعبد الاله اما صبري فذهب الى البصرة ليعمل في الصياغة .

سنوات الاربعينات والخمسينات ولغاية ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت بالنسبة للاستاذ عزيز سباهي حافلة بالنضال ، اعتقل وسجن وعذب في سجون عديدة في الكويت - نقرة السلطان - بعقوبة عام ١٩٥٧ . عزيز سباهي مناضل معروف في صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ أكثر من ستة عقود. وقد تعرض خلال نضاله من أجل حرية وطنه وسعادة شعبه الى ثمانية عشر عاما من السجن والإبعاد ، واضطر للهجرة من العراق في عام ١٩٧٨ أثناء تعرض الحزب الشيوعي العراقي للقمع من قبل النظام الحاكم آنذاك . لقد استفاد سباهي من إقامته في السجون ، وحيثما أمكن ذلك ، لتطوير قابلياته فطور لغته الإنكليزية وترجم عدداً من الكتب الى العربية ، له مؤلفات كثيرة اهمها ؛

اصول الصابنة المندائيين ومعتقداتهم الدينية

عقود من تاريخ الحزب الشيوعي وهو يغطي سبعة عقود (١٩٣٤- ٢٠٠٤) من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي .

ترجم وألف عدداً من الكتب التاريخية ، فقد ترجم كتاب (الكومينتين والشرق) لمؤلفه أ. ريجينكوف ونشر باسم نصير سعيد الكاظمي ، ألف ونشر بنفس الاسم كتابين الأول الحزب الشيوعي والمسألة الزراعية في العراق (١٩٨٧) ، والثاني مساهمة في كتابة تاريخ الحركة النقابية في العراق" (١٩٨٩) .

الوجيه عبد الجبار سيف



ولد عبد الجبار سيف مناحي عام ١٨٩٩ في مدينة قلعة صالح لواء (محافظة) العمارة . دخل المدرسة العثمانية ذات الثلاث صفوف ، وكان كل صف يسمى باسم سلطان من سلاطين الدولة فكانت اسماء الصفوف (حميدي ، عزيزي ، رشادي) وبعد ان انهى دراسته غادر مع بعض الصاغة الى القرى والعشائر ، حسب تقاليد ذلك الزمان للعمل بمهنة الصياغة ، وتسمى (صياغة العرب) وبهذا دخل معترك الحياة وهو شابا .

وبعد ان تكونت لديه خبرة بالعمل والحياة غادر مع اخيه ناصر سيف الى ميناء البصرة للعمل هناك بصياغة الفضة المطعمة بالمينا بصحبة مجموعة كبيرة من ابناء مدينة البصرة . ثم تبلورت لديه فكرة السفر الى مصر . فسافر مع بعض اقاربه ، ومنهم المرحوم نوري خنجر وعواد سبهان ، حيث حلوا في الاسكندرية وفتحوا لهم محالا هناك فأزداد الاقبال على منتجاتهم الجذابة واكتسبوا خبرة ، وتعرفوا على اناس ومحيط غير محيطهم ، عادوا الى الوطن بعد سنوات غربة ، وفتحوا محلا في البصرة وتحسنت امورهم المادية كثيرا عند دخول قوات الحلفاء الى البصرة في الحرب العالمية الثانية ، اذ تهافت الاجانب على اقتناء المصوغات الذهبية الجميلة النادرة . وبعد هجرة اليهود عام ١٩٤٨ حل الصاغة المندانيون محلهم واتقنوا فن الصياغة . وبما ان العمل كان يدويا مما زاد في ارتفاع قيمته الفنية في اعين الناس . بعد ان تقدمت به السن فكر ببناء معمل للتلج وقد شيد فعلا في محلة الجمهورية في البصرة عام ١٩٥٠ وسمى معمل تلج الجمهورية . كان المرحوم بارا بطائفته غيورا على دينه ، ولما وجد الطائفة في البصرة لا تملك مندي وانها بحاجة ماسة اليه ، تبرع بقطعة ارض في محلة الطويسة وسجلها باسم الطائفة . وبفضل جهوده وجهود اخوته المندانيين هناك تم جمع المبالغ اللازمة لتشييد مندي حديث وكبير على ذات القطعة ، وهو اول مندي حديث تملكه الطائفة في العراق وبه حوض كبير لممارسة الطقوس الدينية .

لقد كان وجيها لبقا استطاع كسب صداقة الكثير من الشخصيات المعروفة ، وكان يجيد ثلاث لغات هي الانكليزية والفارسية والهندية . عاش عمره نزيها مستقبما حتى وافاه الاجل عام ١٩٨٢ ، ونصب مجلس العزاء مدة سبع ايام في دار ولده سامي الكائن بحي القادسية في بغداد .

الوجيه عيال آل نصار

ولد عيال نصار عام ١٨٩١ في لواء المنتفك (محافظة الناصرية) .. تعلم القراءة والكتابة . عام ١٩٣٧ حلت الازمة الاقتصادية العالمية الاولى على العالم وامتدت الى العراق وكانت تسمى آنذاك (سنين اللوعة) التي استمرت سنين ، على اثرها سافر جدنا عيال الى البصرة بحثا عن عمل .. وقد افتتح له محل للصياغة في العشار في منتصف الثلاثينات .. وكان يعود الى الناصرية بين فترة واخرى ليطل على عائلته ..

له ولدان ؛ الكبير اسمه حزام وكان معلما وهو من الوطنيين المناضلين المندائيين والثاني نعيم وكان مديرا لاحدى اقسام البنك المركزي في سبعينات القرن العشرين ، وبنتان ؛ الكبيرة دخيلة والدة الضحية عصام حسناوي كسار الذي اعدم على يد السلطة قبل زواجه بيوم ، والصغيرة نعيمة زوجة المناضل الدكتور عبد الرزاق مسلم الذي اغتيل في جامعة البصرة عام ١٩٦٨ . كان عيال نصار مثال الاخلاق المندائية العالية .. كريما عرفه القاصي والداني ، فكانت داره في البصرة لاتخلوا يوما من الضيوف المندائيين القادمين من الناصرية والعمارة لقضاء حاجاتهم والتسوق من البصرة .. لذا كسب احترام المندائيين وحبهم ، وكانت له مكانة كبيرة عند رؤساء العشائر والمسؤولين في دوائر الدولة ومن خلال تلك العلاقات كان يقضي حاجات اخوانه المندائيين .

عام ١٩٥٣ قامت السلطات آنذاك بمجزرة فقد اقدمت على اعدام السجناء في سجن الكوت وبغداد راحت ضحيتها اعداد كبير من السجناء الوطنيين ، وكان ابنه من ضمن الاعداد التي اعدمتم ، سافر عيال الى الكوت لاستلام جثة ابنه حزام من السجن ، ففوجئ بأن ولده مصابا بثمانية رصاصات لكن لايزال حيا ولم يفارق الحياة ، ونقل المناضل الى المستشفى وتم علاجه وكتبت له الحياة من جديد .

عرف بوطنيته من خلال مواقفه المشهودة .

له حكايات طريفة وكان المندائيين يتناولوها في احاديثهم اليومية .

كان عيال نصار ضمن الوفد المشكل من وجهاء الطائفة التي ذهب الى القصر الجمهوري بتاريخ ١٦ / ٤ / ١٩٦٦ لتقديم التعازي بوفاة الرئيس عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية آنذاك ، الذي قتل بحادث سقوط طائرة مروحية كانت تقله على منطقة (النشوة) القريبة من (القرنة) الواقعتين في البصرة .

من اليمين ؛ شاكر فهد - خليل سيلان - حاكم فرحان - مهتلف سوادي - شيخ فرج - عيال نصار - دهش فرحان - ضامن حويزاوي - جودة سهر - ياسر صكر



لكي لا ننسى رموزنا ونهمل النخب

من هنا وواجبنا ان نستذكر الرجال الذين قدموا خدما عظيمة جلية واعمالا كبيرة طيلة حياتهم، لا سيما بعدما تعم الخبيطة طغى الطغاة بقرعة مخلصه، تسعى لتسوي الشرائع تاريخ الطغاة، وتحتجبها خيالات القرون العشرين في الألق، وتقتبس وتبحث عن كل ذي حق لكي ترد له حقه، وتقول له شكرا على مسع وجرأى من الملاء. فقد تم تكريم البعض منهم بشهادات الشرف ووسام الألق، وجرى تعريف الناس

بهم من خلال المطبوع المركزي للطاقة - مجلة أفاق مندائية - ومثاله قصرون ينتظرون دورهم ليطلعهم هذا الحق.

ان ما حققه ويحققه مجلس الشؤون العام، في عدم تناسيه هؤلاء الرجال الأفاضل، أحدث حالة الرضا والقبول لدى جميع المندائين، وجسست نفسها جديدة، بان الطاقة لا يمكن ان تنسى أو تهمل أبناء هذا الجنس منحوا من أجل نقاء المندائية وديمومتها، وهنا يجب ان نقف ونسائل: كيف كان

وضع المندائية قبل إنشاء أول تشكيل رسمي لها في طبرستان 1981؟

اننا يمكن ان نجيب بشكل مقتصر، لقد كانت آنذاك بعض الوجوه الاجتماعية المعروفة في بغداد كند أفسدت طغى عتقا لتسير أسور الطغاة، وأسهمت لتهدم نفاذها في متابعة جميع الطغاة المندائية طغى المنحيز الرسمي والاجتماعي، انهم من كسب يوطف علاقته الشخصية وواجهته الاجتماعية مع مسؤولي الدولة لتلبية أسور

الطغاة، فكثروا بشركون في المؤسسات الرسمية، مضامين يوقسهم وراحتهم، وطهم من مساهم ببناء أول ملدي في بغداد، والبعض منهم دفع حياته من أجل ان يظل المندائيون متمثلين بمندائيتهم والا يخرجوا من هذا الأقطار. فلما جاء ذكر هؤلاء الرجال، يعلق في ذهن السامع اسم طغاة العائلة المندائين، تسهم معانون حلقون لتهدم، تذكر منهم طغى سبيل التشكي الرافضين: الشيخ عبد الله شيخ سلم، ضامن حوزي،

ياسر صكر، عيسى الفهد خليل مكي الله، دوش فرح جوده السهر، رشود حسام فرحان، عطية روسي، خليل ميلان، و... الكثير الكثير غيرهم. وفي القتام فرجسوا ان حلق موسع يتم فيه تجميع رموز القرن العشوطنا ان نستذكرهم دانه وان نملي بهم جزاء فكمهم من تضحيات من انهم وطاقتهم، وهذا أوصى به ديننا العظيم.

الوجيه عبد الرزاق دفتر السهيلي

ولد عبد الرزاق دفتر عام ١٩٠٠ في لواء المنتفك (الناصرية) وعمل منذ صباه في مهنة الصياغة .. دخل الابتدائية وتعلم القراءة والكتابة . كان دؤوبا متميزا مخلصا لخدمة ابناء الطائفة في مدينة الناصرية وفي شتى الميادين .. عرف بالكرم والجود فسخر ماله لضيافة المسؤولين ورؤوساء العشائر لكسب عطفهم ورضاهم على ابناء الطائفة ورفع شأن الدين المنداني في الناصرية .

عام ١٩٦٤ قام عمي عبد الرزاق دفتر بشراء دار الكنزبرا الشيخ دخيل بقيمة ١٤٠٠ دينار ، وكان الدار مبني من الداخل من طين* ، وعندما علم وجهاء الطائفة بالامر ، اجتمعوا مع عبد الرزاق دفتر واتفقوا على ان يشتروا الدار شراكة ، ويكون بيت الشيخ دخيل مندي ويسجل وقفا بأسم الطائفة في الناصرية ، وفي عام ١٩٦٤ اصبحت دار الكنزبرا دخيل مندي لطائفة الصابنة في الناصرية .

اسماء الشركاء الذين ساهموا في شراء الدار :

١- عبد الرزاق دفتر ٢- شاهين خليل مطر ٣- عبد الكريم راشد ٤- حميد خالد (مختار محلة الصابنة في الناصرية) ٥- عيال خوير ٦- ربح كاصد ٧- عبد الكريم فرحان ٨- عربي ساجت ٩- احمد مجيد ١٠- جري سوم ١١- فرحان خليل .

عام ١٩٧٧ انتقل عبد الرزاق دفتر الى عالم الانوار وشيع في موكب مهيب ووري الثرى في مقبرة ابي غريب .

اولاده : فرح - صلاح - حسان - زهير وجميعهم من المتبرعين الاوائل من الدرجة الاولى في تمويل المشاريع المندائية في العراق والخارج .

* في عام ١٩٨٢ رمم المندي بأشرف المهندس صباح عطية نصار ، وتم تغيير البناء الداخلي من الطين الى الطابوق .

مندي الناصرية عام ١٩٦٤



الوجيه ياسر صكر الحيدر



ولد ياسر صكر لفته الحيدر عام ١٩١٥ في ميسان / الكحلاء ، وهو الاخ الاصغر لاولاد المرحوم صكر لفته الحيدر (كثير ، خضير ، عبد الرزاق ، حيدر ، ناصر) ، وله ثلاث خوات :: جثرية (ام مجيد) ، وليفة (ام خيرى) ، ونصرة (ام أنيس) ؟
عمل مع البعض من اخوته واولاد عمه في الصياغة في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي في مدينة الكوت . واستقر في بغداد / شارع النهر في عام ١٩٤٠ في صياغة الفضة والذهب وفن المينة السوداء والملونة .

ابدع في فن صياغة الهدايا الفضية والذهبية التي كانت تقدم للشخصيات الرسمية والاجنبية وانفرد في صياغة الكؤوس الفضية التي كانت تقدم في المسابقات الرياضية في الخمسينات من القرن الماضي وكان نقاشا بارعا . شارك في جميع نشاطات وجهاء المندائيين منذ الخمسينات ايام الحكم الملكي وقد سجل حضورا متميزا في جميع المناسبات التي شارك فيها المندائيون آنذاك .
شارك في الخمسينات من القرن الماضي بمصوغاته المتميزة في معارض صناعية وتجارية محلية وعالمية داخل وخارج العراق ، نذكر منها المعرض البريطاني في بغداد عام ١٩٥٤ وحصل علي الميدالية الذهبية لمعرض بغداد الزراعي الصناعي عام ١٩٥٧ بعد ان اشترك فيه بجناح خاص مميز وكذلك حصوله على جوائز تقديرية من خلال اشتراكه بمعارض عالمية اخرى مثلا معرض لايبزك الدولي / المانيا وكذلك معرض دمشق الدولي في عام ١٩٥٦

انتخب أمين سر نقابة الصاغة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بعد تأسيسها آنذاك . وحصل على عضوية مجلس انصار السلام في العراق .
اعتقل خمس مرات وبفترات مختلفة بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ .
شارك وبشكل فعال في جميع نشاطات الطائفة مع اخوانه وجهاء المندائيين ورجال الدين وكان دوره متميز بالمطالبة باقرار حقوق الطائفة والحصول على بعض المكتسبات مثل تثبيت الاعياد المندائية والحصول على مقبرة خاصة بالمندائيين في ابو غريب والعمل على شراء مندي الدورة ثم تخصيص ارض مندي القادسية ومساعي بنائه لاحقا وكان من اهم المتحمسين لموازرة ودعم مجلس التولية في جميع نشاطاته ماديا ومعنويا .
المرحوم ياسر صكر ومجموعة من الوجوه المندائية في مقابلة مع الرئيس العراقي السابق عبد الرحمن محمد عارف



في عام ١٩٧٢ استطاع ان يقدم انجازا متميزا للطائفة وبمساعدة صديقه امين العاصمة المرحوم ابراهيم محمد اسماعيل آنذاك بتسييج المقبرة في ابو غريب وتبليط الشارع المؤدي اليها ومد الماء والكهرباء وتنويرها وبناء غرفة وطارمة فيها بعد ان قام بصياغة مجسم من الفضة والذهب لرجل عربي على بساط الريح حاملا بيديه معالم مدينة بغداد والذي قدمه امين العاصمة هدية الى رئيس الجمهورية العراقية آنذاك احمد حسن البكر بمناسبة افتتاح منتزه الزوراء والذي كان من الروعة والفن في التنفيذ .
اما مفاتيح بغداد الذهبية فقد صاغها لتقدم هدايا من قبل الدولة الى رؤساء العالم ، وهناك امتيازات كبيرة للشخص الممنوح ومنها حصوله على الجنسية العراقية .
ساهم في جميع حملات التبرعات والاكتتاب التي قامت بها الطائفة لتمويل مشاريعها وكان من ضمن المتميزين بعطائهم في الطائفة ..
حصل على عضوية الشرف الفخرية في نادي التعارف عند تأسيسه في السبعينات تكريما له ولعطائه المادي المتميز .
حصل على شهادة تقديرية من قبل مجالس الطائفة القيادية من ضمن الرواد الاوائل لوجهاء المندائيين المتميزين . استثمر علاقاته الواسعة بحكم عمله كصانع وفنان متميز في سبيل خدمة عائلته الكبيرة وطائفته وجميع المندائيين حيث كان وجها مندانيا بارزا على الصعيد الاجتماعي

والرسمي يتصف بجرأته وشجاعته وسخائه وحبه لمساعدة كل المندائيين ولكل من يطلب العون منه .
كان من الشخصيات المندائية الوطنية وعرف بأفكاره التقدمية السمحاء ذو عقلية متفتحة ضد الغلو والتطرف .

**** زوجته المرحومة شكلة لهد طلاع الزهيري .**

لقد انجب ستة اولاد وثلاث بنات وهم كما يلي :-

**** الدكتور جبار ياسر الحيدر .. طبيب جراح استشاري اقدم حاصل على شهادة (F.R.C.S) من بريطانيا متقاعد حاليا واكتسب الجنسية الكندية ويعيش مع عائلته في كندا**

**** ناجي ياسر الحيدر .. فنان في صياغة الفضة والذهب والتحفيات اشتهر في هذا المجال في شارع النهر .. اكتسب الجنسية الامريكية ويعيش مع عائلته في مدينة بوسطن الامريكية**



**** الدكتور زهير ياسر الحيدر .. طبيب استشاري في الطب النووي والغدد الصماء وحاصل على الماجستير والدكتوراه من بريطانيا . اكتسب الجنسية الكندية مع عائلته ويعمل الان في دولة الامارات العربية / ابو ظبي**

**** الدكتور موفق ياسر الحيدر .. مهندس زراعي حاصل على شهادة الدكتوراه من الاتحاد السوفيتي في الانتاج الحيواني والصناعات الغذائية وعمل كاستاذ جامعي لسنوات عديدة . اكتسب الجنسية النيوزلندية .. ويسكن مع عائلته في هولندا .. وقد صدر امر تعيينه حديثا كمستشار في وزارة الزراعة في اربيل/ كوردستان**

**** الدكتور خالد ياسر الحيدر .. استاذ جامعي لسنوات عديدة , حاصل على شهادة الدكتوراه من الاتحاد السوفييتي في الكيمياء بمجال الصناعات الكيميائية والنفطية والبيئة .. متقاعد حاليا . اكتسب الجنسية الكندية ويعيش حاليا مع عائلته في كندا .. ناشط مندائي ومن دعاة حقوق الانسان والاقليات العراقية وقد ترأس الهيئة الادارية للجمعية المندائية الكندية .**



**** نزار ياسر الحيدر .. تاجر مجوهرات .. حاصل على شهادة البكالوريوس في الادارة والاقتصاد من الجامعة المستنصرية . وكذلك حاصل على شهادة خبير بالالماس من بلجيكا .. ناشط مستقل سياسيا واجتماعيا في مجال حقوق الانسان ومنظمات المجتمع المدني وعمل في عدة مجالات بين صفوف قيادات الطائفة وله اهتمامات ادبية وثقافية وهو احد اعضاء اللجنة المشرفة على ترجمة واخراج وطبع الكتاب المقدس الكنز العظيم (كنزا ربا) وكتاب تعاليم النبي يحيى (دراشة يهيا) لم يغادر العراق بعد التغيير ويعيش حاليا في كوردستان / اربيل**

**** نجاة ياسر الحيدر .. اشتغلت في التعليم التربوي وتقاعدت بعد اكمال الخدمة . متزوجة لابن عمها خليل عبد الجبار الحيدر واكتسبها الجنسية الهولندية ويعيشان حاليا مع اولادهما في هولندا**

**** ساجدة ياسر الحيدر .. اشتغلت في التعليم التربوي وتقاعدت بعد اكمال الخدمة . متزوجة لابن عمها المرحوم سامي عبد الرزاق الحيدر . اكتسبت الجنسية الهولندية وتعيش حاليا مع اولادها وبناتها في هولندا**

**** كرامة ياسر الحيدر .. خريجة الجامعة المستنصرية في بغداد/كلية الادارة والاقتصاد في عام ١٩٨١ وعملت كموظفة في وزارة الاعلام والثقافة وهاجرت مع اولادها وبناتها وزوجها في اواسط التسعينات الى السويد ؟
توفي في ٢٧ / ٧ / ١٩٩٦ في بغداد .**

اسعد جابر غالي



اول ضابط منداني

ولد اسعد جابر عام ١٩٠٨ في قلعة صالح لواء (محافظة) العمارة ، وفي عام ١٩١٤ دخل الملاي وفي عام ١٩١٥ دخل الابتدائية . في عام ١٩١٩ توفت والدته وعلى اثر ذلك الحدث الاليم ترك المدرسة وهو في الصف الرابع الابتدائي . غادر الى البصرة مع والده واشتغل مع الصائغ سعد رهيف .

في عام ١٩٢١ اعلن الحكم الوطني عن تاسيس الجيش العراقي ووجه دعوة للشباب العراقيين للانخراط في خدمة الوطن . عندها دخل اسعد جابر المدرسة العسكرية الملكية عام ١٩٢٦ وتخرج ملازما واشترك في احداث ثورة مايس ١٩٤١ وأسر مع بعض الضباط في موقع سن الذبان من قبل الانكليز، وتم اطلاق سراحهم بعد انتهاء الثورة تقلد بعدها عددا من الرتب العسكرية حتى وصل رتبة ريس أول (راند) .

زملانه بالجيش يطلقون عليه تسمية (ابو زناد) لشجاعته وجراته ، احيل على التقاعد حسب قائمة نصف الراتب ، بسبب اصراره على تلقيب نفسه بالصبي (اسعد جابر الصبي) ، عاد الى وظيفته وبنفس الرتبة بأمر من وزير الدفاع وبقي سنتين ما لبث ان دب الشجار بينه وبين زملاءه ، مما أدى الى احواله على التقاعد في عام ١٩٤٦ والى الابد .

كان اسعد يجيد لغتين الفارسية والانكليزية ، اشتغل بعد خروجه من الجيش بعدة وظائف مدنية ، فعين في دائرة الميناء في البصرة ، ومشرفا في دائرة التموين في العمارة ، وزاول اعمال حرة في بغداد . توفي عام ١٩٧٧ وشيع عسكريا الى مقبرة ابي غريب .

وما روي عنه وعن نراهته وجراته انه كان مدربا للطلاب الحربيين ، وكان الأمير غازي ضمن احدى تلك الفصائل ، فأقدم الأمير على ارتكاب عمل غير منضبط اثناء التدريب ، مما اضطر اسعد الى معاقبته بالهرولة والزحف وبلغ الأمر الى والده الملك فيصل الذي اوضح له ان مثل هذا الامر يعد انضباطا عسكريا ولا لوم على الضابط اسعد ، واقتنع الملك وكرم الضابط اسعد على ذلك الالتزام العسكري .

النقيب جبار الحيدر



ولد جبار خضير صكر عام ١٩٢٧ في لواء العمارة ، انهى دراسته الابتدائية في مدرسة الكحلاء الابتدائية (مسيعة سابقا) ، انهى دراسته المتوسطة في ثانوية العمارة . انتقل بعدها الى بغداد وألتحق باعدادية التجارة وتخرج منها عام ١٩٤٨ . عين معلما في مدرسة الفالحية والتي تبعد خمسين كيلو متر عن مدينة الكحلاء . في عام ١٩٥٠ قبل في الكلية العسكرية في الرستمية . تخرج من الكلية برتبة ملازم ثان والتحق في كتيبة المخابرة في الديوانية ، ساهم في توعية الجنود وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ، وهذا ما اثار حفيظة المسؤولين واحالوه للتحقيق عام ١٩٥٤ بسبب مواقفه الوطنية .

عام ١٩٥٨ التحق في دورة في مدرسة المخابرة في معسكر الوشاش للتخصص في الاجهزة اللاسلكية الحديثة آنذاك ، يقول السيد جبار الحيدر انه من حسن حظه انبثقت ثورة ١٤ تموز وهو في الوشاش حيث ساهم بها .

في كانون ١٩٥٩ صدر قرار من وزارة الدفاع بنقله من الديوانية الى معسكر الرشيد كمعلم للضباط الملتحقين حديثا في مدرسة المخابرة . عام ١٩٥٩ صدر قرار بترقيته الى رتبة نقيب . في نهاية حزيران من عام ١٩٥٩ ، يقول الحيدر ... بعد الضغوط التي تعرض لها الزعيم عبد الكريم قاسم من قبل القوى الرجعية اضطر الى ابعاد اعداد كبيرة من الضباط المخلصين والكفويين من مراكز حماية الثورة واحالتهم على التقاعد ... ، ونقل قسم منهم الى التجايد العامة وكان نصيب النقيب خضير حالته على التقاعد بدون راتب . في انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ تم اعتقاله من قبل السلطة وحكم عليه بالسجن مدة خمسة عشر عاما بتهمة انتمائه الى حزب وطني ، قضى ثلاث سنوات منها في نقرة السلطان وسنتين في سجن الحلة .

عام ١٩٦٨ اطلق سراحه وعين مدير قسم في مؤسسة السكك الحديدية . عام ١٩٧٨ عين مدير قسم في مشروع عكاشات (سكك حديد بغداد - القائم) .

عام ١٩٧٩ اعتقل من مكان عمله بتهمة انتمائه لحزب محضور ، وبعد توقيف دام لاكثر من سنتين حكم عليه عام ١٩٨٢ بالسجن مدة عشر سنوات .

عام ١٩٨٨ اطلق سراحه في العفو العام ، ولم يحصل على اي راتب تقاعدي مما اضطر للعمل مع ابن عمه نزار ياسر صكر لغاية خروجه من العراق عام ١٩٩٢ متوجها الى السويد .

الاديب خالد عبد الرزاق

مترجم الكنزا ربا في سدني
هو خالد عبد الرزاق كاصد الخميس ولد عام ١٩٤٨ في مدينة البصرة ، واكمل فيها دراسته
الابتدائية والمتوسطة والثانوية . انتقل بعد ذلك الى بغداد حيث تم قبوله في جامعة بغداد كلية
التربية قسم اللغة العربية وتخرج فيها . عاد بعد تخرجه الى البصرة وعين مدرسا في متوسطة
التقدم في البصرة القديمة .

كان الاديب خالد يتطلع الى مستقبل اكبر من كونه مدرس ، فعزم على الرحيل من العراق عسى ان
يحقق شئ من طموحه . في اواخر عام ١٩٦٩ غادر خالد عبد الرزاق العراق الى عمان ، سورية
ثم الى اسطنبول ، بعدها الى المانيا حيث استقر هناك .

تعلم اللغة الالمانية واتقنها دون اللجوء الى مدرس ، ولم يدخل مدرسة لتعليم اللغة ، مع ذلك فقد
امتنح في دورة اقامها الضمان الاجتماعي الالماني ونجح فيها بدرجة اهلتته ان يكون مدرسا في
اللغة الالمانية في احدى المدارس ، وعمل فيها لمدة ثمانية عشر عاما !
في بداية عام ١٩٩٧ راودته فكرة ترجمة الكنزا ربا بعد ان عرف من احد اصدقائه المندائيين ، ان
كتاب الكنزا ربا مترجم للألمانية للمستشرق ليدز بارسكي ، وقطع شوطا لا بأس به في ترجمة
الكنزا من اللغة الالمانية الى اللغة العربية .

في آب من عام ١٩٩٧ جاء الى استراليا في زيارة دامت شهرا واحدا ، ارتبط بخطوبة مع
الصيدلانية السيدة سهيلة جابر آران ، وخلال تواجده في استراليا القى محاضرة في مقر جمعية
الصائبة المندائيين تحدث فيها عن الترجمة وفوائدها والمكاسب التي ستعود على ابناء الطائفة بما
فيهم الشباب . في ايلول من نفس العام عاد الى المانيا ليودعها الى الابد . . في شباط عام ١٩٩٨
عاد الى استراليا وتزوج واستقر فيها .

استمر خالد عبد الرزاق بترجمة كتاب الكنزا من الالمانية الى العربية وهذه المرة بأشراك الكنزبرا
صلاح الكحيل معه ، حيث قام هذا الاخير بتشجيع وحث الاديب خالد على ترجمة الكتاب بشكل
ملفت للنظر ، والسعي لصدور النسخة المترجمة بأسرع وقت ممكن قبل صدور نظيرتها في العراق

لقد اشترى خالد عبد الرزاق آلة طباعة بحروف عربية يدوية من المانيا لانجاز العمل ، واثناء
العمل انكسر حرف ال (ل) فيها واهملت ، وانجز العمل بالاعتماد على الكتابة باليد .
في هذه الاثناء بعث رئيس الطائفة في العراق ، الريشما عبد الله الشيخ نجم ، برسالة الى خالد عبد
الرزاق يناشد ويرجو فيها التوقف عن الترجمة الحرفية للكنزا ربا ، لما فيها من آثار سلبية على
الطائفة في العراق وايران وفي العالم ... ولكن العمل ظل مستمرا .

انتهت الترجمة وارسلت المسودات الى جريدة النهار اللبنانية التي تصدر في استراليا لغرض الطبع
، وقام السيد احمد سليم المحرر في الجريدة بالاتفاق مع الجانب المندائي حول تكاليف الطبع ...
اخيرا طبعت الكنزا ربا باللغة العربية وطرحت للبيع على ابناء الطائفة .. وسرعان ما توقف بيع

تلك الطبعة والتحفظ على بقية النسخ ، لظهور الآثار السلبية التي نبه عليها الريشما عبد الله الشيخ نجم .

يقول السيد خالد ؛ في الطبعة الثانية عالجنا الاشكاليات الناتجة عن الترجمة الحرفية ، وانجزت مسودة جديدة وارسلت للطبع .. وصدرت الطبعة الثانية وطرحت للبيع على ابناء الطائفة مقابل مائة دولار استرالي للنسخة الواحدة .

في المانيا ؛

ألف الاديب روايتين باللغة الالمانية ؛ زمن الاحب ، روت وسارة ، وثالثة على غرار الاسطورة بعنوان اماديوس .

في استراليا ؛

اصدر كتاب ترجم فيه بعض قصص الحب والزواج العالمية على طريقة الطباعة المتوازية أي (عربي يقابل انكليزي في الترجمة) .

عام ٢٠٠٢ اصدر كتاب الادعية والتراتيل المندائية مترجم من اللغتين العبرية والالمانية الى العربية على طريقة الطباعة المتوازية.

عام ٢٠٠٣ اصدر كتابا بمناسبة يوم تعميد الطفل المندائي باللغة الانكليزية عنوانه (رسالة الى ابني) .

جميع اصدارات الاديب خالد عبد الرزاق تصدر بأسمه الشهير ...كارلوس كلبرت .

نزار الحيدر



نزار ياسر صكر الحيدر ولد في بغداد في ١٨ / ٣ / ١٩٥٣ ، وهو الاخ الاصغر لاولاد المرحوم ياسر صكر الحيدر (د. جبار ، ناجي ، د. زهير ، د. موفق ، د. خالد) ، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بغداد . حاز على شهادة البكالوريوس / ادارة من الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد .

تعلم مهنة الصياغة من والده الذي رافقه منذ طفولته وحتى وفاته وعمل بصياغة الفضة والذهب والمجوهرات و اصبحت متخصصا في صياغة وتجارة الالماس والاحجار الكريمة والؤلؤ وخاصة بعد ان افتتح محله الخاص به عام ١٩٧٣ في شارع النهر وحصل على شهادة الخبرة في تشخيص الالماس من معهد HRD / بلجيكا عام ١٩٩٧ ولازال يعمل في تجارة المجوهرات في محلاته في بغداد واخيرا في مدينة اربيل .

في عام ١٩٩٤ اختير ممثلا للعائلة البريجية في المجلس الروحاني الاعلى وتولى مسؤولية العلاقات العامة . في عام ١٩٩٥ انتخب امينا لسر المجلس الروحاني الاعلى ورئيسا لقسم العلاقات العامة .

الاعوام ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٠٠٠ تولى مسؤوليات عديدة في مجلس شؤون الطائفة العام :
١ - عضو لجنة اعداد النظام الداخلي الجديد للطائفة وساهم في تأسيس المحكمة الشرعية المندائية ووضع الضوابط الخاصة بها .

- ٢- رئيس مركز البحوث والدراسات المندائية .
- ٣- رئيس تحرير مجلة آفاق مندائية .
- ٤- عضو في لجان اعادة اعمار المندى وارض التعميد .
- ٥- عضو اللجنة المشرفة على ترجمة كتابنا المقدس كنزا ربا وكتاب دراشة اد يهيا .
- ٦- اشرف على تصميم وخط وطبع واخراج وتدقيق وتوزيع كتاب كنزاربا ودراشة اد يهيا داخل وخارج العراق
- ٧- حاز على شهادة شرف ووسام الآس من مجالس الطائفة لدوره في تطوير وتقديم الطائفة .
- ٨- حاز على شهادة الشرف لدوره في ترجمة وصدور كتابنا المقدس كنزا ربا .
- ٩- حاز على عدة شهادات تقديرية من الطائفة لمساهماته المادية العديدة لمشاريع الطائفة .
- * احد مؤسسي التجمع الديمقراطي المندائي والناطق الرسمي له عام ٢٠٠٤ .
- * مدير تحرير مجلة الطيف المندائي عام ٢٠٠٥ .
- * احد مؤسسي مجلس الاقليات العراقية ونائب رئيس مجلسه عام ٢٠٠٥ .
- * عضو المجلس العراقي للسلم والتضامن عام ٢٠٠٨ .
- * ناشط في مجال حقوق الانسان والاقليات .
- * تخرج من دورات ومن معاهد عالمية في حقوق الإنسان والأقليات ورصد الانتهاكات وتطوير القدرات داخل وخارج العراق .
- * كاتب وناشط في شؤون وهموم طائفة الصابئة المندائيين في الصحف والمواقع الالكترونية في الانترنت .
- * اشترك في العديد من المقابلات والندوات التلفزيونية وعلى الفضائيات ووسائل الاعلام والتي كانت تدور حول حقوق الصابئة المندائيين والاقليات منذ عام ٢٠٠٣ .



* لقد كان لتدخله والتفاوض المباشر الاثر الكبير لفك أسر عدد كبير من المندائيين المختطفين بعد عام ٢٠٠٣ في بغداد .

الشخصيات المندائية وترجمة الكتاب المقدس الكنزا ربا



اولاً : اعضاء اللجنة العليا المشرفة على ترجمة الكنزا من الارامية الى العربية ، المشكلة بموجب قرار مجلس شؤون الطائفة المرقم ٢٨ في ١٠/٣/١٩٩٧ والمصادق عليه من مجلس العموم ؛

- ١- السيد بشير عبد الواحد يوسف ... رئيس اللجنة
- ٢- السيد داخل يوسف عمارة ... عضو اللجنة
- ٣- السيد حمودي مطشر ... عضو اللجنة
- ٤- السيد نزار ياسر صكر .. عضو اللجنة

ثانيا : اعضاء الترجمة من اللغة الآرامية الى اللغة العربية ؛

- ١- البروفيسور صبيح مدلول السهيري
- ٢- الدكتور يوسف متي قوزي (استاذ اللغات السامية)

ثالثا : الصياغة اللغوية انيطت الى الشاعر الكبير عبد الرزاق عبد الواحد

رابعا : لجنة التدقيق والسلامة الفكرية ؛

- ١- الدكتور أنيس زهرون داغر
- ٢- السيد امين فصيل خطاب
- ٣- السيد سميع داود سلمان
- ٤- السيد همام عبد الغني غياظ
- ٥- السيد صلاح جبار عوفي

لقد وقع اختيار اللجنة العليا المشرفة على البروفيسور السهيري والدكتور فوزي كونهما من ابرز المختصين بالآراميات لانجاز الترجمة الحرفية من اللغة المندائية الى اللغة العربية مباشرة وقد تم ذلك (حسب المصادر) بكل دقة وأمانة ..
بتاريخ ٧ كانون الثاني عام ٢٠٠١ احتفلت الطائفة في العراق بمناسبة الصدور الرسمي للترجمة العربية لكتابنا المقدس كنزا ربا .

كلمة الدكتور يوسف متي فوزي
استاذ اللغات السامية كلية اللغات – جامعة بغداد



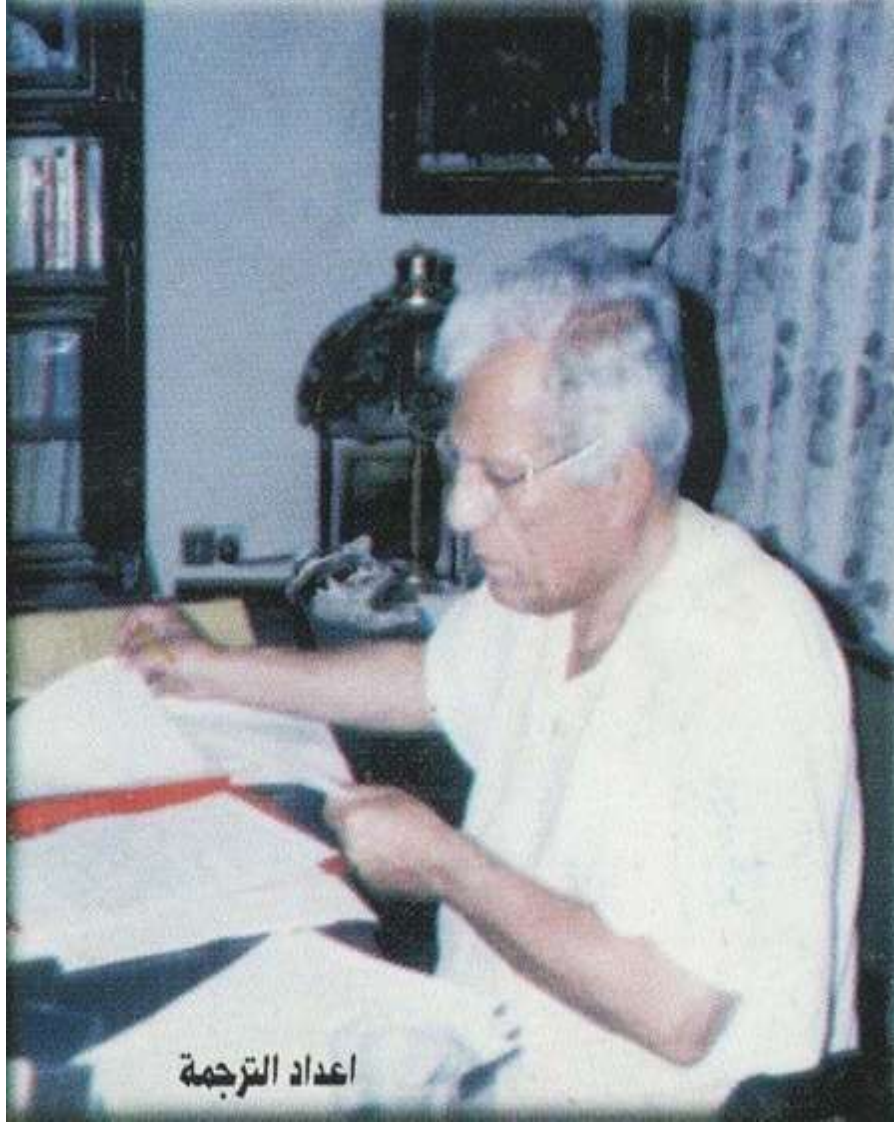
لقى الدكتور فوزي كلمة بمناسبة صدور الترجمة للكنزا ربا يوم الاحتفال بهذه المناسبة ؛ ايها الاخوة المندائيون الاكرمون ، شيوخا رجال دين ، وأعضاء المجلس الروحاني ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، لكم مني جميعا تحية صدق واخلاص ووداد . وما حضوري هذا فيما بينكم وفي مقدسكم الا علامة تعاون مثمر كانت نتيجته هذا الاحتفال الرائع الذي تقيمونه هذا المساء وفي المطلع الثالث ، للاعلان عن صدور كتابكم المقدس (كنزا ربا) باللغة العربية . ومن اجل ان ترى النور هذه الترجمة العربية الفريدة لأنها الاولى في التاريخ فقد بذلنا أنا وزميلي الاستاذ صبيح مدلول السهيري جهودا كبيرة حقا ، وبتشجيع مستمر ومشكور من قبل اعضاء اللجنة المشرفة على ترجمة (كنزا ربا) الذين لم يألوا جهدا في توفير جميع المستلزمات وتقديم كل التسهيلات في سبيل اتمام الترجمة على اكمل وجه وبأسرع ما أمكن . ان ترجمتنا انا واخي صبيح ، كانت ترجمة امينة ودقيقة الى حد تكاد تكون فيه شبه حرفية .

ولأن النص الذي بين أيدينا نص له قدسيته العظيمة ، لذا فإن الامانة والدقة مطلوبتان بغية الحفاظ عليه ونقله بشكل منضبط لا يعتريه خلل او تشويه من الناحية الفكرية الفلسفية اللاهوتية ، ولكن وبما اننا قد دخلنا الألف الثالث ، والعالم كله في تقدّم وتطور على جميع المستويات ، كان من الضروري ان تعرض هذه الترجمة على المؤمنين المندائين بلغة عربية سليمة سلسلة وراقية . ومن اجل ذلك بذل الشاعر الكبير المبدع عبد الرزاق عبد الواحد جهودا استثنائية وجبارة فأخرج هذه الرائعة التي بين أيدينا لنحتفي بها شاكرين الله سبحانه وتعالى أفضاله علينا نحن الذين ساهمنا بشكل ما في هذا الانجاز العظيم ، الا وهو صدور (كنزا ربا) العربي ، وخلال قيامنا بالترجمة وبمعاونة ، (الأخ صبيح) ، واجهتنا بعض الصعوبات ؛ من بينها نقص في مخطوطات كنزا ربا المندائية ، اذ لم يتوفر لنا سوى نسختين فقط لكي نتمكن من المقارنة والخروج بنص سليم يكون اقرب الى الاصل ، ذلك لأن النسخ ، ولقلة معرفتهم باللغة المندائية ، قد وقعوا في الأخطاء سهوا .

وكانت اللجنة المشرفة تلحّ وتستعجلنا في انهاء الترجمة ، وقد بدأناها في مطلع عام ١٩٩٨ وأنهيناها في ٢٢ / ٢ / ١٩٩٩ ، في حين ان الالماني ليدز بارسكي حين قام بترجمة كنزا ربا الى الالمانية ، توفرت لديه أربع نسخ مخطوطة ، وأستغرقت ترجمته خمس عشر سنة بمعاونة عدد من المساعدين ، أما نحن فقد كنا اثنين فقط واكتشفنا أخطاء للالماني بارسكي ومساعديه ، لذلك يسرنا الآن كثيرا وبموازرة اللجنة المشرفة ان نجني نحن الثلاثة ثمار جهودنا الياعة (أنا شخصا والأخ صبيح السهيري والاستاذ الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد) ونقدمها لأبناء الطائفة الكرام سائلين الله القدير ان يوفقنا وياهم الى اعمال الخير في كل وقت وأوان .

وفي ١٠ / ٥ / ١٩٩٩ ، أقيم لنا (أنا والأخ صبيح) حفل تكريم في نادي التعارف ، اما اليوم وفي هذا المساء السعيد فهو التكريم الحقيقي لصدور (كنزا ربا) العربي بثوب قشيب . فهنينا لنا ولكم أيها الناصوريون بهذا الانجاز العظيم ، وأملنا أن يكون كتابكم المقدس هذا خير عون لكم طيلة أيام حياتكم أينما رحتم وجنتم وحيثما حللتكم . بارككم الله الحي العظيم مع تواصل التعاون فيما بيننا .. والحي المزكي .

عبد الرزاق عبد الواحد والصياغة اللغوية للكنزا ربا



بعثت نسخة من الكتاب المقدس المترجم الى البابا يوحنا بولس الثاني من خلال السكرتير الشخصي للبابا في بغداد ، وبعثت رسالة من الفاتيكان من النائب عن قداسة البابا ليونارد ساندري من القسم الاول للعلاقات العامة بتاريخ ٢٨ حزيران عام ٢٠٠١ تعرب عن امتنان البابا وتقديره لهذه الجهود الخيرة ، كما بعث تحياته وامنياته الى كل افراد الطائفة .
البابا يوحنا بولص الثاني يتسلم الكنزا ربا كتاب الصابئة المقدس



الوفد الذي زار قداسة البابا

شكل المجلس الروحاني الاعلى لطائفة الصابئة المندائيين وفدا برئاسة الريشما عبد الله الشيخ نجم لزيارة قداسة البابا يوحنا بولص الثاني للفترة من ١ - ١١ / ٦ / ١٩٩٠ في روما . وكانت التشكيلة مؤلفة من الاعضاء ؛

- ١ - الشيخ عبد الله الشيخ نجم
- ٢ - الدكتور أنيس زهرون داغر
- ٣ - الدكتور قيس مغشغش السعدي
- ٤ - الدكتور رفعت لازم مشعل
- ٥ - السيد حامد نزال السعودي
- ٦ - السيد صدام وني الهلالي
- ٧ - السيد وديع منادي بادي
- ٨ - السيد عزيز مجيد لايد

نص الكلمة التي القاها البابا في لقائه الاول مع وفد الطائفة :

بكثير من الغبطة ، ارحب بالشيخ عبد الله والاعضاء الآخرين في المجلس الروحاني الاعلى للديانة المندائية في زيارتكم الاولى هذه للمقر البابوي المقدس . هناك الكثير من نقاط الالتقاء بين دينكم والديانة المسيحية . فأنتم تؤمنون بالرب الواحد خالق الكون . وان التقدير الكبير الذي تكونه ليوحنا المعمدان والشرف الذي تتمسكون به لشخصية السيد المسيح (ابن خالة يوحنا المعمدان) هو سبب سروركم بأن تدعونا (ابناء الخالة) ... اذن انتم اقارب البابا .

انه مبارك ان تأتي زيارتكم هذه خلال موسم عيد النصره حينما يركز المسيحيون اهتمامهم في الصلاة على الروح القدس ... حيث تشير تقاليدكم ، وكما هو معروف في الانجيل ، الى ان السيد المسيح عندما عمد من قبل يوحنا المعمدان عليه السلام في نهر الاردن ظهر الروح القدس بهيئة حمامة ، انا سعيد ان اعرف عن طائفتكم الصغيرة ولكن المتنامية في العراق وبعض البلدان الاخرى .. ففي طائفتكم المتماسكة تركزون على العائلة .. وفي الوقت الحاضر حينما تواجه العائلة البشرية اخطارا مختلفة ، فأن التعاون في هذا الخصوص يكون امرا مثمرا ، انني مسرور بأنكم استطعتم ان تجروا مباحثات مع (مجلس الحوار مع الاديان الاخرى غير المسيحية) ومع اقسام اخرى من الادارة البابوية الرومانية ، وانا آمل للحوار الذي بدأتوه ان يستمر ... ادعو الله ان يباركه لتحقيق نتائج باهرة .

الوفد المندائي الذي إلتقى قداسة البابا
من يمين الصورة: الدكتور قيس مغشغش السعدي، السيد وديع منادي
بادي، السيد عزيز مجيد لاي، السيد حامد نزال السعودي، قداسة البابا يوحنا
بولص الثاني، الريش إما عبد الله نجم زهرون، الدكتور رفعت لازم مشعل
الدكتور أنيس زهرون داغر، السيد صدام وني الهلالي



قداسة البابا في الصورة يلبس الصليب الكبير الذي أهده الوفد المندائي له



الوفد المندائي مع الأم تيريزا

من أبرز اللقاءات التي حصلت أيضا اللقاء مع الأم تيريزا عند زيارتها للعراق حيث قام وفد من المجلس الروحاني بزيارتها في مقر إقامتها ومن ثم دعوتها للحضور الى المندي ببغداد عام ١٩٩١ .

من يمين الصورة: السيد حامد نزال السعودي، السيد سامي فليفل حافظ،
السيد حميد ساجت سعيد، الربّي رافد عبد الله السبتّي، الأم تيريزا، الشيخ
عبد الله الشيخ نجم زهرون، الدكتور قيس مغشغش السعدي، الدكتور
طالب ناهي الخفاجي، السيد صدام وني الهلالي، السيد ريسان مهلهل السبتّي



الدكتور قيس مغشغش السعدي يعرف الأم تيريزا بالمندائية وتاريخها وطقوسها خلال زيارتها
للمندي ببغداد



الفنان حزام عطية لافي نصار



ولد حزام عطية في لواء (محافظة) الناصرية عام ١٩٣٩ ، دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٤٧ في ناحية سويج غازية (سميت بعد ذلك ناحية النصر) ، وكان اخوه الكبير عبد الرزاق عطية معلما يتنقل في مدارس القرى والارياف وتنقل معه حزام . كان منذ طفولته مولعا بصنع تكوينات وتشكيلات من الطين وكذلك الرسم والتخطيطات ، وفي احدى المرات كان اخوه الكبير عبد الرزاق منهمكا برسم صورة الملك فيصل الأول لتشارك في المعرض ، وكاد يتمها لولا بعض الصعوبة التي جابهته في رسم العينين ، فتركها املا في انجازها . وبعد عودته من المقهى مساء وجد ان اللوحة قد تمت ، وان العينين قد رسمتا بشكل دقيق ، فعرف ان اخاه حزام قد فعل ذلك .

ان تشجيع عبد الرزاق لاختيه حزام له اثر الكبير على مواصلة الرسم ، والاشتراك في المعارض التي تقام في ذلك الوقت حيث كانت تستخدم أقلام الفحم والباستيل في الرسم ، في عام ١٩٥٢ – ١٩٥٣ اقيم معرض للرسوم في الناصرية وكان الفنان حزام عطية في مقدمة الطلاب المتميزين .

وفي عام ١٩٥٣ دخل المتوسطة واستمر في الاشتراك بالمعارض الفنية ، وقد اشرف على تدريبه ورعايته فنيا الفنان طالب نصيف . بعدها انتقل الى مدينة الديوانية وظل مواصلا على هوايته في الرسم ، وقد اهتم به وعمل على تطوير قابليته الفنان منعم مظلوم الحيدر الذي كان يغذي طلابه بروحه قبل فنه . وبعد ان انهى حزام دراسته في المتوسطة دخل دار المعلمين الابتدائية عام ١٩٥٧ – ١٩٥٨ في مدينة الديوانية وظل يواصل الرسم وظل الفنان المبدع منعم الحيدر مشرفا عليه ، حيث كان معجبا به ، متوسما فيه امكانات وقابليات عالية في فن الرسم . اشتراك الفنان حزام في جميع المعارض التي اقيمت في دار المعلمين آنذاك ، وتخرج منها عام ١٩٥٩ واصبح معلما للتربية الفنية ، وقد اشترك في معظم المعارض الفنية ان كانت على المستوى المحلي في الديوانية او على مستوى العراق ، وكانت اعماله دائما تنال المرتبة الاولى وتحصد الجوائز الاولى . اشترك في عدة دورات تدريبية في الرسم والنحت والسيراميك والنجارة وفن النحت على الخشب .

في عام ١٩٧٨ نسب كأول مشرف للفنون التشكيلية في محافظة الديوانية وحضر وشارك في مؤتمرات ومعارض قطرية متعددة وحصل على جوائز عديدة . كان اول من اقترح على وزارة التربية ان تفرغ معلم التربية الفنية للأعمال الفنية فقط وايجاد مشاغل للسيراميك في محافظة الديوانية وقد عممت التجربة في كل محافظات العراق .

عام ١٩٨٥ احيل على التقاعد وتفرغ لخدمة طائفته ورسم لوحات زيتية زين بها مندي بغداد ، وتمثل شخصيات مندائية وبعض المبدعين المندائيين ، كما وان عائلته البنكانية اختارته وانتخبته ممثلا لها .

الفنانة سوسن سيف



هي سوسن سلمان سيف مناحي ولدت في مدينة البصرة جنوب العراق ، انتقلت مع اهلها الى شمال العراق بحكم عمل والدها الذي كان طبيباً في الجيش وسكنت كركوك ،انتهت الدراسة الابتدائية في مدينة كركوك شمال العراق .

كركوك تلك المدينة السحرية للفنانة سوسن ، حيث فيها بدأت ترسم وتكتب في آن واحد وهي لم تتجاوز الحادية عشر من عمرها ، وشجعها اثنان على المواصلة ؛ الاول والدها الذي كان يحضر لها مجموعة من كتب المنفلوطي لتغترف من منهله ، والثاني المعلمة صنوبر معلمة اللغة العربية المعجبة بكتابات الفنانة سوسن المبكرة ... في الثانية عشر من عمرها بدأت تهتم بقراءة الادب العالمي المترجم مثل كتب فيكتور هيجو واسكندر دumas الكبير .



تقاعد والدها من الخدمة وانتقلت الفنانة مع عائلتها الى البصرة وبهذا التحول فقدت صديقتها ومدرستها صنوبر ، اكملت دراستها المتوسطة والثانوية في البصرة ، في السابعة عشر من عمرها كتبت اول قصة وكانت بعنوان (انا امرأة) ... بعد ان اكملت الثانوية انتقلت الى بغداد لتلتحق بأكاديمية الفنون الجميلة العليا قسم الرسم .

وهي في الاكاديمية بدأت ترسل المجلات والصحف ، ونشرت نتاجاتها في مجلة النفط التي تصدر في العراق ، ومجلة الصياد في لبنان ، ومجلة اليقظة الكويتية وكان عمرها آنذاك الثامنة عشر . بعد تخرجها من الاكاديمية وحصولها على البكالوريوس في فن الرسم ، عملت كمصممة ديكور في متحف التاريخ الطبيعي ، وكان عملها يجبرها على رسم لوحات كبيرة تصل الى عدة امتار ولكنها كانت تحب عملها هذا .

عام ١٩٧٢ تزوجت الفنانة سوسن من الدكتور جابر السعدي الذي شجعها بأقامة معارضها خارج العراق ، وكان الدكتور قارئ جيد ومعجب بما تكتب وترسم . رزقت بتانيا الكبيرة ونوار ثم تمارا .. وجميعهم يجيدون الرسم والكتابة .

حين بدأت الحرب العراقية الايرانية ، توقفت الفنانة عن الكتابة لسنوات وتبرر الفنانة ذلك بقولها ؛ ربما كان الحدث اكبر منا ! .

عام ١٩٨٤ توفي والدها وترك جرحا كبيرا في قلب الفنانة سوسن ، فقدت الاب ، الحنان ، المعجب والمشجع والقارئ .

في تموز عام ١٩٩١ تركت العراق مع عائلتها على امل العودة بعد اشهر ولكنها غادرت دون ان تعود ، وتركت الاصدقاء والاحبة والذكريات .

درست سوسن سيف الفن على يد الفنان العالمي فايق حسن والفنان الاستاذ لازسكي اليوغسلافي في الانشاء التصويري ، والفنان التوموفسكي البولوني في فن الكرافيك والطباعة ... كما درست في معهد للفن في بلدية باريس مدة خمسة سنوات ، كما درست الرسم بالسكين على يد فنانة فرنسية معروفة .

الجوائز التي حصلت عليها في مقتبل العمر :

اشتركت في معرض الاطفال في اليابان في سن احدى عشرة سنة ونالت احدى جوائزه . حصلت على جائزة الرسم الاولى في السادسة عشر من عمرها للمدارس الثانوية للبنات في مدينة البصرة .

الحياة العملية

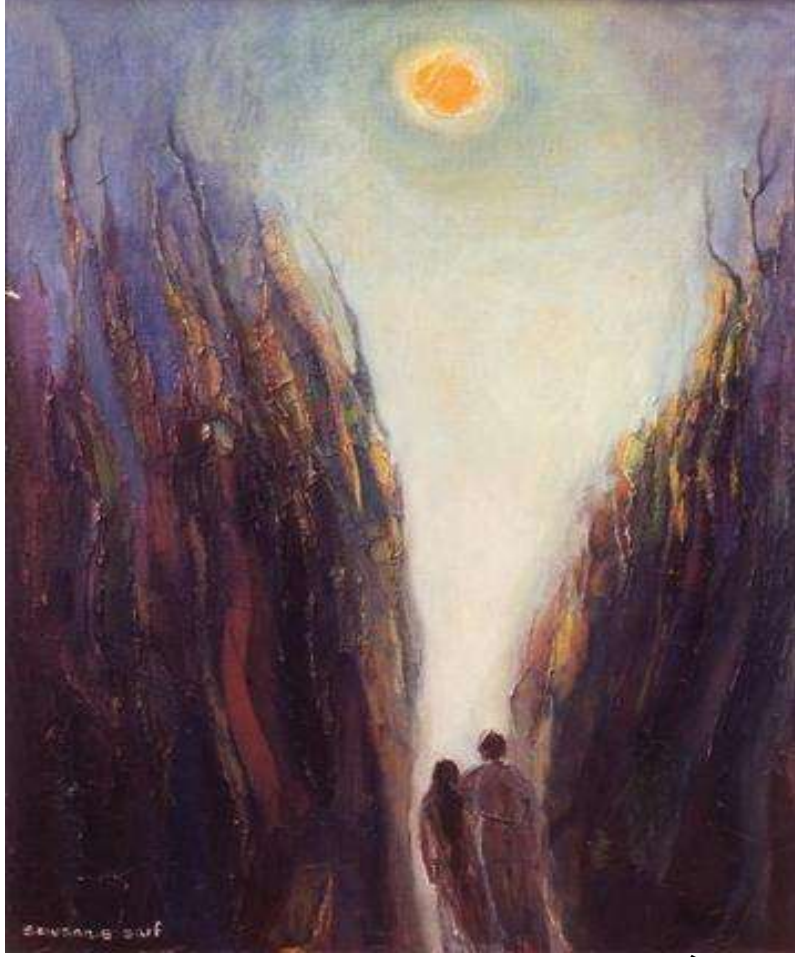
عملت في متحف التاريخ الطبيعي في بغداد كمصممة لمعرض المتحف مدة اربعة عشرة عاما عملت عام ١٩٨٣ في قصر المؤتمرات في بغداد مدة ثلاث سنين كرئيسة لقسم الفن والديكور. من نشاطاتها الاخرى

صممت طوابع لمجموعة الزهور مرتين

مجموعة الاسماك ، ومجموعة الطيور ومجموعة الزواحف ، ومجموعة الفراشات العراقية صممت للبنك المركزي احدى العملات العراقية .

صممت كتب كثيرة لأسماك العراقية وتصميم كتاب للأسماك لباحث أمريكي .

صممت بعض الكتب المدرسية والبعض من أغلفة الكتب الادبية داخل وخارج العراق وجميع إصداراتها الادبية .



المعارض التي اشتركت فيها :

اشتركت في معارض اكااديمية الفنون وهي طالبة
اشتركت في جميع معارض جمعية الفنانين العراقية بعد التخرج
اشتركت في معارض جماعة آدم وحواء للفن التشكيلي في عامين متتاليين في بغداد
اشتركت في معارض الواسطي للمدرسة البغدادية في بغداد
اشتركت عدة مرات في معرض البنيالة العربي في بغداد

المعارض الخاصة خارج العراق :

اقامت معرض للرسم في النمسا عام ١٩٧٣ في قصر بالفي في فينا
اقامت معرضا للرسم في باريس عام ١٩٧٦ galere d .art rue volmar .
اقامت معرضا للرسم في المغرب في مدينتي الرباط وكازا بلانكا (الدار البيضاء) عام ١٩٨٣
اقامت معرضا في باريس مرة اخرى في فرنسا في عام ١٩٩٤ في اليونسكو وقد ضم ٦٥ لوحة .
الاشتراك في المعارض العامة خارج العراق
معرض المستقلين في كراند باليه الذي يقام منذ اكثر من مئة عام .
معرض الارض المنسية الذي أقيم للفنانين العراقيين الذي ضم اكثر من اربعين فنان عراقي في
بلدية باريس عام ٢٠٠٠ .

الادب :

ادب القصة والشعر

درست الادب العربي وأدب القصة حتى نالت الدبلوم من القاهرة من مصر

كتبت في الكثير من الصحف والمجلات منها :

صحيفة الزمان مجلة (المرأة العربية , الاديب , أتحاف التونسية

الصيد اللبنانية , اليقظة الكويتية)

صدر لها كتاب للشعر بعنوان شئى للزمن المنسي عام ١٩٩٨

والكتاب الثاني بعنوان ماذا تريد الريح عام ٢٠٠٥

وحديثاً لها مجموعة قصصية تحت الطبع بعنوان أحزان لهذا الشتاء

تفكر اليوم بعمل مشروع فني يضم كلري للفن مع كافتريا وقاعات لتدريس الفن و لتصميم الازياء

و ليكون ملتقى لأصحاب الفن والادب .

الفنان منعم مظلوم الحيدر



ولد الفنان منعم مظلوم لفته الحيدر عام ١٩١٨ في ناحية الكحلاء لواء (محافظة) العمارة ، واكمل دراسته الابتدائية في الكحلاء عام ١٩٣٢ ، والمتوسطة في العمارة عام ١٩٣٦ ، بعدها دخل دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية وتخرج منها عام ١٩٣٩ ، حيث برزت مواهبه الفنية في الرسم والنحت ، ونمت هذه الموهبة ونضجت اثناء عمله كمدرس لمادة التربية الفنية في المدارس التي عمل فيها ، وقد ادخل وسائل تعليمية حديثة الى مدارس المحافظات ساعدت الطلاب على فهم واستيعاب المواد الدراسية المختلفة .

في عام ١٩٤٠ وبعد تخرجه من معهد المعلمين عين في مدرسة شيخ سعد الابتدائية ، وبعد عام نقل منها الى مدرسة الكحلاء الابتدائية وكان ذلك في عام ١٩٤١ .
عام ١٩٤٢ حصل الفنان الحيدر على كتاب شكر وتقدير من مدير معارف العمارة ولحسن سلوكه وأنظباطه .

عام ١٩٤٨ انتقل الى ناحية الدغارة في الديوانية ليعمل معلما لمادة التربية الفنية ، كما عمل في مركز الوسائل التعليمية لتلك المحافظة ، وفي تلك السنة تزوج من الأبنة الكبرى (نصره) للشيخ عبد الشيخ محيي الداموك رغبة منه في الاستقرار ..

عام ١٩٥٧ درس الفنان منعم مادة التربية الفنية وطرق تدريسها في دار المعلمين في الديوانية ، وتخرج على يديه عدد كبير من الفنانين الذين شهدوا له بالذوق الرفيع ورهافة الحس الفني .
عام ١٩٥٥ اشترك الفنان مع مجموعة من المدرسين كمتطوعين في دورة لمكافحة الأمية في الجيش العراقي في دورات مسانية للجنود والمراتب من الأميين ، وفي نفس العام رشح من قبل وزارة المعارف العراقية لدراسة فن السيراميك والتخصص فيه في الولايات المتحدة الامريكية ولمدة أربع سنوات ولكنه تولى عنها لزميله المدرس صالح جاسم بسبب عدم اهتمامه بالسيراميك مقارنة بحبه للرسم والنحت ، كما انه لم يشأ ان يترك اطفاله وزوجته طيلة أربع سنوات ، كما رشح للدراسة في مصر لمدة عامين ورفض الدراسة لنفس الاسباب .



عام ١٩٥٩ نقل الى بغداد ونسب الى مركز وسائل الأيضاح ، وعين رئيس قسم النحت في المركز وكان يلقي المحاضرات على طلبة دورات مركز وسائل الأيضاح من المعلمين والمدرسين التي يقيمها المركز باستمرار ، كذلك على طلبة معهد الفنون الجميلة في بغداد . وقدم ومجموعة من العاملين في القسم برنامج تلفزيوني حول أهمية وسائل الأيضاح في المدارس ولغاية العام ١٩٦٢ حيث الغي مركز وسائل الأيضاح و عاد من جديد للتدريس في مدرسة الصراة الابتدائية في كرادة مريم في بغداد وحتى عام ١٩٦٦ حيث نسب لتدريس فن الرسم في ثانوية المنصور للبنين وبقي فيها لمدة سنتين ، اعيد بعدها الى مدرسة الصراة الابتدائية بعد صدور تعليمات وأسس جديدة تنسب المعلمين والمعلمات الى النشاطات الفنية وألغى إنتداب المعلمين على الملاك الابتدائي للتدريس في المدارس الثانوية .

في عام ١٩٦٩ أحال نفسه على التقاعد وعمل مدير لمدرسة الطفل الأهلية في الدورة لمدة اربع سنوات وتركها بعد أن تم إلحاق المدارس الأهلية بالمدارس الرسمية .

كثير هم الفنانون التشكيليون العراقيون ، وكثير هم الفنانون التشكيليون المندائيون الذين ينتمون الى مدارس فنية مختلفة ، مثل الواقعية ، السريالية ، التكعيبية ، الكلاسيكية ، والأنطباعية الخ من المدارس الفنية المختلفة ، ولكن القلة منهم من برز على الساحة الفنية العراقية والعالمية لأعمالهم المتميزة أمثال يحيى الشيخ ، سلام الشيخ ، منير الكيلاني وموسى الخميسي ، وغيرهم بحكم دراستهم في كليات الفنون المتخصصة في داخل العراق وخارجه .

الفنان منعم مظلوم نحاس ورسام تشكيلي مندائي ذو طاقة فنية كبيرة ، لم يدرس فن الرسم أو النحت دراسة أكاديمية علمية كبقية الفنانين ، وبقي بعيدا عن الأضواء ولا يعرفه إلا القليل من المندائيين أو من الذين عملوا معه وتذوقوا فنه الرفيع . إنه الفنان منعم مظلوم الحيدر ، فالجميع يدرك انه ليس من السهل الكتابة عن هذا الفنان الكبير، خاصة وأن المعلومات والوثائق المتوفرة عنه قليلة ، أضافة الى صمت الفنان الكبير وتواضعه وزهده ، وأبتعاده عن المهرجانات الفنية والأضواء المغرية وتوزع نتاجاته الفنية ، وتجاهل الجهات الثقافية لهذا المبدع الخلاق . كان الفنان منعم مظلوم الحيدر طاقة فنية رائعة بعيدة عن الأضواء ، وهذه ليست مشكلته بل مشكلة

عدد كبير من الفنانين الموهوبين ، الذين ساهموا في رفد الحركة الفنية بأعمالهم البارعة ، وهذا يعزى الى أزمة النقد التشكيلي ، والناقد الذي لا يجهد نفسه بالبحث عن فناني الشعب الذين قست عليهم الظروف ، أو من طور قابليته الفنية الأبداعية بجهوده الشخصية . وأختصر الطريق لدخول عالم الرسم والنحت والخط بدون ان يدرس ذلك في مدرسة فنية معروفة حيث المعاهد الفنية لم تؤسس بعد في ذلك الوقت ومثالنا على ذلك الفنان القطري رشاد حاتم .

لقد تميز الفنان بأسلوبه المؤثر في النحت والرسم ، وكان يحسن بأجادة تامة عمل النماذج التعليمية ومنها التماثيل الجبسية لشخصيات عاصره ، كما كان رساما بارعا يستخدم الزيت في رسم لوحاته ، لاسيما المناظر الطبيعية التي تحمل نكهة الجنوب في شموخ نخيله وجمال احواره وامتداد مساحاته المائية .. وكان شغوفا برسم الصور الشخصية (فن البورتريت) ، لاتزال عائلة الفنان تحتفظ بالعديد من لوحاته ومنها صورة كبيرة بالحجم الطبيعي للشيخ عبد الشيخ محيي الداموك بلباسه الديني .



كما عمل التماثيل ومازال تمثال العالم عبد الجبار عبد الله القائم في مندي بغداد شاهدا على رقي فنه وعمق احساسه بالفن .

على الصعيد العائلي له ولدين وثلاث بنات الدكتور مخلص إختصاصي طب الأطفال وأستاذ جامعي في بريطانيا ، الدكتور مؤنس إختصاصي الجراحة في السويد ، سمهر صيدلانية وإختصاصية بالتحليلات المرضية مقيمة في كندا ، ملاك فنانة تشكيلية مقيمة بالسويد ، وجدان عملت رسامة هندسية بالعراق وتعمل حالياً معلمة رياض اطفال بعد تخرجها من معهد فنون الأمومة للتعليم من تورنتو مقيمة مع عائلتها في كندا .



في ٢٥ / ٤ / ١٩٩٩ انتقل الفنان الى عالم الانوار .

ابراهيم البدرى

مع كامل الدباغ



اول مخرج مندائي

ابراهيم فرحان عنيسي البدرى ، ولد في مدينة الناصرية سوق الشيوخ في ١٥/٣/ ١٩٤٥ ، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة هناك وأكمل الدراسة الاعدادية في بغداد . دخل اكااديمية الفنون الجميلة سنة ١٩٦٨ وتخرج منها عام ١٩٧٢ بدرجة جيد جدا في قسم الفنون المسرحية .

اخرج اول عمل مسرحي له في مدينة سوق الشيوخ عام ١٩٦٩ ، هي مسرحية أشجار الطاعون للكاتب العراقي نور الدين فارس ، حصل على درجة امتياز من معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني ، وعلى جائزة بطل انتاج في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون عام ١٩٧٤ لغزارة انتاجه واخلاصه في العمل . اخرج العديد من البرامج الثقافية للتلفزيون منها احاديث من الادب ، واحاديث من التراث ، والمجلة الثقافية ، ونفطنا لنا ، وعدسة الفن ، والعلم للجميع الذي يديره الاستاذ كامل الدباغ ، والسينما والناس ، وغيرها الكثير من البرامج الثقافية . وقد عمل مع عدد من المخرجين العرب أمثال ابراهيم الصحن وابراهيم عبد الجليل وحسين حامد .

مثل العراق في العديد من المهرجانات الفنية والاسباب الثقافية العراقية . اخرج العديد من الافلام الوثائقية عن اثار حضارة وادي الرافدين ، والصناعات الفلكلورية العراقية وكذلك افلام وثائقية عن شخصيات ثقافية عراقية كالفنان الاول ابراهيم جلال ويوسف العاني والمؤرخ عبد الرزاق الحسني . كما اخرج ما يقارب الفي قصة شعبية وفصحى وساهم في اخراج معظم القصائد الوطنية للشاعر المندائي عبد الرزاق عبد الواحد ، واخراج جميع نشاطات مهرجان المربد الشعري ومهرجان الفن التشكيلي والخط العربي ومهرجان بابل السنوي ولسنوات عديدة ، لقد نال وحصد الفنان ابراهيم العديد من الجوائز التقديرية من نقابة الفنانين ومن التلفزيون وكتبت عنه معظم الصحف والمجلات العراقية ، وعمل لمدة ثلاث سنوات مخرجا على الهواء لكفائه ونشاطه .

يعتبر برنامج سيرة وذكريات الذي تقدمه السيدة ابتسام عبد الله ، من اهم البرامج التي قدمها ابراهيم البدري حيث اخرج تسعين حلقة من هذا البرنامج ، تناولت حياة شخصيات عراقية وعربية واجنبية ممن اسهموا في الحركة الفنية والسياسية والاجتماعية ، واصبح هذا البرنامج وثيقة تاريخية ومرجعا للدارسين والباحثين . وأخيرا اخرج الفنان البدري العديد من اشربة الفيديو للطائفة التي تناولت شخصياتها منهم الشيخ عبد الله الشيخ نجم والاستاذة ناجية المراني والدكتور أنيس زهرون والبروفسور صبيح مدلول السهيري والشاعر عبد الرزاق عبد الواحد والاستاذ عبد الفتاح الزهيري والاستاذ زهرون وهام والمعلم خضر جابر آل سعد والسيد عادل خطاب سحالة .

يعتبر البدري من المساهمين الأوائل في نشاطات نادي التعارف الثقافية والفنية ، وعمل على تأسيس فرقة فنية ومسرحية للنادي . اخرج المبدع ابراهيم العديد من الافلام الوثائقية عن مناسبات دينية مندائية ، كطراسة الشيخ هيثم مهدي سعيد والشيخ غسان ذاري بنية ، والمؤتمر الثقافي الاول للطائفة ويوم تعميد الطفل المندائي ، واخرج ثلاث اشربة فيديو عن تعلم اللغة المندائية وقد ساهم معه في انتاج وثائق الطائفة كل من السادة د. قيس مغشغش السعدي وفاضل مغشغش وحمودي مطشر وصبيح مزعل وثائر رومي .

الفنان البدري متزوج وله ولدان وبنت اكبرهم رعدان وهو فنان على سيرة والده درس الفنون الجميلة وتخرج منها وبان خريجة كلية ابن الهيثم قسم الكيمياء .

الفنانة سهام السبتي



اول ممثلة مندانية - اول مساعدة مخرج - واول عازفة كيتار مندانية
هي سهام سبتي هرمز ولدت عام ١٩٤٣ في بغداد ، دخلت مدرسة (باب السيف) الابتدائية في
الشوكة .
عام ١٩٥٠ سافرت مع اهلها الى لبنان وهي في الصف الثاني الابتدائي ، واكملت الابتدائية هناك ،
بعدها عادت الى بغداد واكملت المتوسطة والثانوية فيها .
عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ دخلت الفنانة سهام معهد الفنون الجميلة ، القسم المسائي ، لدراسة
الموسيقى وكانت مغرمة في الكيتار ، لكن عن طريق الصدفة كان هناك اعلان عن حاجة
قسم المسرح الى ممثلات من اقسام الاخرى للمعهد ، واختبرت من قبل الاستاذ جعفر السعدي
ونجحت في الاختبار .
اول عمل مسرحي لها هي مسرحية (جان دارك) اخراج الاستاذ جعفر السعدي .
عام ١٩٦١ - ١٩٦٣ انتمت الى (الفرقة الشعبية) التي يرأسها جعفر السعدي واشتركت بأداء
دور في مسرحية (البيت الدمي) .
عام ١٩٦٨ تخرجت من معهد الفنون البيئية والتحقت في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ، وقدمت
العديد من البرامج التمثيلية .
عام ١٩٦٩ اسست مع عدد من الممثلين الكبار الفرقة القومية للتمثيل .
اشهر الاعمال الفنية التي شاركت بها الفنانة سهام السبتي في الفرقة القومية للتمثيل هو مسلسل (
تحت موس الحلاق) الذي اخرجته الفنان عمارونيل رسام ، والذي يعتبر من اهم الاعمال الكوميدية
الشعبية التي تسجل مظاهر الحياة البغدادية عبر احداث تدور في محل الحلاق حجي
راضي والصانع عبوسي . وعرض التلفزيون الحكومي اولى حلقات هذا المسلسل نهاية
العام ١٩٦٩ ، فاصبح علامة فارقة ينتظره العراقيون كل اسبوع .

الفنانة سهام مع الفنانة هناء محمد



الفنانة القديرة سهام السبتي هي من افضل فنانات العراق في دور الام واهمية ذلك تأتي من كونها مثلت دور الام لاسيما العجوز وهي في ريعان شبابها في ذلك المسلسل الشهير (تحت موس الحلاق ، تلميذ مسائي عام ١٩٧٠) بالاشتراك مع كبار الفنانين آنذاك وهم ؛ سليم البصري - حمودي الحارثي - راسم الجميلي و خليل الرفاعي .

سهام السبتي مثلت وعلى نحو مستمر مع مجموعة من الفنانين بحيث شكلت معهم ثنائيا جميلا... ففي الستينات والسبعينات كانت تشكل مع الحاج راضي ثنائيا لمعظم حلقات تحت موس الحلاق في حين شاركت الفنان الكوميدي المبدع قاسم الملاك بدور امه في عدة افلام ومسلسلات منها فيلم ٦ على ٦ - افرض نفسك سعيدا - عريس ولكن - وغيرها من الأفلام العراقية .

على الصعيد العائلي فهي متزوجة من الاستاذ عماد مهتم مصمم انارة في السينما والمسرح ، ورزقت ببنت اسمها ياسمين وثلاث اولاد هم ؛ يحيى - ادم - سيف .
الاعمال التي قدمتها الفنانة سهام السبتي في رحلتها الفنية الطويل ؛

مع الفنان نزار السامرائي



المسرحيات :

بيت ابو كمال - المصيدة - الارض والعطش والناس - الربح والحب - بيت ابو كمال - بيت ابو هيلة (قدمتها على مسرح الشرطة) .

المسلسلات :

بيتنا وبيوت الجيران - الذئب وعيون المدينة - ذئاب في الليل - احلى الكلام - اكل وشرب - بيت الحباب - القلب في مكان آخر - فتاة في العشرين .
في عام ١٩٩٩ وقبل مغادرتها العراق قدمت مسلسلتين هما مسلسل الفراشات و مسلسل يا صاحب الوجه القبيح .

الافلام السينمائية :

اوراق الخريف عام ١٩٦٢ وكان اول فيلم سينمائي لها - حب ودراجة - حب في بغداد - فايق يتزوج - ٦ على ٦ .
وآخر اعمالها الفنية كانت عام ٢٠٠٧ في استراليا ، حيث قدمت مسرحية عنوانها الرسالة الثانية الى حجي راضي .

حصلت الفنانة القديرة على العديد من الجوائز التقديرية :

جائزة المركز العراقي للمسرح في مسرحية حرم صاحب المعالي عام ١٩٨٠ .
جائزة المركز العراقي للمسرح عن افضل ممثلة في مسرحية المصيدة عام ١٩٨٦ .
شهادة تقديرية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الفرقة القومية للتمثيل .

شهادة تقديرية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

شهادة تقديرية عن الاعمال التلفزيونية التي اقيمت بمناسبة المهرجان السينمائي والتلفزيوني الخامس في بغداد .

عام ١٩٩٩ غادرت العراق متوجهة الى الاردن بسبب الظروف الاقتصادية الخائقة التي مر بها العراق بسبب الحصار ، وبسبب الاستغلال الذي مورس عليها من قبل منتجي الافلام والمسلسلات .

الفنانة سهام مع الفنان راسم الجميلي



عام ٢٠٠٥ وصلت الى استراليا مع ابنائها وزوجها واستقرت في سدني محتضنة ذكرياتها الدافئة في رحلتها الفنية الطويلة .

الفنان مكي البدرى



ولد الفنان مكي البدرى عام ١٩٢٥ في مدينة العمارة ، بعد اكمال الدراسة الثانوية عين معلما في قرية جصان ثم نقل الى قضاء بكرة فيبغداد ، كان مولعا بالتمثيل فساهم مع بعض زملائه بتقديم مسرحية في قرية جصان ثم اخرى في قضاء بكرة وتوالى مسرحياته . وفي بغداد انتمى الى معهد الفنون الجميلة واكمال دراسته في قسم التمثيل ١٩٦٠ - ١٩٦١ ، وانتمى الى فرقة الشعلة ، ثم قدم مع مجموعة الفنانين الاوائل ، احمد المفرجي _ قاسم حول _ جعفر علي _ بسام الوردى وفاطمة الربيعي واخرين اعمالا مسرحية وسينمائية..

اصرالمخرج قاسم حول ان يقوم مكي البدرى بدور البطولة في فيلم الحارس وقد أبدع فيه ، وعندما أخرج قاسم أول فيلم روائي طويل أعطى بطولته الى الفنان مكي البدرى .

الفنان مكي موهوب .. وممثل من طراز خاص .. تلقائي في الأداء وحنون في العلاقة .

حامد مغشغش السعدي



حامد مغشغش لفته ، ولد في الناصرية محلة الصابنة في سوق الشيوخ عام ١٩٣٤ م ، وقد سماه والده دينار بسبب صدور العملة الوطنية بدل الروبية الهندية في عهد الملك غازي ، وبناء على رغبة اولاده غير اسمه الى حامد عام ١٩٧٨ م .

دخل المدرسة الابتدائية في سوق الشيوخ عام ١٩٤٠ وتخرج منها عام ١٩٤٦ م وانتقل الى الناصرية عام ١٩٤٦ ليلتحق في المتوسطة ثم دار المعلمين وتخرج عام ١٩٥٢ م . عين معلما في مدرسة السوق الاولى وهي نفس المدرسة التي درس فيها ، وفي عام ١٩٥٩ نسب لتدريس اللغة الانكليزية في ثانوية سوق الشيوخ ومتوسطة البنات . وقد درّس كوكبة لامعة من الطلاب المندائيين الذين احتلوا مراكز علمية عالية ووظائف مهمة في وزارات الدولة .

انتقل الى بغداد عام ١٩٦٦ م بقصد اكمال الدراسات العليا ودخل كلية الاداب فرع اللغة الانكليزية في الجامعة المستنصرية وتخرج منها بتفوق وقدم لدراسة الماجستير ، ولان عمره كان قد تجاوز الحد المطلوب لسنة واحدة فلم يقبل ، وتأثر كثيرا ولكن النتيجة السلبية لم تثنيه من مواصلة العطاء بطرق اخرى .

بعد ان تقاعد عام ١٩٨١ م اتجه الى العمل في مجال الصياغة ، وتفرغ لخدمة ابناء طائفته ففي عام ١٩٩٦ م كان عضوا في مجلس شؤون الطائفة ورئيسا لتحرير مجلة آفاق مندائية ، وفي عام ٢٠٠٠ م انتخب من قبل الطائفة وشغل منصب رئيسا لمجلس شؤون الطائفة ، ولم يدم طويلا حيث ترك العمل بعد اشهر بسبب المرض الذي اجبره على السفر الى المانيا طلبا للعلاج ، ويشغل حاليا موقع مستشار في المجلس المندائي في سوريا .

ولانه يجيد اللغة العربية واللغة الانكليزية ايضا ، ما جعله يترجم العديد من المقالات ليغني بها مجلة آفاق مندائية ومجلة الصدى التي تصدر في السويد والمجلة المندائية في لندن . صدر له مؤخرا كتيب (محلة الصابنة المندائيين في سوق الشيوخ) يروي به تاريخ سوق الشيوخ والامثال والطرائف من خلال الحديث عن ذكرياته في محلة الصابنة .

الدكتور خالد ياسر صكر الحيدر



أكاديمي وناشط مندائي

ولد وترعرع وسط عائلة الحيدر الكبيرة وتشرب بمثلها المندائية وقيمها الطيبة حيث كان والده عميداً لأسرة آل حيدر والعائلة البريجية لشهامته وهيبته ولعلاقاته الاجتماعية الواسعة وسخائه في العطاء وحكمته وعقله الراجح ولحبه لمندائيته وللعراق والذي سعى جاهداً في تربية وتعليم ذريته وحثهم للحصول على شهادات مرموقة، أما الوالدة أم جبار فهي المرحومة شكلة لهد طلاع الزهيري، والتي كانت خير مربية وأم مندائية طيبة ومعطاءة لعائلتها ذات مثل وأخلاق عالية ولد في حي شعبي في بغداد ٢٢ آب ١٩٥٠ في محلة الكريما بالصالحية منطقة الدوب بجوار السفارة البريطانية قرب شاطيء دجلة الخالد ليس بعيداً عن دار الشيخ الوقور عبدالله الشيخ سام رحمه الله والذي كانت داره حينها بمثابة المندي للمندائيين في بغداد التحق بالدراسة الابتدائية مبكراً في مدرسة الكهلانية المختلطة في الصالحية ببغداد وفي الصف الخامس إنتقل الى مدرسة النبوغ الابتدائية للبنين في منطقة حسون أغا أكمل دراسته المتوسطة عام ١٩٦٥ من متوسطة الكرخ الرسمية للبنين في كرادة مريم قبل في الإعدادية المركزية للبنين وأكمل دراسته الثانوية فيها عام ١٩٦٧ تخرج من جامعة الموصل - كلية العلوم - قسم الكيمياء بدرجة جيد عام ١٩٧١

تعين فور تخرجه مدرساً للكيمياء في ثانوية الشماسية بالكريعات بمنطقة الأعظمية في بغداد متاجلاً عاماً من الخدمة العسكرية الألزامية لحاجة التدريس لمدرسين كيمياء حينها، وكان أصغر

مدرس بين المدرسين مما جعل تلاميذه يتعلقون به لتفانيه بالتدريس ولحبه لهم وتفهمهم لتقارب الأعمار بينه وبينهم

قضى عاماً في الخدمة الألزامية بمدرسة الصنف الكيميائي في بغداد كمعلم لتدريس الوقاية من الأسلحة الكيميائية

عاد بعد التسريح عام ١٩٧٣ مجدداً الى مديرية تربية الرصافة لينسب مدرساً للكيمياء في إعدادية النضال للبنين في شارع الرشيد بمنطقة السنك
لم يحالفه الحظ بالحصول على أية بعثة حكومية للدراسات العليا رغم تقديمه عليها وإجتيازه المقابلات ولأكثر من مرة وذلك طموحاً منه لرغبته الشديدة في تكملة دراسته العليا، لذا قرر مغادرة العراق الى لبنان أول تموز عام ١٩٧٤ بداية العطلة الصيفية وان يدرس على حسابه الخاص

وصل الاتحاد السوفييتي أيلول ١٩٧٤ لحصوله على زمالة دراسية هناك

قضى عاماً لتعلم اللغة الروسية ومواد أخرى في مدينة لينينغراد/سانت بيتر بورغ حالياً , العاصمة القديمة لروسيا والرائعة الجمال والثقافة تاركة أثراً على بناء شخصيته إسوة بالمدن الأخرى التي زارها أو تلك التي طبق ودرس فيها كموسكو وباكو عاصمة جمهورية أذربيجان السوفييتية

باكو المدينة النفطية التي أنجز فيها الماجستير عام ١٩٧٧ متخصصاً في الكيمياء العضوية من جامعة أذربيجان الحكومية

وأنتهى في باكو أيضاً دراسة الدكتوراه مكملاً بحوثه في جامعة أذربيجان وأكاديمية العلوم الأذربيجانية وبالمعهد الخاص للعمليات الهندسية الكيميائية للنفط والتي تمت به مناقشة أطروحته لشهادة الكانديدات بامتياز أواخر عام ١٩٨٠ مستملاً شهادة الدكتوراه من موسكو بداية عام ١٩٨١ متخصصاً في كيمياء صناعات تكرير النفط والمشتقات النفطية وتحسين نوعية منتجات البنزين والكيروسين , وقود السيارات والطائرات بأنواعها , وتنقيتها من ملوثات المركبات العضوية الكبريتية وغيرها بطريقة تكنولوجية مغلقة وبجدوى إقتصادية ناجحة تساهم بمحاربة البيئة من التلوث مما يطرح من تلك الفضلات الغازية المدمرة عند التكرير ومن عوادم السيارات والطائرات عند إحتراق الوقود , كانت الأطروحة بمثابة حلم لديه آملاً بتطبيقها يوماً ما على النفوط العراقية ذات المحتوى الكبريتي العالي عند تحقيق حلمه بالعودة للوطن بعد التخرج والغربة للأستفادة الكبيرة للبلد , ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن حيث للأسف كانت الحرب العراقية الإيرانية بالمرصاد قد إندلعت وفي عامها الأول أنذاك جالبة الكوارث والمأساة والدمار والويلات لشعبي البلدين

غادر الاتحاد السوفييتي متوجهاً الى الجزائر عام ١٩٨١ بعد حصوله على عقد من وزارة التعليم العالي الجزائرية للعمل في جامعة سطيف بمدينة سطيف عاصمة الهضاب العليا وعمل هناك

محاضراً جامعياً وأستاذاً مساعداً في معهد الكيمياء الصناعية وساهم في بناء وإنجاح خطة التعريب المقررة من قبل الحكومة للتخلص من التبعية الفرنسية ، باذلاً جهده في عمل مطبوعات علمية وكراريس لمقررات المعهد باللغة العربية وكان له الشرف بالمشاركة في تأسيس وتثبيت وضع المناهج العلمية وخطة عمل لتطبيقها بإختصاصه في تلك الجامعة الفتية حينها وكله أمل بانتهاء الحرب سريعاً والعودة للوطن وخدمته يوماً وتحقيق حلم مشروع الأختصاص الدراسي، لكن لاستمرار الحرب ثمان سنوات بقى يدرس في تلك الجامعة ولحين إنتهاء الحرب عام ١٩٨٨ ، ولأعتزازهم به وللنشاط والبحوث والجهود العلمية رقي الى درجة أستاذ مشارك أثناءها ففي تلك الفترة

بعد إنتهاء الحرب ونظراً لحبه وعشقه وتعلقه بالوطن وطائفته المندانية وإشتياقه لعائلته قرر العودة للعراق في آب ١٩٨٨

عاش أحداث هروب المندانيين ومعظم أهالي بغداد لضواحي ديالى تجنباً لقصف بغداد المدمر بعد رعونة غزو الكويت والى أن تمكن من الحصول على عقد عمل كعضو هيئة تدريس في إحدى الجامعات الليبية أيلول عام ١٩٩٢ رافضاً عرض العمل في مؤسسة الطاقة الذرية، لأسباب خاصة، لما لتخصصه من علاقة بالوقود المحسن

التحق بجامعة ناصر بمدينة الخمس في ليبيا ترافقه عائلته، وعمل هناك أستاذاً جامعياً في كلية الهندسة ولغاية عام ١٩٩٧ باذلاً فيها لطلابه وجامعته عسارة جهده العلمي مساهماً في بناء تلك الجامعة الفتية حيث وضع فيها بفخر مفردات المقررات العلمية والمناهج الدراسية والبحثية في قسم الهندسة الكيميائية، وإلتزامه ودقته وحسن تنظيمه ولخبرته الجامعية والعلمية أنيطت به مسؤولية رئاسة القسم والمشاركة في بناء الأسس التعليمية في الكلية مساهماً فعلاً بأعمال اللجان التعليمية والامتحانية ودليل الكلية وتأسيس المختبرات في القسم مرافقاً للطلبة لزيارة العديد من المشاريع الكيميائية والنفطية وناشراً العديد من المقالات والبحوث داعياً من خلالها لمحاربة البيئة من التلوث الصناعي واضعاً حلولاً تكنولوجية لبعض المسائل الملحة للحد من ذلك في الصناعات الكيميائية لتكرير النفط حاصداً شهادات تقدير وشرف من المركز التكنولوجي لحماية البيئة وكذلك من الجامعة للجهود المبذولة ولنجاح العملية التربوية الأكاديمية، حضر العديد من المؤتمرات العلمية لنشاطه في البحوث أعلاه

هاجر مع عائلته من ليبيا الى بلده الجديد كندا في أيلول ١٩٩٧ ليستقر فيها ويعمل في شركة أهلية بمدينة تورونتو الجميلة عاصمة مقاطعة أونتاريو ولا يزال

الأستاذ الأديب الفنان مديح الصادق



مديح زامل صادق سداوي الكلمشي ، مواليد ١٩٥٠ ميسان – المشرح (الحلفاية) ناحية من نواحي العمارة على أطراف هور الحويزة ، والشيب ، والطيب المحاذية لإيران من جهة الشرق ، وترتبط معها بعلاقات اقتصادية أساسها التهريب المتبادل لبعض السلع ، والبيع والشراء ، وصيد الأسماك والطيور ، وتربية المواشي ، نظامها الاقتصادي والاجتماعي عشائري مبني على زعامة رئيس القبيلة وسطوته المطلقة .

شغل المندانيون ما يقارب ثلث مساحة الناحية جنوب الضفة اليمنى لنهر المشرح وحول نهر الجادل المتفرع منه تاركين آثارهم قائمة لحد اليوم من أشجار نخيل ، وسدر ، وبيوت ملاصقة للنهر .

لقد ارتبط المندانيون - وهم أقدم سكان الناحية - بعلاقات متنوعة بمن حولهم قائمة على دورهم الإيجابي الحيوي في المجتمع ، فأغلبهم نجارو زوارق ، وسيلة النقل الوحيدة في الريف ، وصاغة ذهب وقضة ، وحدادون لكل أدوات الزراعة ، ومنهم المعلمون ، المدرسون ، الموظفون الصحيون ، الأطباء والمضمدون ، والموظفون في دوائر الدولة الأخرى إذ كانوا جميعا مضرب الأمثال في إخلاصهم وتفانيهم ، ومواضع تقدير واحترام لهم وللطائفة المندانية بشكل عام .

من العوائل المندانية الأساسية : الزهيرية ، المندوية ، الخميسية ، الكلمشية ، المسودنية ، والصابورية ، وقد ارتبطت تلك العوائل بأكثر من وشيجة ، دينية ، قرابة ومصاهرة ، محبة ، حسن جوار ، يقودهم أختيارهم المعروفون على رأسهم الشيخ (جثير المنتوب) الذي كان بمثابة مدير الناحية ممثلا عن المندانيين وله كلمة في دوائر الدولة ، ومنزلة عند شيوخ العشائر وباقي الأهالي .

وسط تلك البيئة ولد وترعرع (مديح) ، بيئة مندائية دينية ، فهو الابن الأكبر لوالده الشكندا (زامل صادق) واحد من تلاميذ (الشيخ مجبور طارش) المتمسك و المتعصب لكل تعاليم الدين وطقوسه ، المتواضع المتسامح الزاهد .

لقد حظي ابو الاستاذ مديح باحترام وتقدير أهله المندائيين من جهة , ومن الجهة الأخرى لقي منزلة عند شيوخ عشائر السواعد ، وكنانة ، وبني لام ، وكعب ، شاركهم دواوينهم ، ومجالسهم ، مستمعا ، ومشاركا ، محدثا يُستنار برأيه في بعض الأحيان ، مصطحبا ابنه الأكبر الاستاذ مديح إلى تلك المجالس لتتشكل في ذهنه أولى لبنات التعامل الإنساني مع الآخرين ، وأصول الدواوين ، مع القدرة على الفصل في الأمور التي يُحتكم فيها لذوي الحكمة والعقل بلا انحياز أو محاباة وإن كان الخصم ابن أم .

اجتاز الاديب مديح الابتدائية في مدرسة المشرح الابتدائية للبنين ، طيلة سنواتها بامتياز وتقدير معلميه وزملائه ، وبرزت أولى بوادر قدرته على التعبير الارتجالي ، والشجاعة الأدبية من خلال نشاطات المدرسة بدعم وتشجيع المحيطين به ، تمده بالعون والدته .

كان حظه سعيدا بفتح أول ثانوية في المشرح عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤ وكانت مختلطة أغلب البنات فيها من المندائيات ، وخلالها برزت عنده أول موهبة للكتابة حين عُين فيها مدرس للغة العربية من عائلة معروفة باهتمامها بالعربية هو الأستاذ (مالك المطليبي) وهو الآن أستاذ دكتور في جامعة بغداد وشاعر معروف .

أجبرته الظروف الاقتصادية حيث الوالد الكادح ليل نهار من أجل لقمة الخبز لعدد كبير من العيال ، ومهنة متواضعة لا توفر من العيش إلا الكفاف ، أجبرته على الاكتفاء بمواصلة الدراسة في دار المعلمين وهي المنفذ العلمي الوحيد في المحافظة آنذاك بعد رفض واستياء مدرسيه وأصدقائه لهذا القرار غير المنطقي ؛ لكنه قطع العهد لهم ، ولنفسه بأن لن ينسى الهدف الأسمى وهو إكمال الدراسة ونيل الشهادة العليا مبتدئا على الأقل بالماجستير، وأن يشغل موقع أستاذ جامعي فيما بعد ، وإن طال الزمن ، فلا بد أن يكون على رأس العشرة الأوائل و بامتياز وهذا كان عنده سهل المنال وقد حققه بيسر واقتدار .

مارس التعليم ابتداء من عام ١٩٧١ في مدارس أبناء الفلاحين في قرى (الميمونة) مع عشائر (آل إزيرج) المعروفين بماضيهم السياسي التقدمي ، ومدارس السواعد الذين ترعرع في دواوينهم ، وله المكانة المرموقة لديهم ، ومن خلال ذلك تمكن من التأثير غير المباشر في أذهان الطلبة ، وذويهم بترو ، وحذر شديدين .

أمن الاديب مديح بالمقولة الشهيرة (أعطني خبزا ومسرحا أعطيك شعبا مثقفا) فكان في كل مدرسة يعمل فيها ، أو يزورها يبني مسرحا مما توفر من مواد : خشب - قصب - بردي - حصران - طين - المهم أن تكون هناك منصة تصلح للعروض أمام الأنظار ، ومثابة تبرز من خلالها المواهب ، وتنطلق الطاقات .

لا أحد ينسى ما أفرزته مرحلة السبعينيات من انبعاث للنشاط الثقافي على مستوى العالم الذي انعكس بدوره في العراق وما تمخض عنه التحالف الجبهوي من مساحة محدودة للتعبير والإبداع على كافة الأصعدة ومنها الأدب والفن فاستثمر الاديب مديح هذه الظروف التي تزامنت مع انطلاق حملة (محو الأمية) فأقام (قافلة ثقافية) بحجة دعم المشروع كوسيلة للتغطية على الأهداف الأساسية للقافلة ، ولتمرير الأفكار المتوخاة منها ، فالأمية بنظره ليست الجهل بالقراءة والكتابة فحسب ؛ بل هي جهل الإنسان بواقعه ومصيره وما يحيط به نشاطات القافلة منوعة : أدب - فن -

تشكيلي - مسرح ، تصوير ، اعتمد فيها مجموعة من الشباب الذين تتلمذوا على يديه ، وحفظوا ذلك له مدى الحياة إذ أصبح منهم نابغون ، ومتفوقون في كل المجالات .
المسرحيات يكتبها بالفصحى المبسطة المفهومة من الغالبية ، وهو المخرج والممثل للدور الرئيسي قاصدا دفع الشباب لتقليد الأسلوب الذي يؤدي فيه الأدوار ، يعرف ماذا يكتب ؟ ولمن ؟ وإلى أين يروم الوصول ؟ وكانت له مواقف طريفة أثناء العروض ، وبعض الإحراجات ؛ لكن المسرح مدرسة بالنسبة له ، وزاد لا يستغني عنه متنفس لما يحمل من هموم الوطن والناس ، إذ صودرت الحريات واضطهد الأحرار وسفكت دماء الشرفاء .
نهاية السبعينيات وامتدادا لنشاطه في جمعية الأدباء والفنانين في ميسان ، ساهم في تأسيس فرقة نقابة المعلمين مع نخبة من الزملاء فناني المحافظة : كاظم فندي - عبد الجبار حسن - سعد هادي - عباس الأعرجي - كاظم العبودي - والشعراء نعمة مطر العلاف - وسعدون قاسم وغيرهم آخرون ، كان يسودها أجواء من التفاهم والإلفة ، وإدراك المهام المبتغاة ، فكلهم من العناصر ذات التوجهات الفكرية التي تليق بالأدباء والفنانين ودورهم كموجهين ، وقادة في أصعب الظروف ، كان أغلبهم يظهر خلاف ما يبطن من أفكار .

ساهم عام ١٩٧٨ في تأسيس فرع نقابة الفنانين في ميسان ، ومشاركا في فرقة المسرح التابعة لفرع النقابة التي قدمت كثيرا من النصوص مثل (حكاية ناس وولاية) للكاتب شاكر العطار و(الملك هو الملك) للكاتب سعد الله ونوس ، و(الناس أشكال) للشاعر نعمة مطر العلاف ، وغير ذلك من النصوص ذات الأبعاد الفكرية الهادفة .

ابعد الى محافظة دهوك بسبب مواقفه ، وعين في في ثانوية زاخو ومدارس أخرى من العام ١٩٧٩ الى العام ١٩٨٤ ، كما افتتح محلا للسياغة وبعد ذلك محلا للكماليات . أبدى استعداداه للتعاون في مجال (مراكز الشباب) وشكل (فرقة فنية) قدمت المسرحيات لمجتمع لم يسبق له أن مارس المسرح أو عرف منه أي تقليد ؛ فمسرهم كان حربا مستمرة مع الحكومات من أجل تحرير الذات ، واختار الفصحى المبسطة لأنها أقرب من العامية في الفهم ، مضمنا إياها ما يريد من أفكار استمدتها من الواقع اليومي المعاش ، ومن طبيعة الناس واختلاف ولاعاتهم أذاك وتركيبهم الطبقي .

عام ١٩٨٢ كتب وأخرج مسرحية (الرأس رأس البلاء) .
الحرب دارت رحاها عام ١٩٨٠ وأغلب الأكراد التحقوا في صفوف المعارضة التي نشطت من جديد فاستغل الفرصة لتهديب (شقيقه سمير) وبعض رفاقه الشيوعيين عن هذا الطريق الى فصائل (أنصار الشيوعيين) ومن هناك سافر للعلاج إلى إيران فزجو به بالسجن ثم رموه بلا مستمسكات على حدود باكستان وحصل هناك على اللجوء السياسي ، لكن عناصر مخابرات سفاره العراق هناك كانت له بالمرصاد فاغتالوه عام ١٩٨٧ .

عام ١٩٨٤ عاد الاديوب الى العمارة واحال نفسه للتقاعد عام ١٩٩٠ ، وافتتح محلا لتصفية الذهب مستأجرا دارا في محله السريه قرب سوق الصناعة في ميسان بمشاركة من قريبه ومعلمه الودود عبد الواحد مطشر الهلالي وتعزيزا لثقة الصاغة المندائيين به وقدرته على الدفاع عن حقوقهم وإبراز الهوية المندائية في المحافل الرسمية انتخبوه ممثلا للجنة الصاغة المندائيين في (نقابه عمال الميكانيك) متابعيا ما يواجهون من تحديات ، وما لهم من حقوق وطلبات .

عاود نشاطه مع زملائه الفنانين في فرع النقابه في ميسان وعندما ضايق الفن و الفنانين بل الثقافة الحقيقيه أدياء التدين بحملتهم الإيمانيه و إغلاقهم نادي الفنانين تحول محل التصفية إلى

مركز لتجمع المثقفين أدباء وكتابا و فنانين خرجت من بين جدرانه أجمل النصوص و أجود الأعمال.

مارس دوره عضوا في المجلس الروحاني الفرعي في ميسان مع الشيخ غازي خلف جثير- نزار شنيشل زامل - سعيد مطشر تقي, جبار مطر- نعيم زغير- إبراهيم الحلي ، ووجوه مندائيه كريمه اخرى فاستغل علاقاته الاجتماعيه و دوره كفنان في التأثير على بعض الموظفين في البلديه والمحافظه لردم طريق المقبره ، وساحة التعميد على نهر الكحلاء أمام المندي مستغلا كل الفرص لإبراز الصورة المندائيه كما هي ناصعه البياض في الشكل والمضمون . إضافه إلى عقد الندوات الثقافيه و الدينيه في المندي ودعم رجال الدين.

انتقل مع عائلته (زوجته سعاد خضير موحى الكلمشي و بناته ، سولاف ، سمر ، و ماري) إلى بغداد منتصف التسعينيات ليمارس نشاطه في مجلس عموم الطائفة و بناء على ما استجد من الظروف أثناء الحصار جعلت المندائيين هدفا للنصب و الاحتيال فقد استثمر علاقاته العشائريه مع الشيوخ و الوجهاء لخدمة كل من يستجد به للعون في ظروف خلت الساحة فيها من أي قانون , موظفا إمكاناته الثقافيه وخبراته في هذا المجال ، وقد أدى ذلك الانشغال إلى إهماله لمصادر رزقه حيث محل التصفيه في شارع النهر و محل آخر للعرض في مدينه الثوره ففضل السفر خارج العراق للبحث عن رزقه والامان الذي ينشده كل مندائي . حصل على عقد للتدريس في (جامعة الجبل الغربي في ليبيا في منطقة غريان) جنوب طرابلس وأغلب سكانها بدو .

كتب خلال تلك الفتره نصوصا تتراوح بين القصة القصيرة و القصيدة . له ديوان شعر معد للطبع بعنوان (قصة مجنونين) وخواطر ، وقد منحه موقعه في قسم اللغة العربيه و الدراسات الإسلاميه في الجامعه فرصا للإشراف على الكثير من الفعاليات و المهرجانات الثقافيه .

من ليبيا حصل على فرصة التوجه إلى كندا فوصل تورنتو في ٢٠٠٧- ١١- ١٩ ومن الأيام الأولى لوصوله مد جسور التعارف والتعاون مع كل تشكيلات الجاليه العراقيه و العربيه , أبناء الجاليه المندائيه , وسائل الصحافه و الإعلام , باشر الكتابه محررا في جريده أكد و أفردوا له زاويه في موقع الجريده الإلكتروني عنوانها في (رحاب اللغة العربيه) . نشر نتاجاته من قصة قصيرة ومقالة وقصيدة وخاطرة في كثير من المواقع اليسارية مثل : صوت العراق الحوار المتمدن - البديل الديمقراطي - الناس ، وغيرها ، وساهم مع مجموعه من الفنانين العراقيين في تأسيس اتحاد الفنانين العراقيين الكنديين وهو عضو فاعل فيه.

كرس كل جهوده ووقته لمتابعة مستجدات الساحة المندائية ورصد المواقع المندائية بما يجود به قلمه محاولا رأب الأصداغ ولم الشمل ومحاربة التشتت والإحباط انطلاقا من شعار(المندائيون عائله واحده) مقيما علاقات حميمه مع شخصيات مختلفه مندائيه من كلا الجنسين ممن يعرفهم من قبل أو تعرف عليهم بعد حين من خلال هذه المواقع وما يقدمون لخدمة المندائيين من مواقف تستحق التقدير و الاحترام ، آلى على نفسه أن يستمر في نهجه هذا متعاوناً مع الشرفاء لتوحيد الجهود وتكثيف الطاقات لتوحيد الكلمة و حفظ التراث المندائي وترسيخ جذور الديانة المندائية كما كان يفعل والداه .

من اليمين الاديب مديح مع د. خالد الحيدر



لقد شغل تفكيره منذ اللحظات الأولى لدخوله كندا الاهتمام بما يوحد الجالية المندائية هناك , وإيجاد مقر يصلح (منديا) , واستقدام رجل دين لما له من دور جوهري معلوم , وانتزاع الاعتراف بالطائفة من السلطات الحكومية , وبعث التراث المنداني , وإنشاء مدرسة مندائية , وتقديم المندائية في كل المحافل , واستقبال القادمين الجدد وإسنادهم , فعندما تم انتخابه ضمن مجموعة من بعض أختيار الطائفة سكرتيرا للهيئة الإدارية للجمعية المندائية الكندية , وجد دعما , وعونا من الكثيرين المحبين لمندائيتهم , أبرزهم الدكتور (خالد ياسر صكر الحيدر) رئيس الهيئة الإدارية للجمعية التي قدمت خلال فترة قصيرة من النشاطات ما رفع مكانة الطائفة إلى العلا , ورسخ وجودها بكل تقدير واحترام

زهرون وهام الشيخ سام



ولد زهرون وهام الشيخ سام عام ١٩١١ في (لواء) محافظة العمارة ، قلعة صالح وهي السنة التي ولد فيها معه وفي نفس المدينة كل من العالم الجليل (عبد الجبار عبد الله ١٩١١ — ١٩٦٩) وفي (لواء العمارة -- المجر الكبير) ولد الأستاذ المبدع والعقلية النيرة ، المفكر (نعيم بدوي ١٩١١ — ٢٠٠٢) .

المرحوم زهرون وهام نشأ وسط عائلة مندانية ملتزمة في ديانتها و تعاليمها وطقوسها ، وتحيط به العوائل المندانية التي لاتقل عن عائلته التزاماً بالديانة المندانية وقيمها الأخلاقية . وسط هذا الجو عاش ونهل وترعرع ، ليكمل بعدها كل سنين عمره في سبيل خدمة وطنه وأخوانه المندانيين ، فهو بحق (مربي فاضل) فقد زرع مع كل كلمة علمها لطلابيه الحب الحقيقي ، والصدق ، والرحمة ، والطيبة ، والتسامح ، ونظافة الروح !! فلقد تخرج من دار المعلمين (عام ١٩٣٧) وبعد خدمة طويلة في مهنة التعليم تجاوزت الثلاثين عاماً أحيل على التقاعد (عام ١٩٦٨) .

يكنّ له أبناء الطائفة المندانية ، وطلابيه والذين عرفوه حباً كبيراً وتقديراً جليلاً ليس لكونه خدم الوطن وأهله بكل صدق وأمانة ، ذو شخصية لطيفة جمعت من حسن الصفات الشيء الكثير بل لانه إضافة لذلك مرهف الحس . كان الأستاذ زهرون يجيد اللغة المندانية قراءة وكتابة ، وله مشاركات ومساهمات جميلة وكثيرة في نشاطات الطائفة التنظيمية والاجتماعية و الثقافية . عام ٢٠٠٣ توفي تاركا وراءه اسما لامعا في حياة الطائفة .

صدام الهلالي



ولد صدام وني علوان نعيمة كمر بدر هلال عام ١٩٣٠ في لواء (محافظة) العمارة ناحية المشرح ، واكمال الابتدائية هناك . ومنذ صباه اشتغل مع اقاربه بمهنة الصياغة ، وقد سافر في شبابه الى الكويت وعمل في الصياغة هناك ، وكان يساعد المندائيين الوافدين الى الكويت .
بعدها استقر في البصرة وبذل هناك جهود كبيرة عام ١٩٦٥ مع اخوته من المندائيين بالحصول على قطعة ارض لتكون كمقبرة للطائفة في منطقة خمسة ميل ، وبعد ان ظهرت بها مياه جوفية واصبحت غير صالحة ، وبذلوا جهود أخرى للحصول على قطعة ارض اخرى على طريق سفوان مساحتها ٢٠ دونما وقد اصبحت مقبرة خاصة للطائفة .
ثم سعى صدام مع كل من السيد فاضل ناصر بندر وآخرون لبناء مندي للطائفة في الطويسة في البصرة على قطعة الارض التي تبرع بها عبد الجبار سيف مناحي وتم تشييد المندي عام ١٩٦٧ ، وهو أول مندي حديث بني للطائفة في العراق .

عام ١٩٧٣ وبعد تأسيس نادي التعارف في بغداد سعى كل من السادة ، صدام الهلالي ، طالب بدر ، راضي رحمه السيفي ، زكي زهرون ، ريسان مهلهل السبتي ، فوزي صبار ، بشار حربي ، لتأسيس فرع في البصرة وتم ذلك بنجاح واصبح لمندائي البصرة نادي خاص بهم ، ورشح صدام رئيسا للهيئة الادارية للنادي حتى عام ١٩٨٢ .

انا شخصيا كنت من رواد النادي وكان المشرفين على النادي يحيون امسيات جميلة رائعة وكان النادي ملتقى للمثقفين ، وقد اعفاني صدام الهلالي من قيمة رسم الاشتراك كوني طالب كلية ادرس في جامعة البصرة ١٩٧٧ - ١٩٨١ مغتربا عن اهلي في بغداد .

كان صدام مختار الطائفة في البصرة وعضوا في مجلس الشعب المركزي ايضا . عام ١٩٨٢ وبعد تزايد القصف العشوائي الايراني على الاحياء السكنية لمدينة البصرة خلال الحرب العراقية الايرانية انتقل الى بغداد ، وهناك اختير عضوا في المجلس الروحاني ثم تبوأ منصب نائب رئيس الطائفة للشؤون الادارية حتى عام ١٩٩٧ وعضوا في الهيئة الادارية لنادي التعارف في بغداد حتى عام ١٩٩٩ وعضوا في مجلس عائلته الهلالية ، وعضوا في الوفد الديني الذي ذهب الى الفاتيكان لمقابلة البابا .

يبقى اسم صدام مرتبطا بالعطاء وحب الطائفة ولم يبخل عليها مالا وجهدا .

باشا عبد الله الخفاجي



اول معلمة مندائية

ولدت باشا عبد الله مسلم عام ١٩١٤ م في مدينة العمارة محلة السرية ، وهي الابنة الرابعة في العائلة . اكلت دراستها الابتدائية في مدينة العمارة في المدرسة الوحيدة للبنات وقتئذ ، وتخرجت منها في عام ١٩٢٧ .

انتقلت الى بغداد ودخلت دار المعلمات الاولى الكائنة في محلة الحيدر خانة ، واكلت دراستها بنجاح متميز وتخرجت عام ١٩٣٠ م ، وكان عمرها لايتجاوز السادسة عشر عاما . عادت بعد تخرجها الى مدينة العمارة وعينت معلمة هناك بعد ان اضطر والدها بأن يجعل عمرها ثمانية عشر عاما في السجلات الرسمية .

لديها ذكريات جميلة عندما كانت طالبة في دار المعلمات الاولى في بغداد حيث كان الملك فيصل الاول يزور المعهد باستمرار ويتفقد احوال الطالبات ويوصي بتعلم فن الطبخ والتدبير المنزلي والخياطة . لقد كان اول راتب تسلمته كمعلمة في العمارة (١٢٠) روبية هندية وذلك عامي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ، وبعد ذلك بالدينار العراقي عام ١٩٣٤ حيث اصبح تسع دنانير .

تنقلت بين العديد من المدارس في قلعة صالح وكميت والمشرح والكحلاء ثم انتقلت الى بغداد عام ١٩٤٨ م . وصادفت من المعلمين المندائيين في قلعة صالح الاستاذين غضبان رومي ونعيم بدوي .

تتقن من اللغات الانكليزية وتحدث بها ، وتفهم المندائية وتحدث بها ، وقرأت جميع الكتب والمجلات والمقالات التي كانت تتناول المندائية وتحدث عنها انذاك . ايدت بشدة ترجمة الكنز اربا الى العربية ليكون ديننا واضح للجميع .

انتقلت الى عالم الانوار شهر الثالث من عام ١٩٩٩ .

الكابتن طارق الخميسي



اول طيار مدني منداني
هو طارق عامر حالوب ولد عام ١٩٤٦ في بغداد منطقة حي الكرادة الشرقية ، دخل مدرسة
الراهبات مبكرا .
اكمل الابتدائية في المدرسة الشرقية ، ثم اكمل المتوسطة والثانوية في اعدادية النضال في منطقة
السنك .
عام ١٩٦٢ دخل كلية العلوم وتخرج منها بدرجة جيد جدا .
عام ١٩٦٦ عين مدرسا باحدى الثانويات في بغداد .
عام ١٩٦٧ عين مدرسا لتدريس مادتي الرياضيات والفيزياء في المملكة العربية السعودية لمدة
عام واحد .
كان الكابتن طارق مغرم بالطيران وامنيته ان يكون طيارا (كابتن) ، فراسل اغلب مدارس الطيران
في العالم .
عام ١٩٦٨ التحق بدورة حردان التكريتي للطيران في بغداد ، وكانت مدة الدورة ستة اشهر تخرج
منها الكابتن طارق وكان الاول على الدورة .
عام ١٩٦٩ سافر الى لندن لتكملة دراسة الطيران في جامعة اكسفورد ، وتخرج منها .
نهاية عام ١٩٧٠ رجع الى العراق والتحق بالخطوط الجوية العراقية وعمل طيارا فيها لمدة
عشرين عام .
عام ١٩٩٢ هاجر مع عائلته الى بلغارية وعمل في التجارة .
متزوج من السيدة ازهار فائق الناشي وله ولدين هما سرمد وسنان وبنت اسمها سنديان .
بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠٠٨ انتقل الى عالم الانوار بعد اصابته بازمة قلبية ودفن في بلغاريا .

عامر رشم جاري



أول موظف صحي مندائي
ولد عامر رشم عام ١٩١٤ في لواء (محافظة) العمارة واكمّل الأبتدائية والمتوسطة فيها ، ودخل
وتخرج من مدرسة الموظفين الصحيين عام ١٩٣٤ وكان اول موظف صحي مندائي . عين بعد
تخرجه في دائرة الصحة الوقائية في لواء البصرة وعمل مسؤولا عن تفتيش جراديق التمور من
العشار الى ابو الخصيب ..
وكان يعالج العمال المرضى انذاك ويوصف لهم الاسبرين لأنواع الاوجاع والكنين للمصابين
بالملاريا . بعد عام عمل في البصرة انتقل الى العمارة وقد عمل مع اثنان موظفين مندائيين ، هما
عبد الله عبد الشيخ و احمد عبد الله مسلم .
انتقل بعد ذلك الى قضاء سوق الشيوخ في لواء الناصرية وتعين في مدينة كرمة بني سعيد .
عام ٢٠٠٤ انتقل الى عالم الانوار .

يحيى ياسر الجارى



أول مراقب جوي
ولد عام ١٩٢٧ في لواء (محافظة) العمارة واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، التحق
بصنف القوية الجوية وانتقل الى العاصمة بغداد . عام ١٩٤٨ أشارك في حرب فلسطين وعاد الى
الوطن بعد انتهاء الحرب . أكمل دراسته وحصل على الشهادة الثانوية وهو في الجيش بعد ان دخل
مدرسة مسائية ، عند حصوله على الشهادة عين في المطار عام ١٩٥١ براتب شهري قدره ١٩
دينار .

أشارك في دورة مراقبة الطيران الجوية الابتدائية في بغداد ، وفي دورة السلامة الجوية في بيروت
، وفي دورة البحث والانتقاذ في مصر . تدرج في المناصب من معاون مراقب جوي الى مراقب
جوي ثم مراقب جوي اقدم ثم معاون مدير الرقابة الجوية للشؤون الادارية . عمل في شركة (اي
ال اف) الفرنسية لفترة كمسؤول عن الطيران في الشركة .

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اغلق المطار لتسفير الكادر الانكليزي الذي كان يدير المطار وقد قام
وبمساعدة اثنين آخرين بمسؤولية ادارة العمل وفتح المطار ، وقد نجحوا في عملهم بدون
الاستعانة بأية خبرة اجنبية .

عرض عليه منصب مدير الرقابة الجوية الا انه رفض ذلك المنصب كي لا ينافس صديقا له .

عام ١٩٨٠ احيل على التقاعد ، وفي عام ١٩٩٠ توفي تاركا بصمة طيبة ومشرفة لطائفته .
الدبلوماسي فوزي الشذر



اول دبلوماسي مندائي
ولد فوزي خليل سيلان عام ١٩٤٨ في بغداد ، اكمل دراسته الإعدادية عام ١٩٦٨ .
عام ١٩٧٣ تخرج من الجامعة المستنصرية فرع المحاسبة وإدارة الأعمال .. خلال فترة الدراسة الجامعية كان موظفا في وزارة الصناعة .
في عام ١٩٧٦ نقلت خدماته الى وزارة الخارجية وبهذا يكون المندائي الوحيد الذي يعمل ضمن السلك الدبلوماسي .
في عام ١٩٨٠ نقل عمله الى دولة البحرين وكان مسؤولاً للإدارة والمالية في السفارة العراقية بالإضافة الى اشغال وظيفة القنصل وكالة .
في عام ١٩٨٤ انتهت فترة عمله واعيد الى مركز الوزارة .
في عام ١٩٩٣ نقل عمله الى ممثلية العراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك بدرجة سكرتير ثالث ومسؤولاً للأمور المالية والإدارية ، وتمتع بإقامة علاقات طيبة مع المندائيين المتواجدين آنذاك في نيويورك وتقديم التسهيلات لهم عن طريق سفارتي العراق في واشنطن وأوتاوا .
في عام ١٩٩٧ اعيد الى مركز الوزارة لانتهاؤ فترة عمله ، وفي نهاية العام ٢٠٠٠ احيل على التقاعد بناء على طلبه وبخدمة كاملة .

جودة سهر الناشئ

واول جمعية للصابنة المندانيين في بغداد



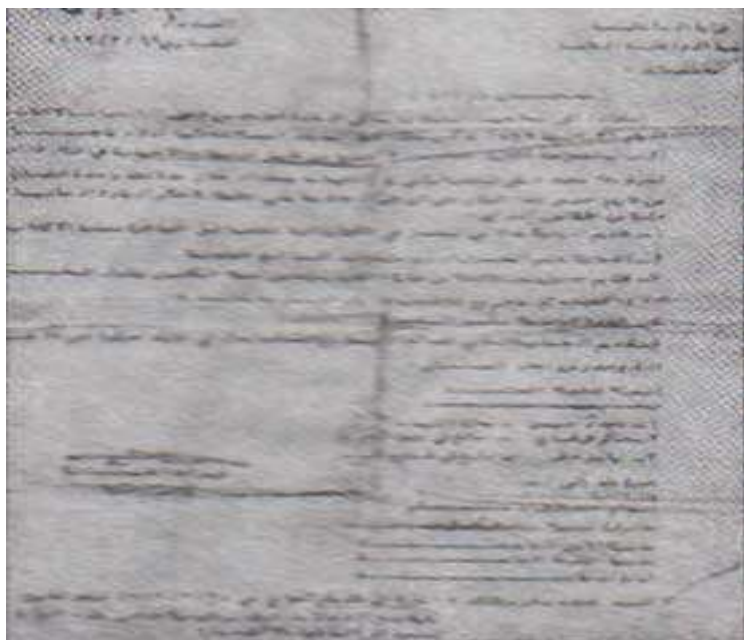
بعد الاحتلال البريطاني للعراق وعقب اقامة الحكم الوطني قصد بغداد كثير من ابناء الطائفة وقد اتخذوا من شارع النهر محلات لعرض منتوجاتهم الفضية المطعمة بالمينا ، فأزدهر الشارع بهم وتميزوا عن غيرهم من سكان بغداد بزيهم الخاص ولحاهم الطويلة وكوفياتهم الحمراء . ويروي الكاتب العربي الاستاذ امين الريحاني بعد زيارته للعراق سنة ١٩٣٢ م عنهم وعن الشارع حيث يقول (اما بعد الحرب فقد رسم الانكليز شارع النهر وفرشته امانة العاصمة بالاسفلت ثم غيرت اسمه فصار شارع المستنصر ، وفي الشارع الشهير دكاكين صغيرة لقوم وصفوا بالوداعة وعرفوا بحسن الصناعة وامتازوا بالمحافظة على ماضيهم القديم واصلهم الكريم فهم في دكاكينهم المزرية وفي كل منها النار والمنفخ والسندال مثال الفنان في النزاهة والنشاط ، تراهم على الادماء دائبين ومن الصناعة الواحدة لا يخرجون ان هؤلاء هم الصبة - الصابنة ، وصناعتهم الواحدة الفضية وبراعتهم فيها والوداعة في سلوكهم والاستقامة في تجاربهم . انهم في كل ذلك لاشرف مظهر من مظاهر الحياة في شارع المستنصر ولمن اجمل ما رأيت من اقوام بغداد) .. انتهى قول الريحاني .

وهم على هذه الصفات الحميدة ورغبة منهم في اثبات كيانهم الخاص قام بتاريخ ٤ / ١٠ / ١٩٣٣ كل من الصائغ جوده سهر والصائغ جليل مجدي ونخبة من ابناء الطائفة المتواجدين معهم بتقديم طلب الى وزارة الداخلية يرجون فيه الاذن لهم بتأسيس جمعية للصابنة في بغداد ، وقد ارفقوا الطلب بالنظام الداخلي للجمعية ، وبعد النظر في هذا الطلب وافقت وزارة الداخلية عليه بكتابها

المرقم ١٩٣٢٣ والمؤرخ في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٣ ، وبذلك تأسست اول جمعية للصابنة بأسم (جمعية الصابنة في بغداد) .

كما صدر الكتاب المرقم ٤٠٠٣ / ٦٠٧ بتاريخ ١٩٦٣ من وزارة الداخلية يخول جودة سهر ورفاقه بأجراء اكتتاب لجمع مبلغ قدره ٣٠٠٠ ثلاث آلاف دينار عن طريق التبرعات الاختيارية في لواء بغداد لغرض بناء معبد للصابنة في الكريمات ببغداد .. وتكونت اللجنة من السادة :

- ١- جودة سهر – محلة الكريمات
- ٢- حاكم فرحان – صائغ في سوق السراي (خان الشابندر)
- ٣- ياسر صكر – صائغ في شارع النهر



الفنان غالب ناهى الخفاجى



ولد الفنان غالب عام ١٩٣٢ في لواء (محافظة) العمارة ، من عائلة فنية وكان والده من الصاغة المهرة وجده (والد امه) عبد الله مسلم من أوائل المزخرفين والحفارين والخطاطين ونال الجائزة الأولى في حفر الخط في مدينة القاهرة عام ١٩٣٢ عن عمله حفر آية الكرسي على خاتم رجالي ، عمل الفنان غالب مع والده في مهنة الصياغة ، وتأثر في بداية حياته ببعض الصاغة والحفارين امثال خلف جابر وعبد الرزاق سيف . حفر الفنان غالب الصور الفوتوغرافية على مداليات ذهبية وقد اشتهر بهذه الصنعة .

كان يعبر جسر مود (جسر الاحرار) ماشيا وهو طفل صغير ويرسم ويخط على جدرانه عيثا . في عام ١٩٥١ تقدم الى معهد الفنون الجميلة وجلب معه قطعة ذهبية على شكل ميدالية نقش عليها صورة فوتوغرافية لعريس وعروسة ، وعندما رآها الاستاذين فائق حسن وعطا صبري ، اعجبا بالعمل واعفياه من الاختبار تقديرا لفنه ، اضافة الى انهم بحاجة الى فتح فرع للحفر في المعهد . عام ١٩٥٧ نال شهادة البكلوريوس في الفنون الجميلة ، وفي عام ١٩٥٩ عين مدرسا في ثانوية الجمهورية للبنين ، وفي عام ١٩٦٢ حاز على الجائزة الثانية في معرض الاجانب / ايطاليا ، عام ١٩٦٣ اصبح عضوا في جماعة الرواد ، وفي عام ١٩٦٥ عين مدرسا في معهد الفنون الجميلة

ليغادر من خلاله الى ايطاليا لنيل شهادة الدبلوم العالي في الفنون الجميلة / روما عام ١٩٦٨ وفي قسم الكرافيك .، ليعود الى بغداد مدرسا في اكااديمية الفنون الجميلة حتى عام ١٩٩٨ ، ثم مستشارا فنيا في جامعة اليرموك - عمان - من عام ١٩٩٨ حتى وفاته .

وقد سئل الفنان عن سبب تركه فن الصياغة واختياره الرسم فأجاب بأنه لم يتركه ، حيث انه هوايته التي يستمد مفرداته من تراثنا العراقي الاصيل . اما عن سبب اختياره الرسم بالذات فعلن ذلك بأن للرسم علاقة بالحفر والطرق .

اشترك في العديد من المعارض الفنية داخل وخارج العراق ، وللفنان باع طويل في النقش على المعادن وكان ينفذ كل تخطيطات الفنان الراحل جواد سليم بالنقوش كما في اعماله (جامع الكوفة ، مجلس الخليفة ، القيثاره) وشارك في تصميم وتنفيذ الكثير من الشعارات والاعلام والهدايا التي تقدم للرؤساء والوزراء والمؤسسات الرسمية ودوائر الدولة ، حيث قام بعملين قدمتا للرئيس العراقي صدام حسين العمل الاول سفينة السلام عام ١٩٨٩ والثاني وسام المجد ، عمل وسام الصحفي العراقي ، وتصميم شعارالبنك المركزي العراقي .

خلال عمله في جامعة اليرموك في عمان اقام الفنان آخر معارضه ، وكان يكمل استعداداته لأقامة معرض آخر في بغداد يشمل لوحات في فن الكرافيك واعمال فنية اخرى ، فلم يتحقق ما كان يصبو اليه حيث وافته المنية عام ٢٠٠٢ . لقد ودع العراق وفقدت الطائفة احد ابناءها الفنانين الذين ينتمون الى جيل ما بعد الرواد ، كان اسلوبه يتسم بتنوع المواد الخام المستعملة في التنفيذ الى جانب الايمان بضرورة التجربة والتطور وخلق طرق معبدة امام الفنانين الشباب الذين يكونون الجيل الثاني .

الفنان عباس عمارة

بعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ ، ساهمت طائفة الصابئة المندائيين بكل اخلاص في ارساء دعائم الحكم الوطني ، وقد شارك ابناء الطائفة في بناء الدولة العراقية بمساهماتهم العلمية والعملية ، فأتجهوا للتعليم والصحة والفن ، وشاركوا في جميع مرافق الحياة . قاموا الفنانون الصاغة برحلات خارج العراق للمشاركة في المعارض العالمية يعرضون فن طائفتهم وبلدهم العراق ، ويعتبر عباس عمارة اول مندائي اقام معرض خارج العراق وكان ذلك عام ١٩٣٩ في نيويورك ، وقد افتتحه الرئيس الامريكي روزفلت .

المعروف عن الفنان عباس عمارة له مساهمات منشورة في كثير من المجلات المصرية والعراقية في اوائل القرن العشرين خاصة في الثلاثينات ، فهو متحدث لبق وعارف بأمر الدين المندائي ومتضلع بلغتها وله مناقشات هامة في الشؤون الدينية والادبية . وهناك رسالة يفهم من محتواها بانه كان يناقش الكثير من الادباء وعلماء مصر ومنهم (الشيخ احمد زكي باشا) واجابته على بعض الاسئلة الخاصة بالديانة المندائية ، ولكن ينقصه التوثيق لذلك بعث بتلك الرسالة الى الشيخ دجيل الشيخ عيدان يحثه على البحث والتنقيب في مصادرنا الدينية ويذكر له (البوث) المندائية لبحث هذه المواضيع .

رسالة عباس عمارة الى الشيخ دجيل بتاريخ ١٩٣٢/٩/٣٠



عباس عمارة مع الرئيس الامريكي روزفلت



الجنّاح العراقي في معرض نيويورك عام ١٩٣٩ ويظهر عباس عمارة في يسار الصورة



المنذائيون المشاركون في معرض نيويورك عام ١٩٣٩ يمارسون طقوسهم الدينية على ضفاف
احد الانهر



الملا خضر

الملا خضر هو خضر بن بدران بن قاجار آل زهرون ، ولد في مدينة البصرة وقد هاجر منها هربا مع اهله الى محافظة العمارة بسبب وباء الطاعون الذي اجتاح العراق عام ١٨٣١ م ، والذي ادى الى وفاة كثير من الناس ومنهم ابناء الطائفة المندائية وعدد كبير من رجال الدين المندائي . كان هذا الرجل تقيا ورعا متبصرا بأمور الدين المندائي ، لذلك بدأ بتعليم ابن عمه (عوض) اصول الديانة لكي يساعده في اجراء الطقوس والمراسيم الدينية ، وذاعت سيرته فأطلق عليه وجهاء المدينة (الملا خضر) ومن هنا جاءت تسميته بالملا .

يرجع تاريخ مهنة الصياغة لدى طائفة الصابئة المندائيين في العراق الى بدايات القرن التاسع عشر الميلادي على يد الملا خضر ، فبعد استقراره في مدينة العمارة ولكونه يتقن مهنة الصياغة التي توارثها من اهله ، قام بافتتاح محل لمزاولة هذه المهنة ، وكان الملا عوض ابن عمه يساعده في العمل بعد ان تتلمذ على يد خضر ، ويمكن القول بأنه كان اول محل او صانع زاول مهنة الصياغة في تاريخ طائفتنا المندائية في العراق ، ثم قام بعد ذلك بتعليم اولاد هرمرز .. زهرون ورشيد اصول هذه المهنة .

في منتصف القرن التاسع عشر سافر الملا خضر طلبا للرزق الى مدينة (وان) التركية التي يقطنها الارمن وعمل معهم في فن الصياغة ، واطلع على سر صناعة مادة غريبة سوداء وهي خليط من نسب معينة من الفضة والرصاص والكبريت تتحول بعد سبكها الى قطع مستطيلة لونها يميل الى اللون الرصاصي القاتم .. وتطحن بعد ذلك لتكون جاهزة للاستعمال حيث يطعمون بها المصوغات الفضية التي يصنعونها والتي ينقشون عليها رموزهم التراثية ، وهذه المادة هي المينا السوداء والتي تسمى عند عموم الصاغة في العراق ب (المحرك) . وخلال ثلاث سنوات عاشها ملا خضر استطاع ان ينقل هذا السر الى مدينة العمارة ويبدع فيه ، وكان هو وعائلته قد اشتهر

بهذا الفن ، ونقش الصور التراثية العراقية على مصوغاتهم الفضية وتطعيمها بهذه المادة السحرية الجميلة . لقد اعطت المينا السوداء جمالية مذهلة الى فن الصياغة وتعتبر القطع المكسوة بالمحرك من احدى الفنون الشعبية في العراق .

توفى الملا خضر في بدايات القرن العشرين .

زهرون الملا خضر



حتى بعد وفاة الملا خضر واصلت براعة عائلة الملا خضر في هذه المهنة ، حيث برز ولده زهرون من بعده ووصل الى درجة عالية في فن الصياغة والنقش والتطعيم بالمينا السوداء (المحرك) في مدينة العمارة .

بعد الحرب العالمية الاولى ودخول القوات البريطانية الى العراق ، وبزيادة الطلب على هذا الفن الرائع الجميل توطدت علاقة زهرون بالقيادات العسكرية الانكليزية فصنع هدية عبارة عن علبة سكاير فضية الى ولي عهد بريطانيا (امير ويلز) وهذا الاخير ارسل بدوره شهادة شكر وتقدير مع مندوبه الى زهرون .
كان زهرون مختار طائفة الصابئة في العمارة يمثلها في الدوائر الرسمية و يرعى مصالحها و يحل مشاكلها . توفي زهرون الملا خضر عام ١٩٢٩ .



الفنان حسنى زهرون ملا خضر



ولد حسني زهرون عام ١٩٠٦ في العمارة في محلة السرية وسط عائلة كبيرة تشتغل بفن الصياغة ، في البداية كان اسمه حسين وقد اسمته والدته بهذا الاسم تيمنا حتى يعيش لها ، حيث ان الموت قد اختطف منها ثلاث مواليد ..وعاش .

لم تسعفه الظروف ليكمل تعليمه حيث ترك المدرسة وهو في الصف الثاني ، فأعتمد على نفسه في تعلم القراءة والكتابة ، واستطاع تعلم اللغة المندائية والانكليزية بأحتكاكه بالمتعلمين . بدأ يهوى الفن منذ طفولته ، فكان يخط على تراب الازقة ويرسم وجوه الاشخاص ببراعة ، مما حدا بوالده ان يشجعه وعامله معاملة خاصة ابرزت مواهبه .

كما ابدع حسني زهرون بنقش الصور الفوتوغرافية على المصوغات الذهبية والفضية بعد تطعيمها بالمينا ، وقد ذاع صيته في العراق في هذا المجال ، وكان اول عمل قام به هو نقش صورة المحتفلين بمناسبة تتويج الملك فيصل الاول عام ١٩٢١ م على صينية فضية اهدت للملك بعد ذلك .

وبعد وفاة والده عام ١٩٢٩ اشتغل مع اخوته واعمامه .

كان التطلع الى السفر الى اوربا للاشتراك في معارض الفن يراود الفنانين المندائيين انذاك . وتحقق له ذلك مع ابن عمه (سكران هرمز) وآخرون عام ١٩٣٢ فأشتركوا في احد معارض باريس وعرضوا نتاجاتهم هناك ، فنالوا التقدير والجوائز ، لان عملهم كان يدويا وليس ميكانيكيا ، مما لفت اليهم انظار الهواة الاجانب ، واعجاب مدير المعرض الذي طلب منهم البقاء في فرنسا فرفضوا وعادوا الى الوطن .

اخذ الفنان حسني ينتقل ما بين العمارة والبصرة وبغداد عارضا فنه خاصة النقش على القطع الذهبية التي تقدم الى الشخصيات التي تهوى هذا الفن ، واصبحت التحف التي يصوغها تحظى بأهتمام الكل .. رجالا ونساء .

اتبع الفنان حسني زهرون طريقة فريدة في نقش الصور الشخصية على رقائق الذهب والخواتم والاساور بعد تحضيرها ، وكان يستخدم اقلاما من الصلب من صنع يده في النقش ، مراعي الدقة والضوء والظلال ، كأي فنان بارع يهتم بفنه ... وكثرت الطلبات على فنه حتى انتشرت في كل انحاء العراق وبلاد العرب ، ومن ثم طلبها الاجانب واعتزوا بها .

عثر على قصاصة من صحيفة انكليزية عند السيد (سبتي هرمز) ابن عم حسني ، فيها اطراء من رئيس وزراء بريطانيا (ونستون تشرشل) لآل زهرون (لقب العائلة العريقة في الفن) ، بعد ان وصلته هدية من حسني زهرون ، وهي عبارة عن علبة سكاكر تعد آية في الاتقان ، وعلى واجهتها نقشت صورة تشرشل مشيرا بأصبعه علامة النصر الشهيرة ، وكان ذلك ابان الحرب العالمية الثانية .

ويروى ان (بيت ملا خضر) ، ومنهم هرمز ملا خضر وسلوم كالوس وجبوري وحسني زهرون قد كلفوا من قبل الملك غازي لصنع هدية الى ملك بريطانيا (جورج السادس) تتكون من صينية ودلة وفناجين من الذهب الخالص ، حيث تم صنعها باتقان كبير وقدمت الى الملك فنالت اعجابه ، وطلب منهم رسم خارطة العراق على الصينية وتم ارسالها الى لندن بوساطة سفير بريطانيا .

هكذا هم الفنانون المندائيون توارثوا هذا الفن جيلا بعد جيل ، جذورهم في هذا المضممار ضاربة في اعماق التاريخ ، فقد ورثوا الفن البابلي وحذقوه ثم ابدعوا وغامروا ونشروا اسم الطائفة والعراق في ارجاء المعمورة في اوربا وامريكا التي نالت استحسان المسؤولين الكبار في تلك البلدان .

في ٨ / ٨ / ١٩٨٢ انتقل حسني زهرون الى عالم الانوار .



هرمز ملا خضر



ولد هرمز بن ملا خضر عام ١٨٦٥ م في لواء العمارة ، لقد ورث هرمز مهنة الصياغة من والده ، وقد اشتهر في نقش الصور التراثية العراقية على مصوغاتهم الفضية وتطعيمها بالمينا السوداء ، وبعد وفاة والده الملا خضر في بداية العشرينات من القرن العشرين عزم على السفر الى بغداد .

بعد الحرب العالمية الاولى ودخول القوات البريطانية الى العراق ، بدأت بغداد تتطور وتزدهر بالاعمال التجارية والسياحية وكانت محلات الصياغة يتركز معظمها في شارع الحكومة العثمانية (القشلة) وقد عمل هرمز هناك فترة قصيرة من الزمن ، انتقل بعدها الى شارع النهر سنة ١٩٢٠ ليكون اول صانع مندائي يفتتح محلا في هذا الشارع التجاري الجميل .

لقد ابدع الصابنة وبرعوا بهذا الفن ومع مرور الوقت بدا شارع النهر يتطور ويتوسع ، وبزيادة طلب السواح الاجانب على التحف الفنية المنقوشة والمطعمة بالمينا ، فقد برزت الحاجة الى تواجد صاغة آخرين الى جانب آل زهرون ، وبعد كشف سر المينا من قبل المندائيين ، فقد بدأ عدد من أبناء الطائفة بالانتقال الى بغداد من اماكن تواجدهم في البصرة والعمارة والناصرية ليشكلوا الرعيل الاول لمجموعة الصاغة المندائية في بغداد .

ومع مرور الزمن فقد اصبح شارع النهر يعج بمحلات الصاغة على جانبيه ، وصارت هذه الحرفة الفنية الجميلة والتي ادخل عليها الصابنة مسحة فنية متميزة واصبحت مهنتهم الرئيسية بعد ان كانت حرفتهم هي النجارة والحدادة .

ونذكر بعض اسماء الصاغة الاوائل في شارع النهر من ١٩٢٠ الى عام ١٩٤٠ :

شذر النشمي - عمارة مران وابنه عباس - شيخ عيسى الفياض - مجيد عذاب - ضامن حوزاوي - اسمر هرمز - ادم وناصر سفر - سعد رفيف - جليل مجدي - صالح حاجم - جودة سهر - جاني سهر - شدود نعاس - توفيق بقال - سكران هرمز - ناشور الخدادي - محسن

كطان – رحيم صادق – فاضل سيف – زهرون سيف – ياسر صكر – ناصر صكر – رحيم برغوث – سالم شهاب – غدير باحور – ابراهيم وهام – خضر كيطان – وجاء بعدهم في الخمسينات والستينات مجموعة من الصاغة الذين اكملوا المسيرة المهنية بعد ان رحل معظم الأوائل .

وكما كان هرمز معروفا ومشهورا بمهارته وتفننه بالصياغة، كما كان معروفا بتقواه وتعبدته وكونه مرجعا من مراجع الدين الصابني وكان هرمز محدثا لبقا فكها محبا للدعابة ذا خيال واسع ، وكان يتكلم اضافة الى العربية العامية ، اللغة المندائية التي كان يجيدها كتابة وقراءة ، ويحفظ الكثير من النصوص الدينية والادبية ، التي كان قد اخذها عن آبائه واجداده من الصابنيين المعروفين بالتقوى والزهد ، كما كان قسم منهم من ذوي المنزلة الدينية العالية .

كان هرمز شخصية اجتماعية محبة وكان حانوته لصياغة الفضة في شارع النهر (المستنصر) ملتقى لكثير من الشخصيات العراقية الذين كانوا يأمنون حانوته لسماع حكاياته الطريفة ودعاباته الطريفة او للعب الشطرنج معه ، فقد كان التغلب على هرمز بالشطرنج مقياسا لبراعة ومهارة اللاعبين .

ان القسم الثاني من الكتاب الخاص بالاساطير والحكايات الشعبية المندائية ، الذي الفتته الليدي دراور ، قسم اساطير يتصل اتصالا وثيقا بالديانة الصابنية وبكتبها المقدسة ، اما القسم الاخر فيتصل بالتراث الشعبي الذي نسجته تصورات وخيالات قصاصية ومؤلفيه ، ومع ذلك فهو يتسم بطابع مندائي خاص يميزه عن شبيهه من سائر القصص الشعبي العراقي .
ورواية هذه الاساطير والحكايات الشعبية هو (هرمز برانهر) كما دونته الليدي ، اما اسمه المعروف في المجتمع فانه (هرمز الملا خضر)



قالت المستشرقة الليدي دراور عن هرمز الملا خضر

ينحدر من سلالة كهنوتية ، وكان جده كنزفرا . معروفا بالتقوى والمعرفة . وكان هرمز على قدر كبير من الوسامة ، ذا لحية رمادية جميلة، طويل القامة معتد لها ، وله ابتسامة عذبة ، وكان مخلصا لدينه ، ولم يكن الوحيد الذي يبجل " شامش " فقد سمعت من احد الكهان قوله اصلي لشامش . وهرمز ورع تقي وشاعر مغرم بالطبيعة ، ولم يدرس بمدرسة ما ، وما كان يستطيع ان يكتب او يقرأ غير لغته الخاصة المندائية . وهو حين يصف رؤاه يتحدث عنها بحب فائق فيقول: مع الفجر تماما حين يهب نسيم عليل من النجم القطبي، نسيم شمالي نقى نسيمه آيرزيوا في ذلك الوقت رايت كائنا نورانيا منتصبا امامي ، وحين عدت الى وعيي ، اخذت قلم رصاص وحاولت ان ارسم ما رايت .

وقد اخبرني في وقت آخر انه قد بكى مسرورا وهو يستيقظ من حلم يشبه هذا ، وقد ذعرت زوجته ظنا منها بان مسا من الجن قد اصابه ، فهم يؤمنون بمثل هذه القوى ايمان الكثيرين بها . وحين شرعت بجمع قصص شعبية عربية (طبعت عام ١٩٣١ في مطبعة جامعة اسفورد تذكرت صديقي المندائي القديم ، وما اذا كان بإمكانه تزويدي بقصص شعبية مندائية ، او ان يعرفني بمن يستطيع ذلك من بينهم . وحين فهم ما اردت قال انه قد روى عن والده مثل هذه القصص عن الزمن القديم ، وعن العالم غير المنظور. وكان بادىء ذي بدء يستعمل الالفاظ العربية لـ (جن) بدلا من (الشفياهي) والله بدلا من (الحياة العظمى) وهكذا... الا انه ما لبث ان تحدث بما كان يألفه من عبارات وكلمات . وهكذا سمعت منه الاساطير المندائية والحكايات والتقاليد التي كان يصغي اليها وهو بعد طفل صغير.

وقد ظهر انه يجدر بي ان اعيد النظر ببعض القيم المشكوك بصحتها وذلك بالاستماع للآخرين ، فانت تجد في هذا الخليط من الاشياء كنزا لنماذج من العادات والشعائر الطلسمية والمعتقدات الدينية والسلوك المحلي . وكان هرمز اول المتحدثين اليّ، ولكنه بالطبع لم يكن الوحيد ، فقد ساهم بهذا العمل مندائيون آخرون كهانا وافرادا من العامة ، وما سمعته ثانية من اناس آخرين وقد ظهر قسم من هذه الاساطير في مؤلفات (سيوفي) و (بترمان) . ومع هذا فلسنت بأسفة على ان ادون هنا ما كان قد دون من قبل مضمنة ذلك تعليقات الراوي وتوضيحاته التي اشرت اليها بكل دقة وعناية .

توفي هرمز في بغداد ودفن فيها عام ١٩٤٣ م عن عمر ناهز الثمانين عاما وترك ابناء عرفوا جميعا بالمهارة في صياغة الفضة وفي نقشها كما عرفوا بالمهارة الفنية في جميع اعمالهم المهنية .

الفنان اسمر آل زهرون



هو اسمر بن هرمز بن ملا خضر ولد عام ١٩١٣ في لواء العمارة في مسكن والده الواقع في شارع بغداد ، لكنه نشأ وترعرع في بغداد منذ بداية العشرينات من القرن العشرين ، اكمل فيها دراسته الابتدائية وتتلّمذ على يد والده في مجال الصياغة حيث نهل من تراث اسرة تخصصت في فن الصياغة وتوارثتها لمدة تزيد على المئتين سنة ، وهذه العائلة اول من ادخلت المينا السوداء في فن الصياغة من قبل الملا خضر ، كما ذكرنا سابقا ، وكذلك المينا الملونة من قبل والده هرمز ، وهناك عاملان جعلتا من الفنان اسمر هرمز ان يبرز وينفرد بهذا الفن ؛ اولا : جلبه المواد الخاصة بالمينا الملونة والفرن الخاص بها من فرنسا بمساعدة الاب انستاس الكرمللي وكان ذلك في بداية عقد العشرينات من القرن العشرين ، وثانيا : اجادته عدة لغات اجنبية منها التركية والفارسية والعبرية والانكليزية ، وكان يترجم اللغة المندائية ويفسرها الى المستشرقين والكاتبة (مسز دراور) اضافة الى الارامية والسريانية حيث كان يدرس الايتام ، في احدى الاديرة الواقعة في بغداد ، اصول الصياغة .

كان اسمر فنانا بارعا في النقش والرسم والخط العربي والصياغة والنحت وحفر قوالب الحديد ، وفي هذا الاطار كانت اغلب النتاجات الفنية التي قدمها وارتقى بها بعد ان ابدع فيها ولعل بعض المحطات التي سنذكرها في حياته ترسم ملامح مسيرته الفنية .
عام ١٩٣٢ شهد اول مساهمة دولية له عبر لوحات منقوشة بالفضة المذهبة ضمن معرض بغداد الزراعي الصناعي .

عام ١٩٣٤ انتدب لتمثيل العراق في معرض باري في ايطاليا .
عام ١٩٣٧ انتدب لتمثيل العراق في المعرض الزراعي الصناعي بباريس .
عام ١٩٣٩ انتدب لتمثيل العراق في معرض نيويورك الزراعي والصناعي .
حمل اسمر الفن مغتربا بين روما وباريس ، فزاد خبرته بالدراسة واكتسب خبرات مضافة وطور قابلياته الفنية بمعاهد ايطاليا الفنية .

كان شاهدا على احداث الحرب العالمية الثانية في ايطاليا وفرنسا وتونس حيث اقام بها لمدة اكثر من سنة ، وبعد انتهاء الحرب عاد الى العراق واكمل مسيرته الفنية بما تزود به من معرفة في المهجر ، فأنصرف الى اقامة المعارض الشخصية والاشغال في المتحف الحربي وتقديمه برنامج خاص كان يقدمه الفنان نوري الراوي .
في عام ١٩٦٤ عاد الى باريس حيث اكمل مشواره الفني واختصاصه كنقاش محترف ومختص بعمل شعارات نبلاء اوروبا (الاختام) على محابس الذهب ، وحاز على عضوية الحرفيين لمحافظة باريس للفنانين .

من معاصري اسمر من الفنانين الرواد الاوائل هم ؛ جواد سليم ومحمد غني حكمت وعطا صبري وخالد الرحال وحافظ الدروبي وفائق حسن وخالد الجادر .
في عام ١٩٧٢ عاد الى العراق للمساهمة في تأسيس قسم فني للمعادن النفيسة يتولى احياء التراث العراقي الاصيل في الصياغة وكافة فروعها وتقديم خبراته الحديثة في عمل وطبع الميداليات والباجات والهدايا كنواة لمعهد فني متخصص بفن الصياغة على غرار ما هو موجود في الدول الاوروبية ، واصبح الفنان اسمر آل زهرون مديرا لهذا القسم ، وقد قام اقاربه بمساعدته في ادارة قسم الفنيات للمعادن هذا وهما ؛ فؤاد ناجي هرمز وخيام رحيم زهرون ليكونا النبتة الاولى لمسيرة القسم .

بتاريخ ٦ / ١٢ / ١٩٩٩ رحل الفنان اسمر آل زهرون الى عالم الانوار .

الصائغ صالح عايش



تطورت حرفة الصياغة في بلاد الرافدين عبر آلاف السنين، وابتكر العراقيون القدماء الكثير من الإبتكارات في الكيمياء وعلم المواد قبل إعادة اكتشافها في أوروبا بقرون عديدة . فعلى سبيل المثال عثر المنقبون على أوان نحاسية سومرية تعود إلى حوالي ٢٥٠٠ ق.م. مطلية بالفضة بطريقة تماثل طريقة الطلاء الألكتروليتي بالخلية الكهربائية. وعثروا في ١٩٣٦ على أوان يسميها العراقيون بستوكة تعود للعصر الفرثي (٢٤٨ ق.م. – ٢٢٤ م) (وحسب رأي آخر شخص الفخار بأنه على الطراز الساساني ، أي أن تأريخه يعود إلى ما بين ٢٢٤ – ٦٤٠ م) صنعت من الخزف بالقرب من بغداد، فيها اسطوانة نحاسية في وسطها قضيب من الحديد عزل باستعمال القار، وحسب فلهم كونيغ مدير المتحف العراقي في بغداد آنذ، يمكن لهذه الأواني توليد تيار كهربائي باستعمال سائل ألكتروليتي مثل الخل المصنوع من التمر، واشتهرت هذه اللقى باسم بطارية بغداد. لكن ما هو الغرض من انتاج الكهرباء قبل آلاف السنين؟ لم يعط علماء الآثار جواباً شافٍ على ذلك، لكنهم يعتقدون بأنها قد تكون استعملت لطلاء المعادن أو للعلاج.

غير أن الصاغة المندائيين عرفوا قبل قرون عديدة خلية كهربائية مماثلة استعملوها في عملية طلاء المعادن الرخيصة كالنحاس بالمعادن الثمينة (الفضة أو الذهب) ، وهي تقنية عرفتها أوروبا

لاحقاً بعد اكتشاف التيار الكهربائي في ١٧٩٩ على يد الإيطالي ألساندرو فولتا. وكان الصانع صالح عايش (١٨٨٠-١٩٥٢)، أحد الصاغة المندانيين المعروفين يستعمل هذه التقنية التي قال أنه أخذها عن أبيه عايش الذي أخذها عن أبيه عوض بن فيض الله بن عوض بن عنات بن عزيز بن ناصر بن زكر (كنيانة ملكا صابر).

وكان عوض قد ترك الأحواز وعبر شط العرب سباحة هرباً من وباء الطاعون الذي حصد كل أولاده وعائلته، وعبر معه ابن اخته مرّان وأخته، واستقر عوض في أبي الخصيب قرب البصرة حيث تزوج وأنجب عايش وسيف وعائشة، بعد أن تقدم به العمر كما يقال.

ويحكى أن عايش وأخاه سيف كانا يعملان في البصرة، فشعر صانع أرمني كان يستحوذ على السوق هناك بالتهديد لبراعتهم، فشكاهما إلى الوالي العثماني بحجة أنهما يفسدان الصناعة، فتناظروا أمام الوالي الذي أمرهم بإثبات قدراتهم في الصياغة. فما كان من عايش إلا وأمسك بصينية من الفضة جلبها معه، وخط فيها بقلم النقش وبدون استعمال فرجال دائرة تامة دون أن يرفع يده إلا بعد أن أكمل الدائرة وترك (القلاعة) في الصينية. فسلم الأرمني بالهزيمة ونقل عمله إلى بغداد..

وكان صالح يقوم بعملية الصياغة من ألفها إلى يائها، وكان يصنع القوالب بنفسه ويخلط السبيكة ويصهرها ويصبها في القالب قبل أن يقوم بصياغتها ونقشها وتطعيمها بالمينا وإجراء العمليات النهائية. كذلك كان يقوم بالطرق والسحب والتجميع. وكان يستعمل في عمله مواد لحام خاصة يقوم بتجهينتها بنفسه، ومن المعروف أن تصنيع واستخدام مواد اللحام هو علم هام من العلوم الصناعية. والسبائك لا تتقبل أي مادة لحام بشكل اعتباطي، واختيار مادة اللحام الملائمة عملية معقدة ومهمة فقد يتسبب أدنى خطأ في فشل لحام القطع. وكان يجمع بين العلم والفن، الصناعة المتقنة والقدرة الفنية الراقية، إذ كان ينقش على المعدن أي منظر يوضع أمامه بمنتهى الدقة والجمال. وتخصص كذلك في صناعة الصواني، وكانت له عدة خاصة يعمل بها. ويقال أنه كان يصلح الصواني التي يصيبها العوج (تپوٹ) دون مقابل بضربة واحدة أو ضربتين من مطرقة خشبية خاصة يستعملها لهذا الغرض.



رفض صالح عايش الإنخراط في الجيش العثماني أثناء الحرب العالمية الأولى، وعبر إلى عبدان وعمل بالصياغة هناك، وتلمذ على يديه بعض الصاغة من مندائيي الأحواز، كما أمضى سنوات أخرى في العمل هناك لاحقاً. وحكى مهدي العايش أنه زار عبدان مع صديق له، وجالا في سوق الصياغ وتوقفا عند أحد الصاغة. وعندما رأى الصانع أن مهدي العايش يفهم في أمور الصياغة سأله من أين أنت. وبعد الجواب صاح الصانع أنت ابن استاذي، لابد أن تتغدوا اليوم عندي، فاعتذروا. وبعد انتهاء الحرب وعودته بدأ صالح يبيع مصوغاته إلى القوات البريطانية وبدأ يكثر من السفر إلى المدن التي أصبحت مقراً لتلك القوات مثل البصرة.

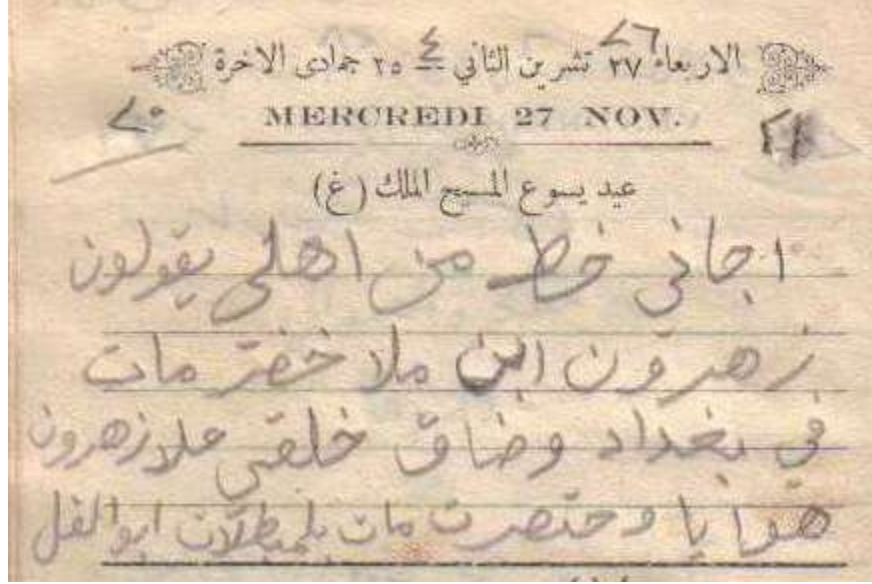
اختارت الحكومة العراقية صالح عايش سوية مع ستة فنانين آخرين هم عباس عمارة وأسمر هرمز ملا خضر (ويعرف كذلك بأسم أسمر زهرون) وجاني سهر ونوري خنجر وسبع فياض وشوكت غالب لتمثيل العراق في معرض نيويورك العالمي التخصصي في ١٩٣٩ قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، وسافر الجميع إلى إيطاليا المحطة الأولى حيث طلبوا سمة الدخول للولايات المتحدة الأمريكية في السفارة هناك، غير أن طلبات أربعة منهم رفضت. فلم يصل الولايات المتحدة من السبعة سوى عباس عمارة وسبع فياض ونوري خنجر، فقد أشار الفحص الطبي إلى وجود إصابة قديمة بالتراخوما عند كل من صالح وأسمر، فرفض طلب منحهما السمة. وبقي كل من أسمر هرمز خضر وشوكت غالب في إيطاليا، لكن سرعان ما زج بأسمر في المعتقلات بعد اندلاع الحرب، وقد نجا من الموت بإعجوبة بعد أن أثبت أنه ليس يهودياً ولم يتحرر من المعتقل إلا بعد احتلال إيطاليا من قبل الحلفاء... وحكى أسمر زهرون مرة أنه كان يستعمل أسم برونو هناك (وهو ما يقابل أسمر باللغة الإيطالية) وعاش وعمل في فرنسا وإيطاليا وجال في أوروبا قبل أن يعود إلى العراق في السبعينيات، وكان يتحدث بعض اللغات الأوروبية بطلاقة مثل الإيطالية والفرنسية. أما صالح فعاد إلى بيروت حيث عمل فيها لفترة، ثم إلى دمشق فأمضى فيها سنتين للعمل في الصياغة قبل أن يعود إلى العراق. وكان صالح يجيد إلى جانب العربية والمندائية اللغات الإنكليزية والفارسية وتعلم بعض البولونية من الجنود البولونيين في السوق.



وهناك مفكرة من عام ١٩٢٩، كتب فيها صالح أحداث ذلك العام وبعض أحداث العامين التاليين، وقد كتبها بخط جميل وواضح يحسد عليه وباللغة العامية (إذ لم يدرس العربية). وتشير سطورها إلى صعوبة المعيشة وإلى علاقاته بأقاربه وعائلته وبأصدقائه الذين يعمل معهم، وكذلك أرخ بعض الأحداث، فيذكر مثلاً خلال وجوده في بغداد: هذا اليوم طاحت طيارة على جسر مود ومات بيها واحد هولندي. كما يصف في أحيان قليلة علاقته الظرفية بالمشروب، هذا اليوم احتضرت

واشتريت روبية عرق وشربت عود أونس خاطري أشو احتصرت أزيد أو هليوم نحس وجعتني بطني وصلتني إلى درجة الموت وشربت نص عرق ونشكر العرق على هاي الحكمة . كان يتألم لفراق أولاده ، وكثيراً ما كان يذكر زوجته وأولاده : هل يوم فاتوا من على دكاننا أولاد المدرسة كشافة يقرون نشيد وهم من كبر حنا ومتي وشفتهم وضاق خلقي على فراق أولادي .

أتقن صالح استعمال المينا السوداء (المحرگ) التي قال أن جده عوض قد جلب أسرارها معه من الأحواز .



وعلاقة صالح ببیت ملا خضر علاقة قرابة وعمل مشترك وصداقة. إذ يكتب صالح في مفكرته عن وفاة زهرون في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٩ : إجاني خط من أهلي يقولون زهرون ابن ملا خضر مات في بغداد وضاق خلقي على زهرون هوايا واحتصرت . مات بالمبطلات أبو الفل . كما يكتب في آب ١٩٢٩ : هذا اليوم نحس. أسمر ابن غرنوقة (أسمر بن هرمز ملا خضر) اتعارك ، وأجا واحد ودفع غرنوقة وأنا واقف وقلت له ليش تدفع الحرمة وتعارك معاي.

كان كثير الترحال بهدف طلب الرزق الذي حصل عليه بصعوبة رغم جودة عمله، كادحاً شأنه شأن سائر فناني الصاغة قبل أن يزوج بعضهم بين فن الصياغة وتجارة المصوغات منذ خمسينيات القرن العشرين بعد النزوح الجماعي لليهود من العراق. علي سبيل المثال سافر صالح للعمل في بغداد في ١٩٢٨ ، ثم عمل في كركوك من تشرين الأول ١٩٢٨ لغاية نيسان ١٩٢٩ عاد بعدها إلى بغداد، وفي تموز عاد إلى أهله في العمارة ليقضي الكرصة معهم ، ثم ذهب في آب إلى البصرة وعبر في أيلول إلى عبادان فقصي خريف ١٩٢٩ وعامي ١٩٣٠ و ١٩٣١ في العمل هناك. وكان صانعاً معروفاً، صنع مثلاً أثناء إقامته القصيرة في بغداد سنة ١٩٢٩ سيفاً مفضضاً لحساب البلاط الملكي خلال أقل من ثلاثة أسابيع حسبما ورد في مفكرته، وصنع الكثير من علب السكاكر أو الثقاب أو ما يسمى بـ (قوطية تتحرك)، وهي تراكيب معقدة مشغولة بطرق فنية ذكية.



قلادة من الفضة والذهب على شكل كرة يمكن فتحها لتأخذ شكل الصليب من صنع صالح عايش

وقص صالح على أولاده قصة طريفة عن محاولة اختطافه من قبل ثري أمريكي في أوائل عشرينيات القرن العشرين، تتلخص كما يلي: في أحد أيام الربيع الصافية صعدت إلى إحدى بواخر شركة فرّاره كعادتي لبيع منتجاتي من المصوغات، فأخبرني القبطان بأن صاحب الشركة موجود على الباخرة ويدعوني لقمرته ، فاستبشرت خيراً . رحب بي الرجل وأجلسني بجانبه وقص علي كما ترى فأنا رجل كبير السن وأملك شركة كبيرة لسفن تمخر عباب بحار العالم مثل هذه السفينة، ولدي عائلة صغيرة متكونة من زوجة وابنة وحيدة، وسبق لنا زيارة ميناء البصرة عدة مرات وكنا نراقبك عن كثب واخترناك أنا وزوجتي عريساً لأبنتنا وقد وافقت هي على ذلك بعد أن رأتك، وكما تعلم ستؤول كل أملاكي وشركتي إلى ابنتي، فما تقول؟ أجاب صالح وبدون تردد بأنه غير موافق، وأوضح بأنه متزوج وله بنتين وولد وأنه يحب عائلته ولا يود تركهم أو ترك وطنه. وبعد الإلحاح والترغيب الذي قابله صالح بالرفض قال الأمريكي وما العمل الآن؟ فتبين أن السفينة قد أقلعت من البصرة متوجهة نحو الولايات المتحدة ودخلت الخليج حيث لا يوجد سوى الماء والسماء. فما كان من صالح إلا أن يصر على العودة إلى البصرة. فأسقط في يد الثري الأمريكي وازداد احترامه لصالح، لذا أبرق لأول باخرة عائدة إلى البصرة لتأخذه. وكان صالح وسيماً كما نراه في الصور القليلة المتبقية رغم مرور الزمن عليها. ولا تزال شركة فرّاره من الشركات الملاحية العاملة في الولايات المتحدة إلى اليوم.

وكان صالح يهتم بالجديد والغريب من الأشياء، مثلاً كان يجلب فواكه وبذور ونباتات غير معروفة في العراق آنئذ عند قدومه من سفراته. كما كان يصف الطبخ الهندي والصيني وكيفية استعمال التوابل والفلفل في غذاء هذه الأقوام. وقد أثرت سفراته الكثيرة في شبابه وجولاته في الشرق الأوسط وإيطاليا على ثقافته وطريقة تفكيره وعلاقته بالآخرين .

المختار دفتر بشارة السهيلي

اول مختار لمحلة الصابنة في الناصرية
دفتر بشارة ساهي السهيلي اول مختار مندائي لمحلة الصابنة في لواء المنتفك (مدينة الناصرية)
ابان الحكم العثماني ، وكان المختار حلقة الوصل بين دوائر الدولة وبين ابناء محلة الصابنة
وعرض احتياجاتهم من الخدمات والتظلم في حال وقوع اعتداء عليهم ، ومهامه كثيرة وكبيرة
فهو بدوره يختار الشخصيات الوجيئة كمجلس استشاري للتشاور ، واستمر دفتر في منصبه من
نهايات القرن التاسع عشر الى غاية ١٩٠٩ ، حيث خلفه من بعده جدنا حبيب زغير البنكاني .
في عام ١٩١٩ تم تأسيس مجالس بلدية في كل لواء ، وبتاريخ ١٩٢٠/٣/٢ تم تعيين الشيخ
دخيل* عضوا في مجلس بلدية الناصرية من قبل الحاكم السياسي في الناصرية .
اعادت الطائفة اختيار دفتر بشارة ليكون مختار لمحلة الصابنة في مدينة الناصرية بعد انهيار
الدولة العثمانية .

فقد عمل دفتر جنبنا الى جنب مع الشيخ دخيل في خدمة ابناء الطائفة منذ عام ١٩٢٠ ، وكانت
لهم غرفة خاصة في القشلة وهو (المكان او مجمع لدوائر الدولة ، البلدية ، الشرطة) .
وعندما انتشر وباء الكوليرا ، (تذكر الليدي دراور ، ان الطائفة كانت تسبب المشاكل للدوائر
الصحية ، خلال انتشار مرض الكوليرا ، فقد صدر امر حكومي منع بموجبه الناس شرب اي شيء
عدا الماء المعقم بالكلور اي ماء الاسالة - ماء المدينة (المدنية) - وكان ذلك غير الممكن تطبيق
هذا البيان على الصابنيين لان الماء الوحيد الذي يعتبر ماء حيا من وجهة نظرهم هو اليردنة اي
ماء النهر الجاري او ماء العين . اما الماء المغلي او المعقم بالكلور فهم لا يشربونه لانه فقد
حيويته) ، كان المختار دفتر يذهب ويرافق الفرق الصحية التي تدخل البيوت مع الجندرمة لاعطاء
المصل المضاد لمرض الكوليرا ، حيث كان للبيوت حرمان لا يمكن دخولها من قبل موظفي الدولة
مهما كان منصبهم والغرض من دخولها دون مرافقة المختار ، وكان في تماس مع العوائل التي
اصابها المرض ، وحضور دفن الاموات المصابين بالمرض... ، ولان المختار دفتر كان من
المتهمين والمتشددين بأمور الدين ، فلم يشرب الا الماء النهري ولم يأخذ المصل المضاد لمرض
الكوليرا تأسيسا بمثله الاعلى وصديقه ورفيقه الشيخ دخيل ، فقد كان فريسة سهلة لمرض الكوليرا
الفتاك ، وقد اصيب بالمرض وتوفي بين عام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ، واسدل الموت الستار على حياة
انسان خاطر بها من اجل خدمة اهله المندانيين ، ترك رجال حملوا اسمه الكبير من بعده وهم كل
من : مهلهل - عبد الرزاق - كريم - عبد العال - ميران .

* ملاحظة في عام ١٩١٧ بعد ترشيح الشيخ دخيل من قبل الطائفة وقبل تعيينه عضوا في مجلس
بلدية الناصرية ، صدرت الموافقة الرسمية على تعيينه رئيسا روحانيا لطائفة الصابنة في العراق
وايران بتحويل من الحاكم الملكي العام في العراق للفتنت كولونيل ا. ن. ولسن .

المختار حبيب زغير البنكاني



الخط الأول من اليمين إلى اليسار..1- الشرطي 2- عبد الزهرة الملا عمران (مختار
محلة السيف) 3- حسين الحران (مختار محلة السويج) 4- الحاكم السياسي 5- شهاب
أحمد (مختار محلة الجامع)
الخط الثاني من اليمين إلى اليسار..1- حبيب زغير (مختار محلة الصابنة) 7- محمد
أفندي 8- توفيق الحاج عذار (اسبكتور) 9- داود سلمان (مفتش الكهرباء) 10- يوسف
حيي (مدير أوراق المتصرفية)
الخط الثالث من اليمين إلى اليسار 11- محمود أفندي (فراش المحكمة)
12- فراش 13- فراش

يعتبر جدنا حبيب زغير من الشخصيات المندائية المعروفة في طائفة الصابنة في مدينة المنتفك (لواء الناصرية) ومن وجهاءها ، وتم اختياره من قبل أبناء الطائفة من بعد دفتر بشارة ليكون مختارا من العام ١٩٠٩ واستمر في منصبه حتى عام ١٩١٩ ، حيث رشح دفتر بشارة مرة اخرى لمنصب المختارية .

المختار مجيد خالد السهيلي

بعد وفاة دفتر بشارة عام ١٩٢٥ ، انتخبت الطائفة في الناصرية مختارا جديدا لها وهو جدي المرحوم مجيد خالد (والد والدتي) ، وكان من وجهاء الطائفة وكرمائها . وقدم خدمات جليلة للطائفة في لواء المنتفك ولم يتوقف عن العمل رغم صراعه الطويل مع المرض الذي اصاب كليتيه ولغاية وفاته عام ١٩٣٩ ، وقد جاء ذكره ضمن وجهاء طائفة الصابنة (من العائلة البنكائية) في الدليل العراقي الرسمي لعام ١٩٣٦ .

المختار حميد خالد السهيلي

بعد وفاة مجيد خالد ، اختارت طائفة الصابنة اخيه حميد خالد ليكون مختارا لمحلة الصابنة في لواء المنتفك (الناصرية) ، وظل حميد السهيلي مختارا حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين ، بعدها تقاعد وسلمها الى حسناوي كسار السهيلي .

المختار حسناوي كسار السهيلي

عين حسناوي كسار مختارا لمحلة الصابنة في الناصرية ، وبقي مختارا الى نهايات الثمانينات ، الى ان توقفت اعمال المختارين في العراق وانيطت اغلب مسؤولياتهم واعمالهم الى منظمات حزب البعث المنتشرة في المحافظات والنواحي والقرى والارياف .

المختار ديرى السبتي

اول مختار لمحلة الصابنة في سوق الشيوخ
في بداية الحكم الوطني سنة ١٩٢١ بدأت الحكومة بتعيين المختارين من وجهاء المحلة المعروفين بالخبرة وبعد النظر ، بعد ان كان شيوخ المنتفك الذين يهيمنون على الكثير من المناطق الجنوبية هم الذين يرشحون المختار .
فكان ديرى السبتي (ابو خضراوي) اول مختار لمحلة الصابنة في سوق الشيوخ ، وهو رجل معروف بكرمه وجرأته في الدفاع عن حقوق ابناء الطائفة ، لذلك اغتيل في فراشه .
عين من بعده (منحوش ، ابو جار الله) ، وبعد وفاته عين (عبد الخضر ، ابو حربي) وجميعا كانوا مختارين لفترات قصيرة للسنوات ١٩٢١ - ١٩٣٢ .

المختار حيدر جودة



هو حيدر جودة رعيد سواد ولد عام ١٨٩٥ في مدينة سوق الشيوخ ، لواء المنتفك (محافظة الناصرية) وقد عين مختارا لمحلة الصابنة في سوق الشيوخ عام ١٩٣٢ براتب (ثلاث ربيات) ، حيث ان العملة العراقية لم تكن قد سكت انذاك . كان هذا الرجل الطيب الذكر يعمل بلا كلل وبشهادة جميع ابناء محله ، وكان يتابع ويراجع الدوائر الحكومية لتوفير متطلبات ابناء طائفته في سوق الشيوخ .

لقد كان يتخذ من الوجوه الاجتماعية البارزة في المحلة مجلسا استشاريا غير رسمي يتشاور ويتداول معهم في شؤون المحلة وكيفية الحصول على مكسب لأخوانه ، وكانوا يتعاونون معه في جهوده ومساعده ومن هؤلاء الاخيار ممن رحلوا وتركوا الذكر الطيب ، عنبر فارس ، ورد عنبر ، فلاح عيسى ، خليل مكطوف ، غزل غلاب ، خضر جاسر ، ضايف عوفي ، عبد سالم ، جعاز كناد ، عبد مشعل ، عودة شويح ، حنظل براك ، المحامي طالب بدر الجادر ، شامي جايد ، ورد شجر منخي ، رحمهم الله جميعا .

كان المرحوم حيدر جودة ، كثير التواجد في الدوائر الحكومية يطالب ويراجع بأنارة المحلة ومد الكهرباء اليها ، حتى تم ذلك عام ١٩٤٥ عبر كيبل مرر تحت الماء ، ثم بدأ بالمطالبة بتأسيس مدرسة مختلطة وفعلا تأسست بأسم مدرسة القادسية المختلطة ، وطالب بمركز صحي وتأسس ولا يزال موجودا ، كما انه سعى لتحديد ملكية ابناء المحلة في دورهم التي لاتزال ملكا مشاعا لهم . لقد حث اخوانه المندائين للتعايش والتعاون والمجاملة مع جيرانهم من المسلمين ، وذلك بالمشاركة بأفراحهم واتراحهم ومناسباتهم الدينية . توسط المرحوم حيدر في حل الخلافات والمشكلات التي تحدث بين ابناء الطائفة .

وفاه الاجل عام ١٩٨٨ بعد ان قضى ست وخمسين عاما في خدمة ابناء طائفته في محلة سوق الشيوخ .

المختار خوجه جالس



اول مختار مندائي في مدينة العمارة ولد خوجة جالس جابر محسن عام ١٨٧٧ في لواء (محافظة) العمارة ، وهو ثالث ابناء جالس باشا (لقد نال لقب الباشوية عند سفره الى اسطنبول لتقديم ولاء الطائفة المندائية للسلطان العثماني) . حاول خوجة ان يحذو حذو ابيه وسافر الى اسطنبول وقد قيل ان سفره كان لغرض دراسة الحقوق غير انه لم يدم طويلا حتى عاد دون اكمال دراسته . فبالاضافة الى تعلمه اللغة التركية كان خوجه كيسا سديد الرأي كفوء يساعد الناس وقد اختير مختارا للطائفة في مدينة العمارة في مستهل اعلانها مركزا اداريا وظل في مركزه حتى وفاته . اشتغل خوجة ببعض الاعمال التجارية اضافة للمقاولات فقد كان متعهدا يجهز القوات البريطانية بالارزاق عند دخولها مدينة العمارة خلال الحرب العالمية الاولى ، وقد جمع ثروة كان يودعها في البنك العثماني فرع العمارة ، وانه اوكل اموره المالية الى كاتب حسابات خاص اسمه روفائيل ، وبعد مغادرة القوات البريطانية من العمارة الى معسكر الشعبية في البصرة توقفت اعمال خوجة

التجارية ، اضافة الى ان البنك العثماني قد اعلن افلاسه بسبب انهيار الدولة العثمانية في الحرب وضاعت مدخرات الزبائن ومن ضمنهم خوجة ، وبسبب ذلك اصيب الرجل بأنهيار عصبي وبقي زمنا طويلا يعاني من هذه الحالة .

استمرت حالته الصحية السيئة وتزامنت مع تأسيس الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ وقرار الملك فيصل الأول بتعيين خوجة عضوا في المجلس التأسيسي في بغداد ممثلا للطائفة ، وقد اعتذر خوجة عن هذا المنصب بسبب مرضه وضاعت فرصة على الطائفة بأشراك احد ممثليهم في الحكم . تحسنت حالته وظل مختارا للطائفة في العمارة حتى وفاته عام ١٩٢٧ .

كان خوجة صديقا حميما لزهرن ملا خضر احد وجهاء الطائفة ، ولكنهما اختلفا على المختارية عام ١٩٢٣ وافترقا ، وبعد وفاة خوجة تولى زهرن ملا خضر المختارية حتى وفاته عام ١٩٢٩ . لقد ترك خوجة بعد وفاته ، طفلين هما عبد الباقي ٤ سنوات وعبد الرحيم سنة واحدة ، اعالتهم والدتهم حتى تخرجوا ضابطين في الشرطة العراقية ، وترك اسما وتاريخا مليئا بالعطاء لابناء طائفته .

المختار زهرن ملا خضر

راجع عائلة الملا خضر

المختار حسني زهرن ملا خضر

راجع عائلة الملا خضر

المختار عامر ضمد الحداد

ولد عامر ضمد حمود خماس الحداد سنة ١٨٨٩ م في لواء العمارة ، وله خمسة اخوان هم حمد وخماس وبصراوي ورزوقي واخت واحدة هي عامرية ضمد .

عمل في مهنة الحدادة وبرع فيها وكان يسمى (أسطه عامر) ومنها اكتسب شهرته الكبيرة (الحداد) حيث عمل مصلاًحاً للأسلحة النارية و مصلاًحاً للمكانن الزراعية ، وكان يصنع بعض قطع غيار الاسلحة بنفسه رغم انه لم يدخل اي معهد او مدرسة لتلقي علومه منها بل تعلمها بالممارسة ، وقد تتلمذ على يده العديد من التلاميذ الذين اصبحوا اسطوات فيما بعد وهم دائماً يذكرونه ، ويترحمون على روحه الطاهرة .

لقد كان عامر ضمد شخصية قوية و مرموقة بين ابناء طائفته والمجتمع المحيط بالصابنة ، وقد انتخب ليكون مختاراً للطائفة في مدينة العمارة مما عزز علاقاته مع المتصرفية آنذاك وكان حكيماً في فض النزاعات وله صوت مسموع بين ابناء الطائفة ومحيطهم فيما يحكم ويفرض . حضر تتويج الملك غازي في بغداد ممثلاً عن ابناء الطائفة للواء العمارة ، ثم ذهب لتشجيع جنازة الملك بصبحة عدد من وجهاء الطائفة وهم فندي فعل وغالب عبد الحسن وعسكر رومي ومجيد عذاب .

لقد كان داره مضيفاً لعدد من شيوخ الطائفة آنذاك منهم الكنزبرا الشيخ سام والكنزبرا نجم والشيخ داخل وشيخ فرج وشيخ ادم وكان له مجلس للقهوة يحضره عبد الله كطان وحسن حيدر وستار خواف ورشم جاري وغليم جاري وحمادي وسعيد مغامس . اضافته الى شيوخ المدينة ووجهائها منهم حنا الشيخ وبيت زغير السلام ومحمد العربي شيخ ابو محمد ومجيد الخليفة .

انتقل الى مدينة البصرة حيث أفتتح له محل مجاز لتصليح الاسلحة والمكانن في منطقة العشار ، ومن خلال تواجده في محلة الحسينية في العشار استقطب العديد من وجهاء الطائفة الذين يحضرون قهوته في داره ومنهم مهاوش السبتي وكامل وفنجان وفندي فعل وجعاز كناد وكذلك علاقاته مع عشائر البصرة ومنها بيت الصباح وبيت النقيب وشيوخ عشائر تميم منهم شيخ منصور وشيخ مصطفى وشيخ عبد الرزاق التميمي .

بتاريخ ١٩٣٣/٩/٨ توفي ملك فيصل الاول ملك العراق في مدينة بيرن السويسرية ، وقد شاركت الطائفة بوفد يمثلها في مراسيم تقديم العزاء الى البلاط الملكي والحكومة العراقية ، وقد غادر الوفد مدينة العمارة متوجها الى بغداد ، وكان الوفد يضم كما يظهر في الصورة التي التقطت لهم في بغداد ؛

الجالسون من اليمين ؛ فندي فعل – عامر ضمد

الواقفون من اليمين؛ غالب عبد الحسن كرم الله – عسكر رومي عكله – مجيد عذاب دشيش



توفى عامر ضمّد عام ١٩٧٠ عن عمر قارب الواحد والثمانين ترك خلالها اثر واسعا ومساحة واسعة من الذكريات الجميلة والعمل الخيري مضحيا بالكثير من وقته وجهده وامواله فلايكاد يمر يوما الا وكان شخص ما في ضيافته من ابناء الطائفة او من عامة الناس ، لقد كان لطيف المعشر كلامه لا يمل وملء بالحكم وقوة البصيرة ولا يخاف في الحق لومة لائم .

وجهاء طائفة الصابئة في العراق لسنة ١٩٣٦

الصابئة أو المندائية

في الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦

طائفة تسكن في جنوب العراق يبلغ عدد أفرادها نيفاً واربعين الف نسمة وتدين بدين قديم ربما كان يرجع الى عهد النبي يحيى أو يوحنا المعمدان المعروف لدى الصابئة باسم " يهيا يهانا " ويرجح ان موطن الصابئة القديم في حران في شمال العراق وان قسماً منهم سكن اقليم بشتكوه ومندلي على الحدود العراقية الايرانية حيث عثر على بعض الآثار لهم . لكن منازلهم الحالية على ضفاف الانهر في جنوب العراق وايران وخاصة في ألوية العمارة والمنتكف والبصرة وفي نواحي المحمرة والاهواز وناصرية العجم ودزفول المعروفة بدسبول وقد نزح فريق منهم قبل أمد قصير الى بغداد وسواها من المدن الكبيرة واستوطنوها طلباً للرزق . وقلما تبعد مساكنهم عن ضفاف الانهار والمياه الجارية بالنظر الى ما تفرضه ديانتهم من وجوب الاغتسال بالماء الجاري في مختلف الاوقات . وهم يتكلمون العربية كسائر جيرانهم الا ان لهم لغة دينية خاصة بهم تعرف بالمندائية . وهي لغة سامية تقرب من السريانية .

ويعتقد الصابئة بالله علة العلل ويسمونه بلغتهم " ماري هبي " اي " ربي الحي " و " ملكا رامما إد نهورا " اي " الملك النوراني الاعظم " و " ربا قدامي " الرب الازلي " وهم يؤمنون بوجود ثلثمائة وستين ولياً منحهم الله قوة خارقة فهم اسمى مرتبة من البشر واولهم " مندا إد هبي " ويقول الدين الصابني بخلود النفس وانتقال الارواح الصالحة بعد الموت الى " الما إد نهورا " اي " عالم الانوار " أو الجنة وبتعذيب الارواح الشريرة حتى تتطهر . وتجيز الديانة الصابنية في بعض الحالات التفريق وتعدد الأزواج وتحرم البكاء على الموتى .

وكتبهم المنزلة مكتوبة بالمندائية وهي كثيرة اهمها " كنزا ربا " اي " الكنز الاكبر " الذي يبحث عن الخليفة ومنشأ العالم وكتاب " دراشا إد يهيا " اي " تعاليم يحيى " الذي يتضمن سيرة النبي يحيى والاحكام والمواظب الدينية . ولهم عدا ذلك كتب مقدسة اخرى منها " سيدرا إد نشماتا " اي " كتاب النفوس " الذي ينص على احكام الجنائز ودفن الاموات وكتاب " القلستا " اي " كتاب الفرح " الذي يذكر مراسيم الزواج وكتاب " الديونان " الذي يروي سيرة الاولياء والانبياء . وعلماء الصابئة على خمس درجات ادناهم مرتبة " الحلالي " يليه " الترميدا " اي " التلميذ " فالكنزي برا " اي " مفسر كتاب الكنز " فالريش امه " اي " رئيس الملة " فالرباني " ولم يحز مرتبة " الرباني " العليا من البشر سوى النبي يحيى عليه السلام .

ان علماء الصابئة في الوقت الحاضر باجمعهم دون " الريش امه " . ووظائفهم كثيرة لها اساس بكل ناحية من نواحي حياة الطائفة وأهم واجباتهم تعمد افراد الطائفة وتعليمهم أمور دينهم والذب وعقد النكاح واجراء مراسيم الموتى .

للسابئة تقويم خاص بهم مبدؤه الخليفة أو ميلاد يحيى . وسنتهم شمسية تتألف من ١٢ شهراً كل شهر ثلاثون يوماً وأول شهورهم نيسان وعظمتهم الاسبوعية الاحد . ومن اعيادهم " العيد الكبير " (دهوا ربا) ومدته ٣٦ ساعة وعيد " البنجة " (دهوا برونائي) ومدته خمسة ايام والعيد الصغير (دهوا هنيئا) ومدته يومان وعيد كورانييل شليها اي جبرانييل (دهوا إد ديمانا) ومدته يوم واحد .

وقد اشتهر من الصابئة في سالف الازمان بعض الادباء والفضلاء كابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابني الكاتب المشهور المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وحفيده ابي الحسن هلال بن الحسن صاحب "

كتاب الاماثل والاعيان " المتوفى سنة ٤٤٧ هـ وثابت بن قرة الحراني الذي اشتهر بالطب والفلك والفلسفة .

ويزاول الصابنة اليوم من المهن الصياغة والنجارة والحدادة والزراعة الا انهم اشتهروا بصياغة الميناء اي نقش الفضة وحفرها وتلبيسها بالميناء وهي حرفة احترفها اغلبهم وبرعوا فيها وكادوا يختصون بها دون غيرهم في العالم اجمع .

عشائرهـم

تكاد عشائرهـم لا تفترق في العادات عن العشائر العربية في العراق ، اما لغتهم العربية فتختلف لهجاتها بالنسبة الى لهجات الاماكن التي يحلون فيها ، واكثر مساكنهم في جنوب العراق . ومن عشائرهـم هي :

المنذوية - وموطنهم العمارة

الخميسية - وموطنهم قلعة صالح والقرنة

الزهرونية - وموطنهم مسيعة والحلفاية

الكيلانية - وموطنهم البصرة ونواحيها

البنكانية - وموطنهم ناصرية المنتفك

الكحيلية - وموطنهم المدينة (المنتفك)

السبتاوية والمهناوية - وموطنهم سوق الشيوخ

الدهيسية - وموطنهم الناصرية وحواليها

الغزازية - وموطنهم سوق الشيوخ ونواحيها

البريجية - وموطنهم الجبايش

المسودنية - وموطنهم المجر الكبير (العمارة)

الكلمشية - وموطنهم نهر الكحلاء

السيفية - وموطنهم سوق الشيوخ وحواليها

علماءها

رئيس هذه الطائفة الروحاني هو الشيخ دجيل بن الشيخ عيدان الذي يقطن الناصرية وهو يناهز العقد السابع من عمره يعود في نسبه الى عشيرة المنذوية .

اما الرؤساء الروحانيون الآخر فهم حضرات الشيخ جودة بن الشيخ داموك (العمارة) والشيخ رومي بن الشيخ سام (قلعة صالح) وكلاهما يعودان في نسبهما الى عشيرة المنذوية والشيخ يحيى بن الشيخ زهرون (قلعة صالح) وهو من عشيرة السبتاوية .

وجهاءها

الشيخ عيسى الفياض يقطن بغداد وهو في العقد السادس من عمره يعود في نسبه الى عشيرة المنذوية له من المنزلة في قلوب ابناء طائفته ماحبيه للعموم وهو استاذ صياغة الميناء والصانغ الخاص لصاحب الجلالة ملك العراق المعظم .

فندي الفعل - العمارة - من وجهاء المنذوية

سيف آل مناحي - قلعة صالح - من وجهاء الخميسية

ظامن بن حويزاوي - قلعة صالح - من وجهاء الخميسية

زامل بن مسعود - الكحلاء - من وجهاء البو زهرون

حلحل بن سنكور - المشرح - من وجهاء البو زهرون

تامول بن جناح - البصرة - من وجهاء الكياليين

مرعي بن مدلول - البصرة - من وجهاء الكياليين

داغر الماجد - الناصرية - من وجهاء البنكائية
مجيد آل خالد - الناصرية - من وجهاء البنكائية
جايد آل مدهوش - المدينة - من وجهاء الكحيلية
عنبر آل فارس - سوق الشيوخ - من وجهاء البو مهنا
عمارة آل صحن - سوق الشيوخ - من وجهاء الدهيسية
نايف الغافل - سوق الشيوخ - من وجهاء الدهيسية
عزيز بن مسلم - سوق الشيوخ - من وجهاء العزازية
خالد آل مرهج - كرمة بني سعيد - من وجهاء البريجية
كثير بن صقر - العمارة - من وجهاء البريجية
شلتاغ آل غافل - المجر الكبير - من وجهاء المسودنية
عسكر بن رومي - قلعة صالح - من وجهاء المسودنية
حاكم بن سلطان - المجر الكبير - من وجهاء البو كلمش
مجبور بن طارش - الكحلاء - من وجهاء البو كلمش
حيدر بن جودة - سوق الشيوخ - من وجهاء السيفية
حافظ بن حريب - قلعة صالح - من وجهاء السيفية
تشكيلاتها

ليس لهم أية تشكيلات خاصة اذ يعودون في كل ما لديهم الى الحكومة العراقية ولهم مدرسة واحدة
في العمارة تدرس الطلاب الروحانيين اللغة المندانية وهي اللغة الدينية فقط .
معابدهم

المندي في العمارة - الشيخ جودة
المندي في قلعة صالح - الشيخ يحيى
المندي في قلعة صالح - الشيخ رومي
المندي في الناصرية - الشيخ دخيل
المندي في ناحية المشرح - الشيخ جثير
المندي في سوق الشيوخ - الشيخ عبد

المندائيون المكرمون بشهادة الشرف ووسام الآس



اولا :

قام مجلس شؤون الطائفة بتكريم نخبة من ابناء الطائفة بقرارها المرقم ١٤ والصادر بتاريخ ٢ / ٥ / ١٩٩٧ ، الذين قدموا خدمات جليلة واعمالا متميزة وكان لهم دور بارز ومشهود من اجل اعلاء شأن الطائفة والدين المندائي ، وذلك بمنحهم شهادة شرف وتقدير ووسام الآس وهم ؛
الريشما عبد الله الكنزبرا نجم - الاستاذ نعيم بدوي - الاستاذة ناجية المراني

ثانيا :

القرار المرقم ١٦ والصادر بتاريخ ٩ / ٦ / ١٩٩٧ تم تكريم كوكبة جديدة من المتميزين في العطاء وذلك بمنحهم شهادة شرف وتقدير ووسام الآس وهم ؛
الشيخ دخيل الشيخ عيدان - الشيخ عبد الله الشيخ سام - خليل مال الله كحيط - دهش فرحان حلاوي - حاكم فرحان حامي - فوزي زيدان خلف - غضبان رومي عكله - زهرون وهام سالم - ناصر مهدي مدهوش - سالم الشيخ جودة الشيخ داموك

ثالثا :

القرار المرقم ٤٣ والصادر بتاريخ ١٩ / ٢ / ١٩٩٨ منح العالم عبد الجبار عبد الله شهادة الشرف ووسام الآس من قبل مجلس شؤون الطائفة العام لكونه علما بارزا من اعلام الطائفة .
بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٩٩٨ وفي حفل بهيج اقيم على قاعة المندي ، تم تكريم ٥١ مندائيا من المستحقين وذلك بمنحهم شهادة شرف وتقدير ووسام الآس ، تقديرا لعطاءهم وما بذلوه من جهود استثنائية لخدمة الطائفة ، والذين كانوا اعضاءا في المجالس وعدد من الكتاب والمؤلفين وهم ؛

عبد الرزاق عبد الواحد – الشيخ رافد الشيخ عبد الله – الشيخ خلف عبد ربه – الشيخ ستار جبار
حلو – بشير عبد الواحد يوسف – ريسان مهلهل مشري – نزار ياسر صكر الحيدر – حميد ساجت
سعيد – سعيد مال الله كحيط – د. قيس مغشغش لفته – لعبيبي خلف رمضان – حرب نعمه
حسحوس – حمودي مطشر تقي – غسان مطلق حلو – حزام عطية لافي – شكوري فرحان داخل –
محمد هندي كريم – بشير حنون كيطان – همام عبد الغني غياظ – مانع نزال عطوان – خلف ناصر
شابث – حكمت شناوة سليم – غريب مهتلف سوادى – صباح مطرود شويح – سامي شذود نعاس
– حسن ساجت سعيد – صدام وني علوان – حازم ورد عنبر – حسين راضي زبون – سامي فليفل
حافظ – فوزي صبار طلاب – د. انيس زهرون داغر – جبار خضير صبر – عزيز مجيد لايد –
انيس خماس كزار – فاضل عنبر فارس – سلام ناصر شلتاغ – عايش جبر يحيى – ورد عنبر
فارس – حامد نزال عطوان – جبار خضير جنب الصكر – د. سعدي عواد سعدون – الشيخ صلاح
الشيخ جبوري – كريم جبار جاري – فاضل مسلم محيي – ناجح شذر كزار – نزار شنيشل زامل –
عزيز سباهي – عبد الفتاح جنب بندر – لميعة عباس عمارة – راضي رحمة جبر – د. محمد عبد
الله عبد الشيخ .

وبذلك يصبح عدد المكرمين بشهادة الشرف ووسام الاس ٦٦ مندائيا .

متى اقرت اعياد المندائيين بصورة رسمية فى العراق

هناك عدد من ابناء الطائفة الذين سعوا وبجهود حثيثة للحصول على اعتراف من الحكومات العراقية المتعاقبة بطائفة الصابئة وأقرار اعيادها .
ففي عام ١٩٣٠ كتب المعلم والمربي غضبان رومي رسالة الى وزير المعارف آنذاك مدافعا فيها عن الصابئة وعلى وجه الخصوص المعلمين من الطائفة من اجل مساواتهم مع معلمي الأقليات الاخرى في الاعتراف بالاعيان الدينية ومنحهم الاجازات في هذه المناسبات ، واليك هذه الرسالة التي كتبت بتاريخ ١٤ آذار عام ١٩٣٠ :
الاستاذ غضبان رومي



بواسطة مدير معارف منطقة البصرة الى معالي وزير المعارف الافخم

سيدي ..

يشترك كثير من ابناء الصابئة اليوم في سلك التدريس في المدارس الاميرية ، حيث وجدنا جميعا ان التعليم والتهديب هما شرطان اساسيان للنهوض وعلامتان قويتان للرقى ، وفي تلك المدة كنا نشاهد من (المعارف) مساعدات واسعة في مسألة الاعيان . تعلمون ياسيدي ان الصابئة متمسكون بديانتهم تمسكا شديدا فهم ينظرون اليانا نحن المتجددين منهم نظرات كلها ريبة وشك ، فهم بين مصدق باننا صابئة مثلهم ، وبين مكذب ، فكان الواجب علينا والحالة هذه ان نحافظ على التقاليد وان نسير بطريق الاصلاح شيئا فشيئا ، وهذا الاصلاح لا يتم الا بعد ان نتقف عقول الاطفال الصغار في المدارس ، وان هذا الامر يستحيل علينا الان اذا لم تعاضد من قبل الآباء وابناء الأمة المخلصين ، وان نثبت لأفراد الصابئة حسن نوايانا نحو الدين الصابئي فأذا سرنا شططا وسلطنا مسلكا نخالف به الدين الصابئي نكون قد جنينا على ابناء الصابئة الى امد بعيد . حيث اننا كالكثافة في الثمرة فأذا لم يعتن بهذه الثمرة ، فلا بد وان تصاب بالتسوس وتسقط وبسقوطها استحالة الفائدة . وعليه ياسيدي وان كانت الصابئة فئة قليلة العدد فهي عراقية متمسكة بعباداتها وديانتها تمسكا لايفكه الا الموت . كما وانهم جزء من العراق فجهلهم يضره وتهذيبهم يهم الوطن . فإذا ساعدنا غيارى الوطن حصلت الفائدة واذا تركنا فلا بد وان نلاقي الصعوبات ، ومن جملة الاسباب التي نحتاج فيها الى المساعدة والمعاضدة هي الاعتراف بالاعيان . ففي العراق اليوم طوائف كانت الحكومة قد اقرت اعيادها فكان الواجب ان يلتفت الى الصابئة ايضا وان ترفع الامتيازات بين اقلية

واكثرية ، بل الواجب ان يتمتع كل افراد العراق بحقوق متساوية .. فأننا معلم صابني ومعني معلم مسيحي وآخر يهودي فما الداعي للسماح للآخرين بأن يتمتعوا بعطلة بأعيادهما ، وانا اشتغل اثناء اعيادي . فهل خصصت لهم امتيازات لكونهم بعشرات الآلاف ونزعت من الصابنة لكونهم اقلية ضئيلة ؟ كنا قد قدمنا سابقا عدة عرائض بشأن الاعياد وقدم رؤساءنا الروحانيون طلبات ايضا ولكن لم نعرف النتيجة حتي الآن . وعليه فأملنا وطيد بان يعضدنا منورو العراق وحاملو لواء نهضة الوطن والغيارى على ابناءه في هذا الامر لانهم مسؤولون امام الله ، والوطن عن كل فرد وعن كل امر .

هذا ولكم الامر سيدي
غضبنا رومي / المعلم في مدرسة قلعة صالح

وهناك نخبة سعت لاقرار الاعياد واعفاء رجال الدين من الخدمة العسكرية
ففي الاول من شباط من عام ١٩٣٢ قدمت وثيقة الى رئيس مجلس الوزراء آنذاك من قبل وجهاء وعلماء وزعماء طائفة الصابنة في العراق / ناحية المسيعة (الكحلاء _ العمارة) ، يطالب الموقعون على تلك الوثيقة بالاعتراف بالطائفة واقرار اعيادها . حيث جاء بالوثيقة :



صاحب الفخامة رئيس مجلس الوزراء الافخم

المعروض ...

نتشرف بأن نعرض نحن الموقعين ادناه علماء وزعماء وافراد طائفة الصابئة في العراق لفخامتكم ماييلي : لايخفى فخامتكم ان الدستور العراقي في مواده على حماية حقوق الاقليات والسماح لهم معاطاة امورهم الدينية والدنيوية بكل جلاء . وان طائفتنا التي بلغ عددها زهاء الخمسة عشر الف لازالت محرومة من الحقوق والامتيازات التي تسهل لها القيام بشعائرها الدينية اسوة بسائر الطوائف الاخرى . ومنذ ذلك الحين ان قانون التجنيد الذي صدر اخيرا اوجب على افراد طائفتنا اسوة بسائر العراقيين بالانضمام بسلك الجندية .

وقد راعا القانون المذكور حقوق جميع الطوائف والسبب في ذلك ان طائفتنا كانت في السابق بعيدة عن الاشتراك في الهيكل الحكومي والوظائف ولذلك لم يلتفت احد لبحث هذه القضية وعدم وجود علاقة لنا بها . واما الان فقد ألتحق بسلك وظائف الدولة عدد من طائفتنا للقيام بما يفرضه عليهم الواجب من خدمة البلاد الذي عاشوا بين ظهرانيتها ورتعوا من خيراتها . الامر الذي اوجب ان نطلب من فخامتكم الاعتراف بوجود طائفتنا الصابئة واعتبارها طائفة دينية لها ما لغيرها من الحقوق وعليها ما عليها من الواجبات وللاسباب الآتية التي نشرحها لفخامتكم بوجه التفصيل .

١ - اصدرت حكومتكم الفخيمة قانون التجنيد الاجباري فصارع ابناء طائفتنا بالانضمام تحت لواء العلم المفدى قياما بواجبهم . الا ان الحكومة الفخيمة استثنت الرجال الدينيين الروحانيين من الخدمة العسكرية لدى سائر الطوائف عدا طائفتنا ، ولما كان الرجال الدينيين لدينا توجب عليهم امورهم الدينية واجبات خاصة ولهم في طريقة معاشهم وادارة امورهم مسالك خاصة لايمكنهم معها الانخراط في سلك الجندية . ومنها ان الرجال الروحانيين في طائفتنا لايجوز لهم بوجه من الوجوه ان يقص شعورهم او يتناولوا طعام طهته يد غير يدهم . ومن خالف ذلك يعد مارقا من دينه . وهذا امر لايمكنهم القيام به حين التحاقهم بالجندية عدا من ان جميع رؤساء الطوائف الاخرى قد اعفيت من الجندية وكان من الازم اعفاءنا اسوة بامثالنا كما يقتضيه الحق والقانون .

٢ - ان لدى طائفتنا اعياد خاصة تستوجب القيام بشعائر خاصة منها عيد البنجة الذي يجب فيه على كل صابئي ان يمتنع عن الطعام والشراب والقيام بأي عمل كان . وان يسبح في الماء الجاري عند الاكل والشرب . فكيف يتسنى للصابئي القيام بالشعائر المذكورة وهو في الجندية . اذا لم تعترف حكومتكم الفخيمة بديانتنا رسميا واعطاء افراد طائفتنا بصورة رسمية رخصة في هذه الاعياد ويتسنى لنا القيام بشعائرها الدينية حسب الاصول .

٣ - ان حرية الاديان نصت عليها جميع القوانين والمعاهدات الدولية كما نص عليها دستورنا العراقي وعدم السماح لنا بتعاطي امورنا الدينية بما يجب من الحرية يجعلنا مرغمين ومضطرين لمغادرة هذه البلاد الذي تفيننا ظلالها ونشئنا مستظلين تحت علمها وهذا امر لايرضي فخامتكم بوجه من الوجوه نظرا لما عرف عن فخامتكم من السعي الحثيث وتقديم البلاد وزيادة مواردها واستثمار خيراتها فعليه تجاسرنا لأن نلتمس من فخامتكم تحقيق المطالب الآتية .

اولا: اعتبار اعياد طائفتنا من الاعياد الرسمية والترخيص لافراد طائفتنا بمغادرة اماكن استخدامهم خلال الاعياد المذكورة ليتسنى لهم القيام بشعائرها الدينية حسب ما توجب عليهم من امور دينية .

ثانيا: ان الاعياد التي نلتمس اعتبارها هي عيد البنجة ومدته خمسة ايام وهو يقع بتاريخ نيسان فيه يجب على كل صابئي ان يمتنع عن الطعام الخ ما جاء سابقا . وعيد ميلاد النبي يحيى وهو يقع في حزيران ومدته يوما واحدا ، والعيد الكبير وعيد رأس السنة وهو يقع في شهر آب مدته اربعة ايام ويعد فيه كل صابئي ان يختفي في داره مدة ٣٦ ساعة معتكفا لايجوز ان يراه او يمسه

انسان ولايجوز له ان يرى انسان خلاف عائلته الشخصية ، ومن يخالف ذلك يكون مارقا عن دينه ولايعد صابنيا فيما بعد . والعيد الصغير وهو يقع في تشرين الثاني ومدته يومان .
ثالثا: اعفاء رؤساءنا الروحانيون من الخدمة العسكرية لان امورهم الدينية لاتساعدهم في الانخراط في سلك الجندية . ولايخفى على فخامتكم اننا لم نسجل ديانتنا رسميا قبل الآن ابان الدولة العثمانية البعيدة عن ديارنا ولم يكن لنا بها علاقة لا من حيث الوظائف ولا من حيث التعليم او الجندية واما الآن فقد اشتركنا بواحبنا في خدمة الدولة العلية العراقية الامر الذي حدا بنا لأن نلتمس من فخامتكم تحقيق مطالبنا المشروعة هذه .
هذا وما عرف عن فخامتكم من أحب احقاق الحق وازهاق الباطل . جميعنا واثقين بانكم لن تتأخروا عن انصافنا ومساواتنا بغيرنا من الطوائف العراقية المشمولة برعاية فخامتكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام مولانا .
الموقعون :

سكر لفته



سكر بن لفته ، بخيت بن مطر ، جثير بن صكر ، عبيد بن لفته ، ، لفته بن كرم ، ناجي كرم ، مظلوم بن لفته ، عنبر بن منيشد ، مغامس بن مطر ، عبد الله بن بخيتان ، ابراهيم وهام ، يوسف بن مظلوم ، عيدان عبد ، حافظ بن حريب ، كريم بن موحى ، مجيد بن مغامس ، شنيشل حسن ، خضير بن صكر ، آدم بن شمخي ، حسين باهر ، شمخي بن جبر ، مريجب بن بخيت ، سويد بن

عائز ، سعيد مغامس ، راشد بن حافظ ، جبار عنبر ، ناصر بن صكر ، حمد بن فلت ، ياسر صكر ،
عيدان سبتي ، وسمي بن شمخي ، حيدر بن صكر ، داود بن سلمان ، عبد اللطيف حافظ ، مهتم بن
شمخي ، جبار بن مظلوم ، عبد الرزاق صكر ، زبون بن صكر ، ناهي بن جبر ، صبري شمخي ،
غازي بن رميض ، عودة بن رميض ، شلش بن مطير ، خلف بن رميض ، حمادي مغامس ،
حمودي بن حريجة ، جبار بن عبودي ، شغي بن حبل ، جاسم بن شاوي ، شنيشل بن كريم ، كامل
عودة ، عاقول بن معيدي ، صالح جبر ، زغير بن صبر ، سلومي لعبد الله ، خلف بن عبد الله ،
بنيان بن شاوي ، حرز بن عذاري ، مسلم بن منصور ، عامر بن صيوان ، خضر موحى ، منعم
مظلوم .

اول مرة تثبت الاعياد

اجيزت الاعياد المندائية بعد الضغوط الكبيرة على الدولة العراقية من قبل ابناء الطائفة كما اشرنا سابقا ، وقد سعى الشيخ عبد الله الشيخ سام ايضا في استحصال موافقات الدولة ، ففي عام ١٩٣٦ ، وفي عهد حكومة حكمت سليمان ، تثبت الاعياد ولاول مرة واستبشر المندائيون لذلك وصار من حق الموظفين منهم التمتع بالعطلات ومشاركة ذويهم الافراح ، وقد ثبت القانون اعياد الصابئة كما يلي :

اولا: ٧-٨ آب يومان للعيد الكبير .

ثانيا: ٢٣ تشرين الثاني يوم واحد للعيد الصغير .

ثالثا: ٥-٦ نيسان يومان لعيد البنجة (الخليقة) .

رابعا: يوم واحد لعيد دهفا اد يمانا عيد ميلاد النبي يحيى .

وعندما جاءت حكومة ارشد العمري عام ١٩٤٦ ألغيت هذه الاعياد دون ابداء الاسباب .

بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ اعاد الزعيم عبد الكريم قاسم حق المندائيين في التمتع بعطلاتهم والاعتراف بأعيادهم .

وفي عام ١٩٧٢ صدر قانون العطلات الرسمية رقم ١١٠ الذي ثبت اعياد الصابئة بتاريخ محددة ، ولما كانت السنة المندائية تساوي ٣٦٥ يوما (لاتوجد بها سنة كبيسة) ، فكانت الاعياد تتقدم يوما واحدا كل اربع سنوات ، ومن هنا يحصل الاختلاف في التواريخ المحددة من قبل القانون ، فالتمس المندائيون من الحكومة العراقية من عدم تحديد تواريخ معينة لأيام العيد .

وقد استجابت الحكومة لهذا الالتماس وفي عام ١٩٧٣ صدر قانون رقم ٤٩ لتعديل قانون العطلات الرسمية ، واصبحت الطائفة بموجب هذا القانون تتمتع بعطل الاعياد دون تحديد تواريخ وكالاتي :

١- يومان للعيد الكبير

٢- يوم واحد للعيد الصغير

٣- يومان لعيد البنجة

٤- يوم واحد لمولد النبي يحيى (دهفا اد يمانا)

هيئة التولية

بعد ان انتقل غالبية المندائيين الى بغداد اصبحوا بحاجة الى رعاية وتوجيه ، لذا تأسس مجلس التولية عام ١٩٧٥ من وجوه المندائيين المعروفين وهم ؛
الكنزبرا عبد الله الشيخ سام – الاستاذ غضبان رومي عكلة – زهرون وهام سام – عايش جبر يحيى – ناصر مهدي مدهوش – سالم الشيخ جودة الشيخ داموك – ورد عنبر فارس – عبد الزهرة شلتاغ .

تحول هذا المجلس الى مجلس روحاني ضم وجوها مندائية خيرة تم الاعتراف به رسميا عام ١٩٨١ ، وكانت اول تشكيلة للمجلس الروحاني للفترة من ١٠ / ١ / ١٩٨١ لغاية ٢٨ / ٢ / ١٩٨٤ تضم ١٩ شخصية مندائية ؛

الشيخ عبد الله الشيخ سام – غضبان رومي عكلة – عايش جبر يحيى – زهرون وهام سام – ناصر مهدي مدهوش – حميد ساجت سعيد – جباري خضير صبر – سامي عبد الجبار سيف – خليل مال الله كحيط – صبيح شبيب الباب – مهتم يحيى زهرون – عبد الله درباش رمح – الشيخ فوزي الشيخ غريب – فاضل عنبر فارس – شريف جودة سهر – انيس خماس كزار – عبد الرزاق عبد الواحد – د. انيس زهرون داغر – قيس مغشغش لفته .

تشكيلة المجلس الروحاني الاعلى في العراق عام ١٩٨٤

كتاب صادر من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٩٨٤ ، يتضمن الموافقة على تشكيل مجلس روحاني لطائفة الصابئة من الاعضاء المدرجة اسماءهم في الطلب .
عبد الرزاق عبد الواحد – د. انيس زهرون داغر – قيس مغشغش لفته – حميد ساجت سعيد – غضبان رومي عكلة – ناصر مهدي مدهوش – زهرون وهام سام – عبد الكريم لامي عبود – خليل مال الله كحيط – فاضل عنبر فارس – عايش جبر يحيى – جباري خضير صبر – عبد الاله سباهي خلف – فرح عبد الرزاق دفتر – عبد الله درباش رمح – عجيل زهرون – انيس خماس كزار – صباح شبيب الباب – عزيز مجيد لايد .
مجموع الاعضاء ١٩ مندائي .



الجمهورية العربية السورية
وزارة المعارف
دائرة المعارف القديمة



الرقم ١٦٧/١٦/٢/٨/٤
قسم شؤون المكتبات
الترخيص ١٩٨٤/٣/١

علم الوزارة



رئاسة دائرة المعارف

السبب // قرار المجلس النسخي الاطلس

كتابكم المرقم ١٦٧/١٦/٢/٨/٤ والموافق قسسي ١٩٨٤/٣/٢٨
وتنـا* على الاقتراح المرفوع من قبل رئاسة الدائرة واستنادا* الى تنـ المادة (١١) من
التعليمات الداخلية لطائفة الصائفة ولمقدم تعاريف الاسماء الواردة بكتابكم ٢١ قسسي
١٩٨٣/١٢/٥ من القوانين والقرارات المرفوعة توافق على تشكيل المجلس النسخي من
الاعضاء* المدرجة اسما*هم ادناه*

- ١- السيد الزمان السيد الواحد
- ٢- د* السيد زهران د* اغبر
- ٣- السيد مشدق الله
- ٤- السيد حاجت سيد
- ٥- قسبيان دوي عكاه
- ٦- ناصر ممدن ممدن
- ٧- زهران وعلم سام
- ٨- السيد الكيم لامي سيد
- ٩- خليل مال الله كجيد
- ١٠- اسدال عسبر فارس
- ١١- سليمان جبريحي
- ١٢- جبران عسبر سيد
- ١٣- السيد الله مياهي خلف
- ١٤- السيد الزمان دفتو
- ١٥- السيد الله د ريان دج

(جميع)


رقم _____
 التاريخ _____

ختم الوزارة

- ٢ -

١٦- سجل زعمون حسان
 ١٧- انيس حسان كزار
 ١٨- سهاج شبيب الباب
 ١٩- عزيز مجيد لاسك

يوم انشاء ما يكتسب بمدة ذلك ٠٠ مع التقدير



مدير الاوقاف والشؤون الدينية

نسخة منه الى /

مديره المكتب الخاص / المتفضل بالاطلاع مع التقدير

مكتب السيد الوكيل للشؤون الدينية / المتفضل بالاطلاع مع التقدير

الصور

صورة ميران دفتر التقطت عام ١٩٣٣



وقصة الصورة ، بأن كان هناك تفتيش على الوحدة التي ينتمي اليها والذي ميران كجندي مكلف ، وتقدم المفتش نحوه وقلب ياقة قميصه فوجدها نظيفة وسأله فيما اذا كان يقرأ ويكتب فأجاب والذي بأنه يعرف القراءة والكتابة ، وسأله المفتش وأين تعلمتها ، فأجابه الوالد بأنه تعلمها بالمعسكر بفضل أمر الوحدة !! ويقول الوالد ؛ لا اعرف لماذا هذه الكذبة البيضاء وكيف خرجت من فمي رغما عني ، لأنني تعلمت القراءة والكتابة في المدرسة ومن طلاب الصف الرابع الابتدائي . ويقول والذي بعد التفتيش ارسل أمر الوحدة بطلبي وشكرني واعطاني اجازة وأمر بتصويري واعطاني هذه الصورة ، حيث أمر المفتش بترقية أمر الوحدة بسبب نظافة ياقتي وأدعاني بأنني تعلمت القراءة والكتابة في هذه الوحدة .

صورة مندائيون



1923

Photograph by John Clark Archer

A GROUP OF THE FAMOUS MANDAEAN SILVERSMITHS OF AHARA

Ahara is the headquarters of the increasing sect known as the Zaharna, or star worshippers, whose religious ideas probably have a Babylonian origin. Zaharna, the most skillful engraver of this group, a real artist, sits third from the left.

رجال دين مندائيين



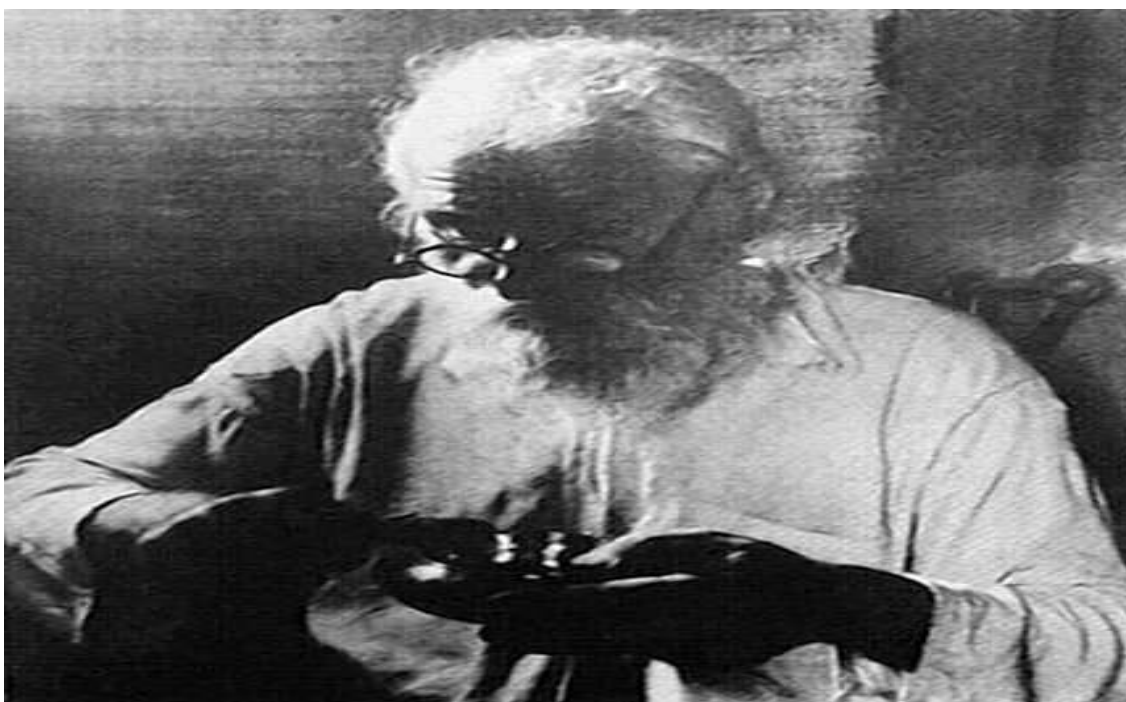
بقال خنجر ، ابو توفيق



عبد العزيز زهرون ملا خضر



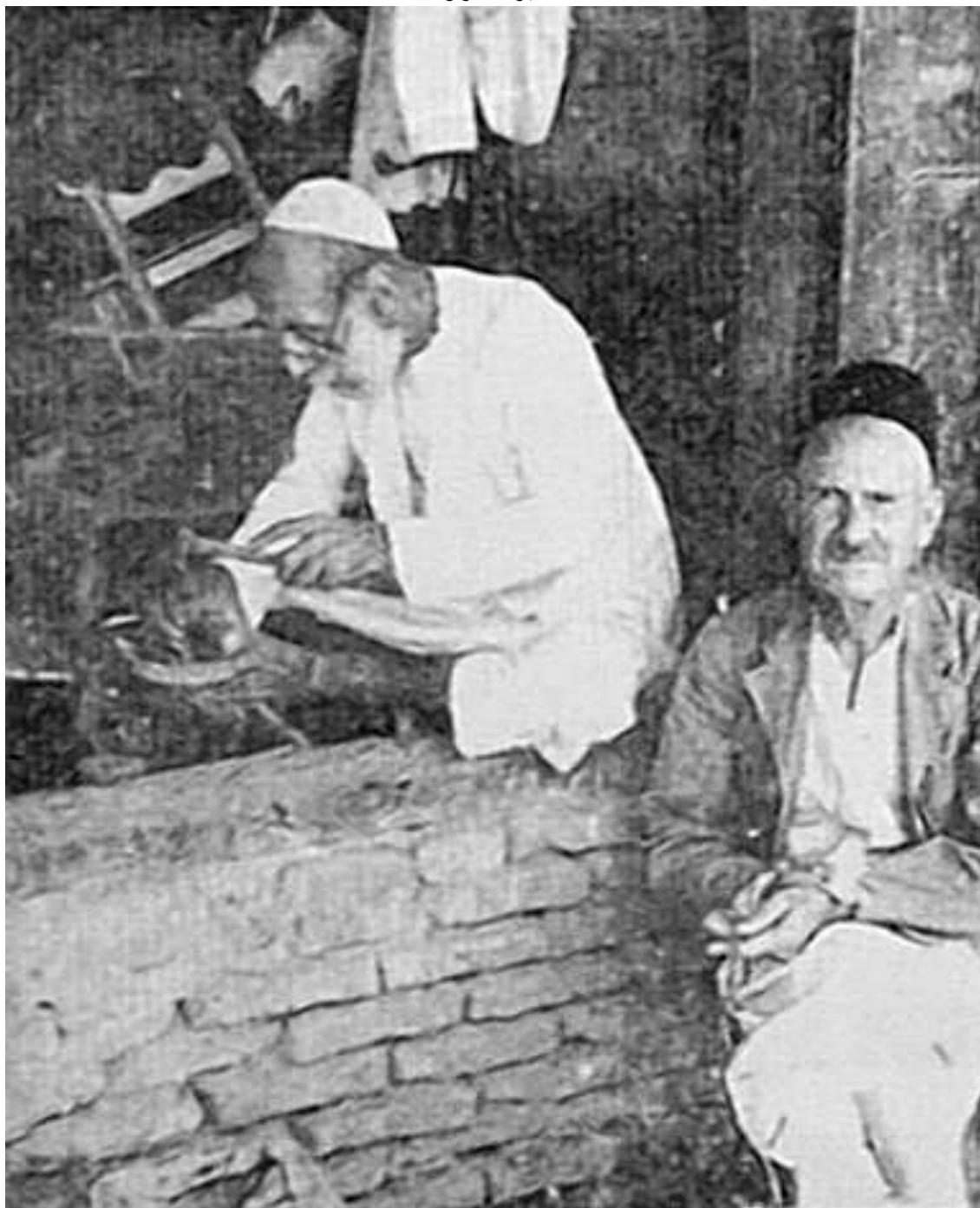
ضامن حویزاوی



عبد سلوم



غير معروف



من اليمين عبد العزيز زهرون ملا خضر
الوسط اسمرهرمز ملا خضر
اليسار كاظم درباية
الجالس عباس عمارة



الجالس شيخ دخيل شيخ عيدان
من اليمين عباس عمارة
من اليسار الشيخ عبد



الوجيه ياسر صكر



مفاتيح بغداد من صياغة الوجيه ياسر صكر





الكهنة... حيث كان المندائيون يسكنون على
ضفاف الأنهار في بدايات القرن الماضي

خالد ميران مع البروفسورة جورون بكلي



خالد ميران مع الدكتورة اريك هنتر والكنزبرا صلاح الكحيلي



المصادر

المجلات ؛

- مجلة أفاق مندائية

- مجلة الصابئي المندائي

الصحف ؛

-الجريدة العراقية الصادرة في سدني

المواقع الكترونية ؛

- موقع الياهو كروب المندائي

- موقع مندانيون بلا حدود

- موقع اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر

- موقع ثامر صالح

-عراق من اجلك

- موقع تلسقف ، تلازقيا

- الطريق

رسائل شخصية ؛

- المهندس اياد طارق كثير

- المعلم والمربي الاستاذ حامد مغشغش

- الدكتور جبار ياسر صكر الحيدر

- الدكتور خالد الحيدر

- البروفيسور صبيح مدلول السهيري

- الاستاذ عبد الاله سباهي

- الفنانة سوسن سيف -

- الفنانة سهام السبتي

- الاستاذ سميع داود الناشي

- الدبلوماسي فوزي الشذر

- الاستاذ نزار ياسر صكر الحيدر

- المهندس مامون عبد الزهرة الدليمي

- الاديب مديح زامل صادق

- الاستاذ منذر نعيم عامر ضمّد

- الدكتور وسام لطيف كثير

انتهى الكتاب

سيرة الكاتب الكاتب في سطور

ولد خالد ميران دفتر بتاريخ ٢٦ / ١١ / ١٩٥٦ في مستشفى المبرة عالية في بغداد محلة راغبة خاتون / حي الاعظمية ..انهى دراسته الابتدائية والثانوية في بغداد ، التحق بجامعة البصرة وتخرج من كلية الادارة والاقتصاد / ادارة اعمال عام ١٩٨١ .

عمل في مجال الصياغة منذ كان في السادسة من عمره ، وحمل سلاح العلم والعمل معا . وبعد تخرجه من الجامعة التحق بالجيش لخدم ١٠ سنوات اثناء الحرب العراقية الايرانية . مارس مهنة الصياغة كحرفة وتجارة وابدع فيها .

في ٢٠ / ٢ / ١٩٩٠ غادر العراق الى امريكا ومكث بها اربع اشهر ، سافر بعدها الى المغرب واستقر في كازا بلانكا الدار البيضاء مدة ثلاث سنوات ، عمل هناك في المقاولات والبناء ومقالع الرمال .

في ٣٠ / ٣ / ١٩٩٣ سافر الى بلغارية وعمل في تجارة الملابس التي كان يستوردها من تايلند واندونيسيا .

في ١٩٩٧ / ٧ / ٢ ترك بلغارية متوجها الى استراليا ودخلها في ١٩٩٧ / ٨ / ٨ ليستقر هناك ، وافتتح عدة مشاريع تجارية ناجحة بها ومنها بيع المجوهرات الذهبية بالجملة .

هوايته السفر ، فقد سافر وشاهد نصف الكرة الارضية ...عاش في تايلند عام كامل . يعشق قراءة علم النفس وفلسفة الاديان وعادات وتقاليد الشعوب والتراث العراقي والمندائي .

اسس الجمعية المندائية العراقية في استراليا ، واشترك مع عشرة من المندائيين في شراء ارض بمنطقة وليشيا في سدني / استراليا لبناء مندي عليها للطائفة .

قام بشراء مقبرة كبيرة في سدني قرب التجمع المندائي في ليفربول بمبلغ مليون ونصف دولار ورفع الدرفش عليها .

ساهم بأنجاح مؤتمر آرام العالمي حول المندائية والمنعقد في سدني عام ٢٠٠٧ ، حيث قام بصنع درافش اهديت لجميع المؤتمرين ، اضافة الى الهدايا الذهبية الثمينة ، واحياء ليلة في احدى قاعات المناسبات احتفاءا بالمؤتمرين ، وكان من ضمنهم البروفسورة بكلي والدكتورة هنتر والبروفسور عبيد وابو زيد رئيس مؤسسة آرام وعدد كبير من الباحثين والمهتمين والدارسين .

استقدم الكاتب خالد ميران عددا من رجال الدين وعددا كبيرا من ابناء الطائفة الى استراليا . نصير رجال الدين ومن المساهمين في تأسيس المجلس الروحاني الاسترالي .

اصدقائه المقربين له والذي تأثر بهم ؛ الاستاذ المربي القدير غضبان رومي الذي كان يقضي ساعات طويلة معه يوميا ، والشاعر الكبير بلند الحيدري الذي التقاه في المغرب ، والملياردير الحاج محمد بليوط بوشنتوف نسيب ملك المغرب محمد الخامس ، واحد ابطال المغاربة الممولين لسلاح المقاومة التي اجبرت القوات الفرنسية على الرحيل من المغرب .